

الوجه الشاب للحريري «يخدع» بالتجديد

عون يكلف الحريري بتشكيل حكومة لبنانية في ظلّ ضغوط أميركية

باريس - سُرّعت فرنسا ودول أوروبية أخرى وتيرة مواجهة النشطاء المتشددين من ذوي الخلفيات الإسلامية، وكذلك الجمعيات والجهات التي تقف وراءهم، وهو وضع يزيد الضغوط على الجالية المسلمة التي باتت تدفع فاتورة الإجراءات المشددة لمطاردة الإرهابيين. وأعلن مجلس الوزراء الفرنسي، الأربعاء، حل جماعة "الشيخ ياسين" المؤيدة للفلسطينيين والمتهمة بـ"التورط" في قتل أستاذ يدرس مادة التاريخ، يوم الجمعة الماضي، قرب باريس. ويمكن أن يكون حل هذه الجماعة خطوة أولى ضمن سلسلة الإجراءات التي تنوي فرنسا اتخاذها لتفكيك شبكات الإرهاب الداعمة للإرهابيين.

وقال غابرييل أثال، المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، "أعلنّا حل جماعة الشيخ ياسين المتورطة والمرتبطة بهجوم يوم الجمعة الماضي، وقد كانت منذ وقت طويل عبارة عن واجهة مزيفة لما هو في الواقع أيديولوجيا معادية للجمهورية تنتشر الكراهية".

وأشار ماكرون خلال جلسة مجلس الوزراء إلى أن "المذنب معروف: هو الإسلام السياسي الذي يدعم منهجياً تفكيك الجمهورية". كما أفاد أثال. ونقل أثال عن ماكرون قوله إنها "معركة أمنية وثقافية وستكون طويلة".

ويعتقد متابعون للشأن الفرنسي أن باريس تحتاج إلى خطاب إعلامي أكثر توازناً لكسب ثقة الجالية المسلمة في صفها، خاصة أن هذه الجالية تتحمل نتائج العمليات الإرهابية، حيث تحول إلى قبلة للتضييقات المختلفة والتحريض والاستهداف الإعلامي، في الوقت الذي كان يُفترض فيه أن تعمل باريس على التفريق بين الجالية والمتشددين حتى يسهل عزلهم عن الحاضنة الشعبية.

واسس جماعة الشيخ ياسين (المسماة تيمناً بمؤسس حركة حماس الإسلامية الذي قتله الجيش الإسرائيلي عام 2004) عبدالحكيم الصفريوي، وهو ناشط إسلامي متشدد موقوف على ذمة التحقيق منذ يوم الجمعة الماضي. وقام الصفريوي بنشر فيديو على يوتيوب قبل أيام يصف فيه الأستاذ صمويل باتي، الذي قتل، بأنه "مثير للشغب".

بالإضافة إلى حل الجماعة، جرى أيضاً إغلاق مسجد بانتان في ضاحية



جزء من المشكل وليس الحل

النخبة الحاكمة بسبب عقود من الفساد والهدر داخل أجهزة الدولة. وبعد ترشيحه لرئاسة الوزراء للمرة الرابعة، قال الحريري إنه سيشكل "حكومة اختصاصيين من غير الحزبيين، مهمتها تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية الواردة في ورقة المبادرة الفرنسية، التي التزمت الكتل الرئيسية في البرلمان بدعم الحكومة لتطبيقها". إلا أنه يواجه تحديات كبرى لتجاوز الصعاب على الساحة السياسية التي تقوم على المحاصصة الطائفية كي يتمكن من تشكيل حكومة عليها أن تعالج قائمة طويلة من المشكلات، منها الأزمة المصرفية وانهيار سعر العملة المحلية وارتفاع معدلات الفقر وتضخم الدين الحكومي. وستعين على الحكومة الجديدة كذلك أن تواجه ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد - 19 وتداعيات انفجار ضخم وقع في مرفأ بيروت في أغسطس الماضي وأودي بحياة ما يقرب من 200 شخص وأوقع خسائر تقدر بمليارات الدولارات. ودفع الانفجار الحكومة الحالية، التي خلفت حكومة الحريري السابقة، إلى الاستقالة.

أخبار
باسيل وجعجع خصمان يؤخدهما رفض الحريري

الجمهورية الذي لُوح الحزب بطرح موضوع "الإستراتيجية الدفاعية" مع ما يعنيه ذلك من بحث في مشكلة سلاح حزب الله المنقلت من أي رقابة للسياسة اللبنانية. وحظي سعد الحريري على الفور بدعم سني إذ أصدر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ مصطفى دريان بياناً هنا فيه سعد الحريري بـ"تكليفه تشكيل الحكومة وتجديد الثقة التي نالها من خلال الاستشارات النيابية الملزمة التي بشرت بقرب ولادة حكومة من ذوي الاختصاص، مهمتها الخروج بلبنان من النفق المظلم الذي يتخبط فيه إلى نور الإصلاحات المرتقبة بهيمته وفريقه الوزاري". وتضمن له "التوفيق والنجاح في المهمات الملقاة على عاتقه في الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن".

ودعا المفتي دريان، في رسالة مباشرة إلى رئيس الجمهورية، القوى السياسية إلى "تسهيل مهمة الرئيس الحريري لأنها مسؤولية كبرى وواجب وطني لإنقاذ البلد مما يمر به من أزمات سياسية واقتصادية ومعيشية وإنمائية". وشغل الحريري (50 عاماً) منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات من قبل، وهو منصب يشغله مسلم سني في نظام المحاصصة الطائفية بلبنان. وأطاحت احتجاجات حاشدة اندلعت قبل نحو عام بحكومته الائتلافية السابقة، غضبا على

وكشفت مصادر سياسية أن التلويح بعقوبات أميركية على شخصيات معينة حمل عون على الامتناع عن تأجيل موعد الاستشارات النيابية، وذلك بعدما اكتشف أن سعد الحريري هو المرشح الوحيد لتولي موقع رئيس الوزراء.

ونكرت هذه المصادر أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي تحدث هاتفياً إلى رئيس الجمهورية اللبنانية مساء الثلاثاء الماضي، حذر ميشال عون من عواقب تأجيل الاستشارات النيابية ومن تعطيل عملية تشكيل حكومة لبنانية تنفذ إصلاحات محدّدة.

وكان لافتاً إعلان صهر رئيس الجمهورية جبران باسيل، الذي يرأس التيار الوطني الحر، عن رفض تسمية سعد الحريري، من منطلق أن رئيس الحكومة الجديدة يجب أن يكون "اختصاصياً" وليس رجل سياسة.

وحصل سعد الحريري على 65 صوتاً من أصل 128 نائباً، من بينهم ثمانية نواب كانوا قدّموا استقالاتهم. ويعتبر هذا الرقم انتصاراً شخصياً له بعدما قررت الكتلتان المسيحيتان الكبيرتان (القوات اللبنانية والتيار الوطني) عدم تسميته.

وسار حزب الله في ركاب التيار الوطني الحر عندما امتنع بدوره عن تسمية سعد الحريري. ووصف نائب لبناني ذلك بأنه "مسايرة" لرئيس

بيروت - عاد سعد الحريري ليكون مرشحاً من جديد لرئاسة الحكومة التي تركها منذ قرابة عام تحت تأثير احتجاجات شعبية على الفساد والطائفية. عاد إلى المهمة نفسها في الظروف ذاتها. لا شيء تغير سوى أن الوجه الشاب للحريري "يخدع" بالتجديد من خلال كسب ود فرنسا وحزب الله كونه "مرشح الضرورة".

وتقول أوساط لبنانية إن الحريري، الذي بات جزءاً من المشكلة وليس الحل، يستفيد من تقاطع مصالح فرنسا وإيران اللتين لا مانع لديهما من وضعه على رأس حكومة تنتظر مصير الانتخابات الأميركية، فإن بقي الرئيس دونالد ترامب استمرت، وإن ذهب ترامب ستبحث باريس وطهران عن صيغة توافقية وفق المرحلة الجديدة.

وسياتي الحريري، الذي يعد من أكثر السياسيين اللبنانيين انسباقاً لتأثيرات الأحزاب، ظاهرياً بحكومة مكونة من تكنوقراط (اختصاصيين) لحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد. لكن حتى قبل أن يؤدي اليمين عليه أن يتفاوض مع الفخائي الشيعي، حزب الله وحليفه نبيه بري رعيم حركة أمل، على منصب وزير المالية.

وسبق أن وافق الحريري على أن يتولى شيعي رئاسة هذه الوزارة المهمة من خلال "مبارته" الأخيرة لإعادة الحياة إلى المبادرة الفرنسية.

ويعد توقيع وزير المالية على كل قرار تصدره الحكومة ضرورياً، مما يمنحه هو وداعميه حق النقض على قرارات الحكومة. علاوة على ذلك، لديه حق الوصول إلى الوثائق الرسمية للأزمة التي باتت تستعمل في ملفات الابتزاز.

وكلف رئيس الجمهورية ميشال عون، خلافاً لرغبته، سعد الحريري بتشكيل حكومة لبنانية جديدة. وشدّد الحريري على أهمية عامل "الوقت" الذي يفرض تشكيل الحكومة فوراً. وتحذّر الحريري عن ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة بعد لقاء قصير مع عون تلا إعلان نتائج الاستشارات النيابية "الملزمة". وتقرّض الاستشارات على رئيس الجمهورية تكليف الشخصية التي تحصل على أكبر عدد من الأصوات النيابية بتشكيل الحكومة.

ميشال عون
والتصالح مع الواقع خير الله خير الله

8ص

إيمانويل ماكرون
المذنب معروف: هو الإسلام السياسي الذي يدعم تفكيك الجمهورية

وتعتزم الحكومة دعم القطاع التربوي، وفق أثال، عبر "تقوية التعليم المدني والأخلاقي" والتشديد على ضرورة أن تكون العودة إلى المدارس في 2 نوفمبر هذا العام "تحت شعار قيم الجمهورية والحرية بناء على ترتيبات يعلن عنها وزير التعليم جان ميشال بلانكي في الأيام المقبلة". ولا يتوقع المراقبون أي انفراجة للأزمة الحالية، خاصة أن فرنسا -وأوروبا بصفة عامة- باتت تشعر بقلق بالغ من تمدد الجماعات المتشددة ونفوذها واستهدافها للقيم الأوروبية، كما أنه من المحتمل أن تبلغ الإجراءات مرحلة المخzor لتبدد السلطات بتفسير المهاجرين تحت ظلال قوانين مكافحة الإرهاب. وتتيح قوانين مكافحة الإرهاب لدول أوروبية، مثل بولندا، طرد أي أجنبي يشنّه في تورطه في الإرهاب بأثر فوري. كما تمنح جهاز الأمن صلاحيات متزايدة في مراقبة الأجانب.

التوطين في السعودية خارج إستراتيجية الذكاء الاصطناعي

المملكة تصرّ على الشراكة المتوازنة بتوقيع اتفاقيات مع شركات أميركية وصينية

الذكاء الاصطناعي قد تحرك ووصل إلى محطات جديدة. ويحتاج توطين الوظائف في مجالات الذكاء الاصطناعي إلى تعليم متطور قادر على تخريج كفاءات متعددة الاختصاصات، وهو أمر لا يتوفر بالعدد الكافي، ما يجعل المملكة تلجأ إلى الاستثناءات في التوطين، ما يهدد بإفراغه من قيمته وجدواه، خاصة أنه قد ينتهي إلى توطين السعوديين فقط في المهام اليدوية البسيطة والبيع في المحلات. وتتوسع قائمة الاستثناءات يوماً بعد آخر لتمس المجالات الحيوية مثل الصناعة النفطية والمصارف وصناعة الأسلحة، ما قد يعيق تحقيق مشروع توطين الوظائف.

الفي متخصص سعودي في المجال خلال السنوات العشر المقبلة. وأيا كانت خطط التوطين والتدريب على استيعاب تقنيات الذكاء الاصطناعي، فإن هذا المجال سيظل دائماً في حاجة إلى كفاءات هندسية وعلمية غير متوفرة لدى المملكة، وحتى لو تم تدريب الكوادر في الجامعات فإن هذا التدريب سيسبغ غرقاً وقتاً، وإثر ذلك يكون قطار

20
مليار دولار كلفة الإنفاق السعودي على الذكاء الاصطناعي إلى حدود 2030

فرص امتلاك تقنيات جديدة تحتاج إليها في مشاريعها الكبرى في مسار فرض نفسها بقوة إقليمية اقتصادياً وتكنولوجيا وعسكرياً.

وقال بيان للإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (نسدي) إنها ستسعى لجذب استثمارات أجنبية ومحلية بقيمة 20 مليار دولار بحلول 2030.

وقال عبدالله بن شرف الغامدي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي إن بلاده "ستستفد على المهارات والسياسة والتنظيم والاستثمار والبحث والإبداع وتطوير النظام البيئي"، وأنها تسعى إلى تدريب

تقبل انتظار أي وقت للتدريب والتأهيل، كما لا تسمح بأي مفردات أو حسابات سياسية. وكانت السعودية أطلقت، الأربعاء، إستراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي تهدف إلى جعلها رائداً عالمياً في هذا المجال، وذلك ضمن خطط إصلاحية لولي العهد الأمير محمد بن سلمان تقوم على فكرة تنويع الاقتصاد المعتمد على النفط. ويقول متابعون لمسار الإصلاح في السعودية إن خيار التوطين خيار سياسي بالدرجة الأولى يقوم على طماننة المواطنين بأن الدولة ستوفر لهم الوظائف الكافية، لكن ميدان الذكاء الاقتصادي لا يمكن أن يكون معنياً بالخيار السياسي لأن المملكة بذلك ستفوت على نفسها

لا تقف في صف الصين أو الولايات المتحدة في خلافهما بشأن الاتصالات، وخاصة ما تعلق بالعقوبات الأميركية على هواوي، وأن ما يقودها هو مصالحهما، وهو أمر بات متوقعا في السعودية التي تدافع عن بناء شركات متنوعة ومتوازنة دولياً.

وقالت الهيئة، في بيان لها، إن "اليوم الثاني سيشهد الإعلان عن التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات، بالإضافة إلى الإعلان عن الفائزين في ارتانئون الذكاء الاصطناعي للفن، والفائزين بتحدى نيوم".

وتأتي الاتفاقيات الجديدة لتظهر صعوبة تنفيذ خطط التوطين في المملكة، خاصة في القطاعات الجديدة التي لا

الرياض - أشّر إعلان السعودية عن إستراتيجية للذكاء الاصطناعي، وما أعقبه من توقيع الرياض على مذكرات تفاهم مع كبرى المؤسسات التقنية العالمية، على أن الكثير من القطاعات ستكون بعيدة عن سياسة المملكة المعلنة في قضية التوطين.

وأعلنت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، الخميس، توقيع ثلاث اتفاقيات إستراتيجية مع شركات إي بي أم (الأميركية)، وعلى بابا وهواوي (الصينيتين) خلال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي التي تنظمها المملكة.

وأرسلت الرياض بهذه الاتفاقيات رسالة سياسية واضحة تفيد بأنها

مشهد انتخابي جامد في مصر في ظل «فوبيا» التغيير

وكان مجلس الشيوخ الغي عقب الثورة التي أطاحت بالرئيس الراحل حسني مبارك، لكن تمت إعادته بموجب تعديلات تشريعية أقرّت في استفتاء شعبي في العام 2019. وتتيح هذه التعديلات للرئيس السيسي البقاء في السلطة حتى العام 2030، وتعرّز من سلطته على القضاء. وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، تعرضت انتخابات مجلس الشيوخ لانتقادات شديدة ووصفت بأنها "بلا جدوى" أو بأنها "مهزلة". ويقول أستاذ الاجتماع بجامعة النيل سعيد صادق إن "عودة مجلس الشيوخ لم تكن ضرورية". ويرجح أن تشهد الانتخابات التشريعية نسبة مشاركة ضعيفة بسبب عدم اكتراث الناخبين البالغ عددهم 63 مليوناً في ظل ياس من حدوث أي تغيير. ويقول نافعة "المجال العام مليء بحركات وأيديولوجيات وأحزاب تساند سياسات النظام الحاكم"، مشيراً إلى أن ليس هناك الآن ما يسمح بانتخابات "حرة وحقيقية". ويرى مراقبون أن أصحاب القرار في مصر لا يفتنّعون بجدوى فسخ المجال أمام بروز معارضة حقيقية، تعيد الحياة إلى الساحة السياسية، ويفضلون الإبقاء على الوضع كما هو في ظل مشهد إقليمي ودولي متحول.



ويقول المراقبون إن النظام المصري استفاد نوعاً ما من عدم اهتمام الإدارة الأميركية الحالية بالوضع الداخلي في مصر، لكن هذا الأمر قد يتغير مع صعود بايدين، الذي من المرجح أن يتشدد أكثر مع القاهرة لاسيما في ملفي الحريات السياسية وحقوق الإنسان. وقد برزت في الفترة الأخيرة دعوات يقودها نواب ديمقراطيون أميركيون لتسليط الضوء على الوضع الداخلي في مصر بعد صمت طويل، ربطها كثيرون بالانتخابات الأميركية. وقال رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أيمن نصري، إن موسم الانتخابات الأميركية دائماً ما تصاحبه كثافة في التقارير الغربية الصادرة بشأن أوضاع حقوق الإنسان في مصر، لأن هذا الملف يجري استخدامه من قبل الأطراف المتنافسة سياسيا بما يصب لصالح المصلحة الانتخابية لكل مرشح. وأضاف أيمن نصري لـ"العرب"، أن الديمقراطيين ينشطون في هذه الأثناء من أجل تدعيم وجهة نظر المرشح جو بايدين بشأن تصريحاته التي هاجم فيها منافسه الجمهوري الفري ترامب من زاوية انحيازه للنظام المصري، وغضه الطرف عن تجاوزات ملف حقوق الإنسان، والأمر ذاته بالنسبة للجمهوريين الذين يريدون التأكيد على أنهم يتعاملون بحيادية مع أي تجاوزات حقوقية في هذا البلد.



مشهد رتيب

● القاهرة – يتوجه المصريون إلى صناديق الاقتراع اعتباراً من السبت للمشاركة في انتخابات مجلس نواب جديد يتوقع أن يكون نسخة مطابقة للبرلمان الحالي الموالي للرئيس عبدالفتاح السيسي، وهو ما يبدو أن النظام حرص عليه. ويقول محللون إن بصمات الحكومة كانت حاضرة في عملية تركيب التحالفات والقائمت في نزعة تعكس توجهها للحفاظ على الوضع الراهن، في ظل "فوبيا" من أي تغيير، رغم الانتقادات الدولية لطريقة التعاطي الرسمي لاسيما على مستوى التضييق على الحريات السياسية، والتي من المرجح أن تتصاعد في حال فوز الديمقراطي جو بايدين في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وتجري الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التي سيختار خلالها المصريون 568 نائباً من إجمالي 596 يومي 24 و25 أكتوبر. وسيختار السيسي الذي عملت حكومته، منذ تسلمه السلطة، على إسكات كل أطراف المعارضة، بقية أعضاء مجلس النواب. ويضم المجلس المنتهية ولايته والذي تم انتخابه في العام 2015 بعد عام من تولي السيسي الحكم، أغلبية كاسحة مؤيدة للرئيس المصري ومجموعة صغيرة من نواب المعارضة الذين يشكلون تحالف 25 – 30.

وبدت مهمته منحصرة في تركية خطوات الحكومة من خلال مصادقته على معظم مشاريع القوانين التي طرحتها حتى تلك التي تالقي ويعيش السودان منذ الإطاحة برئيسه السابق عمر البشير، مرحلة انتقالية يتقاسم فيها عسكريون وقادة الحركة الاحتجاجية إدارة البلاد لحين إجراء انتخابات عامة مقررّة في العام 2022.

وتواجه الحكومة الانتقالية صعوبات اقتصادية في ظل انخفاض حاد في قيمة العملة المحلية (الجنية السوداني)، الأمر الذي زاد من الأصوات المناهية برفع العقوبات التي كانت واشنطن فرضتها على السودان في تسعينات القرن الماضي.

وتوصف الخطوة الأميركية برفع العقوبات بأنها تاريخية وداعمة للحكومة السودانية الساعية لطى صفحة عقود من مقاطعة المجتمع الدولي للبلاد.

ووضع السودان على القائمة الأميركية للدول الإرهابية في عهد عمر البشير في العام 1993، الذي كان استقبل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على الأراضي السودانية. وشهدت الأشهر الأخيرة أيضاً زيادة واشنطن للضغط على الخرطوم لدفعها نحو تطبيع علاقاتها مع إسرائيل قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من نوفمبر، لكن إدارة ترامب أكدت أن لا صلة بين رفع العقوبات والتطبيع المحتمل بين السودان وإسرائيل، الحليف الرئيسي لواشنطن، وهو ما لا يتوافق مع آراء المراقبين.

وستكون هذه الانتخابات التشريعية الثانية التي تنظم في ظل جائحة كوفيد – 19 التي حصدت أكثر من 105 آلاف إصابة في مصر من بينها قرابة 6200 وفاة. وانتخب المصريون في أغسطس الماضي 200 من أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم 300، إذ يعين رئيس الجمهورية 100 عضو.

وفد إسرائيلي زار الخرطوم لبحث إعلان مرتقب لتطبيع العلاقات حكومة حمدوك تتراجع عن تحفظاتها حيال اتفاق سلام مع إسرائيل



بومبيو وفن اقتناص الفرص

ونكرت الصحيفة "تم الاتفاق بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، الذي كان يعارض إبرام اتفاقية تطبيع مع إسرائيل" لأن الحكومة الانتقالية "لا تملك سلطة التطبيع مع إسرائيل". وأشارت الصحيفة إلى إعلان محتمل من قبل ترامب عن الاتفاق "في الأيام القليلة المقبلة"، وسينضم إليه كل من البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر تقنية الفيديو. ورجّح المسؤولون الإسرائيليون أن يتم الإعلان بعد "انتهاء المشاورات بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان بشأن الجدول الزمني المتوقع للقضية".

وكان نتنياهو قد التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني في فبراير في أوغندا، ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي اللقاء بأنه "تاريخي"، بيد أن الحكومة الانتقالية في السودان قابلته بموجة غضب واستنكار واعتبرته تجاوزاً للصلاحيات.

ومع توقيع كل من الإمارات والبحرين لاتفاقي سلام مع إسرائيل برزت مؤشرات عن ليونة في الموقف السوداني. وجرت لقاءات جديدة بين البرهان ومسؤولين أميركيين في أبو ظبي لإعادة إنعاش فرص الاتفاق على تطبيع سوداني مع إسرائيل. وفي تصريح لوسائل الإعلام المحلية، قال وزير الاستخبارات الإسرائيلية إيلي كوهين، الخميس إن إسرائيل "قريبة

وأكّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين استعداده لشطب السودان عن القائمة الأميركية للدول الربعة، بعدما وافقت الخرطوم على دفع تعويضات بقيمة 335 مليون دولار لضحايا الإرهاب الأميركيين وعائلاتهم. ويرجح على نحو واسع أن الاتفاق الأميركي السوداني تضمن تفاهما سريا على تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان، وهو هدف تضعه إدارة ترامب في صلب أولوياتها.

وتناولت صحيفة ديبعوت أchronot الإسرائيلية صباح الخميس المحادثات الإسرائيلية في الخرطوم، إذ قالت إن الحكومة الانتقالية وافقت داخليا على تطبيع العلاقات، وأنها "اتخذت قرارا مبدئيا بهذا الشأن".

تطبيع العلاقات الإسرائيلية السودانية بات مسألة وقت فقط، في ظل تسريبات عن زيارة وفد إسرائيلي للخرطوم وحديث عن اتفاق بين أقطاب السلطة في السودان على هذه الخطوة، وترجح مصادر إسرائيلية أن الإعلان قد يجري نهاية الأسبوع الجاري.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عزّز الأربعاء عن أمله في أن تعترف الخرطوم "بسرعة" بإسرائيل، في معرض حديثه عن بدء إجراءات شطب السودان من اللائحة السوداء. ولعب بومبيو دورا محوريا في الاختراقات الحاصلة على مستوى العلاقات الإسرائيلية العربية، وكان من تولى إقناع الخرطوم بـ"مزايّا" اتفاق سلام مع تل أبيب، لعل في مقدمتها رفع السودان من القائمة السوداء التي تكبل اقتصاده وتعوق فرص تعافيه.

وأوضحت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفدا إسرائيليا زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

● القدس – أفادت مصادر محلية في القدس الخميس أن وفدا إسرائيليا زار الخرطوم الأربعاء للبحث في تطبيع العلاقات بين البلدين، بعد أكثر من شهر على توقيع كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين اتفاقا للسلام مع الدولة العبرية.



وأوضحت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفدا إسرائيليا زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

باسيل وجعجع خصمان يلتقيان على رفض الحريري

وزادت العلاقة سوءا بين الطرفين بعد تصريحات الحريري اتهم فيها رئيس التيار الحر جبران باسيل بأنه من أضر بالعهد وأن طموحاته شكلت خطرا على لبنان.

وقال باسيل في تصريح له من بعيدا الخميس بعد عدم تسمية تكتل "لبنان القوي" أحدا لتشكيل الحكومة "شاركنا دستوريا وميثاقيا في الاستشارات وموقف التيار بعدم التسمية معروف وملعن". وأضاف أن "التيار مع حكومة إصلاح من اختصاصيين تكون مدعومة سياسيا وجوهر المبادرة الفرنسية هو كذلك". ولفت باسيل إلى أن "الظروف أفضت إلى مرشح واحد وبما أنه غير اختصاصي بل سياسي بامتياز قررنا عدم تسميته أو تسمية أحد وموقفنا سياسي وليس له أي خلفيات شخصية". ويتوقع أن يعمد باسيل إلى تعطيل مهمة رئيس الحكومة المكلف من خلال استغلال موقع عون في رئاسة الجمهورية، ومن المرجح أن يصر على أن يكون له دور أساسي في عملية التاليف، والسؤال هنا، هل سيقبل الحريري الأمر؟

ولفت المتابعون إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعا، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.



ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

أن العلاقة بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل الذي يقوده الحريري شهدت خلال الفترة الماضية حالة من الفتور والتباعد ازدادت عمقا على خلفية تصريحات زعيم المستقبل مؤخرا حينما حصل القوات جانبا من المسؤولية عن الوضع في لبنان، قائلا إن جمهوره غير متعجل لصفحة جديدة مع زعيم الحزب سميح جعجع بالنظر لما فعله الأخير. وهي تصريحات أثارت غضب حزب القوات الذي رد بالقول إن ما جاء به الرئيس سعد الحريري ينطوي على مغالطات للحقائق وتشويه للوقائع. ويقول المراقبون إن تركة الأشهر الماضية انعكست أيضا ومما لا شك فيه على العلاقة بين التيار الوطني الحر والمستقبل، حيث أن الأول يرى بأن استقالة زعيم المستقبل من الحكومة في أكتوبر الماضي كانت طعنة في الظهر لعهد الرئيس ميشال عون،

● بيروت – التقى الخصمان المارونيان التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية على عدم تسمية زعيم تيار المستقبل سعد الحريري الخميس لمنصب رئيس الحكومة، لدواقع بدت مختلفة. وكان الحزبان المارونيان أعلنوا في وقت سابق عن موقفهما المتحفظ حيال الحريري الذي نجح رغم ذلك في الحصول على تكليف بتشكيل حكومة جديدة من اختصاصيين. ويرر حزب القوات اللبنانية موقفه المتحفظ على الحليف السابق بالمثل القائل "اللي جرب المجرّب عقّله مخرب"، فيما تذرع التيار الوطني الحر بأن الحريري سياسي وهذا يتناقض ومطلب تشكيل حكومة كفاءة. ويرى مراقبون أن موقف الحزبين اللذين نادرا ما يلتقيان ينبع من تركة الأشهر وحتى السنوات الماضية، ذلك

عُمان تنشئ حزاماً للأمان الاجتماعي ضدّ ارتدادات الإصلاح الاقتصادي

بناء نظام متكامل للحماية الاجتماعية، وتنفيذ مشاريع تنموية في أنحاء السلطنة



لا تراجع عن المكتسبات... ولا مساس بالقوت اليومي

وأكد وزير العمل محاد بن سعيد باعوين على ضرورة الإسراع في إحلال القوى العاملة الوطنية محل القوى العاملة الوافدة، لافتاً إلى أهمية تدريب وتأهيل القوى العاملة الوطنية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الوزارة في هذا الجانب. وشدد على مبادرة الوزارة لتذليل الصعوبات وتقديم التسهيلات اللازمة وتبسيط الإجراءات لتعزيز إسهام الشركات الحكومية في توفير وظائف جديدة للعُمانيين سواء بشكل مباشر فيها، أو في الشركات التي تتعاقد معها من الباطن.

الأربعاء، من أول بيع لسندات دولية لها منذ يوليو 2019. وغير بعيد عن سياق الإصلاحات المتسارعة في سلطنة عُمان بما في ذلك شقها الاجتماعي، كان قد أعلن الأرباء، عن الشروع في مناقشة خطة لتوطين الوظائف، حيث عقدت وزارة العمل بالتعاون مع جهاز الاستثمار لقاء مع الرؤساء التنفيذيين بالشركات الحكومية، تم خلاله تدارس خطط الإحلال وأولوية توظيف العُمانيين في المهن القيادية والإشرافية في الشركات الحكومية.

البلا، وذلك حرصاً على "استمرار تعزيز النشاط الاقتصادي والحركة التنموية في السلطنة". وأوضحته الوكالة العُمانية أنّ الجهات المختصة ستقوم بالإعلان لاحقاً عن تفاصيل هذه الخطة وتوضيح المبادرات التي شملتها. وارتفعت ديون عُمان المصنفة دون الدرجة الجديرة بالاستثمار من جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية إلى نحو 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2019 ارتفاعاً من خمسة في المئة قبل ذلك بخمس سنوات. وجمعت السلطنة ملياري دولار،

أي صعوبات وتحديات مالية، وبما يضعها على مسار النمو والازدهار الاقتصادي". وفي إجراء لصيق بهذه الخطة وجّه السلطان هيثم "بالإسراع في بناء نظام وطني متكامل للحماية الاجتماعية، وذلك بهدف ضمان حماية ذوي الدخل المحدود وأسر الضمان الاجتماعي من أي تأثيرات متوقعة جرّاء تطبيق ما تضمنته الخطة من تدابير وإجراءات". كما شملت الإجراءات الجديدة التي أمر بها السلطان هيثم تنفيذ مشروعات تنموية بقيمة 964 مليون دولار في أنحاء

سلطنة عُمان التي تبدو في سباق ضدّ الساعة لتذليل الصعوبات الناتجة عن تضاعف جائحة كورونا مع أزمة أسعار النفط، لا تبدو في المقابل يصعد فقد توازنها أو القفز في مجهول التغييرات المتسرّعة والإصلاحات الأقرب إلى العلاج بالصدمة، بل تتقدّم بخطوات مدروسة وثابتة في تنفيذ البرنامج الإصلاحى للسلطان هيثم بن طارق الذي يوازن بين تحسين الأداء الاقتصادي وتحسين الوضع الاجتماعي من الانتكاس والتراجع.

استدامة مالية للبلاد بعد أن أرهقت أزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط خزينة الدولة. وكانت السلطنة قد وضعت منذ مدة عناوين عريضة لإصلاح اقتصادها وتنوع مصادر الدخل وإدخال تعديلات تشمل فرض ضرائب والحدّ من الدعم المقدم من قبل الدولة، لكن الخطط تاجلت في عهد السلطان الراحل قابوس بن سعيد الذي توفي في يناير الماضي، حيث لم تتحقّق الحاجة للدفع بتلك الإصلاحات كما هي عليه الحال اليوم.

ولدى تسلمه السلطة، أظهر السلطان هيثم توجهها إصلاحياً واضحاً يتضمن التخلص من البطء والتكسّل في أجهزة الدولة وإزالة العوائق التي أخرت الإصلاح الاقتصادي الذي كان مطلوباً بشدّة منذ سنوات. كما كشف عن وضع الاقتصاد ضمن أولويات برنامجه الإصلاحى. وقال في خطاب له إثر توليه زمام الحكم إنّ عُمان على اعتاب مرحلة جديدة من تاريخها، واعد بإنجاز تغييرات تطال الإدارة والاقتصاد، كما تمسّ قطاع التعليم كاحد أولويات الدولة في عهده.

ونكرت وكالة الأنباء العُمانية، الخميس، أنّ السلطان هيثم بن طارق أقرّ "خطة التوازن المالي متوسطة المدى (2020 - 2024) التي قامت الحكومة بوضعها، والتي تضمنت عدة مبادرات وبرامج تهدف في مجملها إلى إرساء قواعد الاستدامة المالية للسلطنة، وخفض الدين العام ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي بتوجيهه نحو الأولويات الوطنية، وزيادة الدخل الحكومي من القطاعات غير النفطية، وتعزيز الاحتياطات المالية للدولة، وتحسين العائد على استثمار الأصول الحكومية بما يضمن تعزيز قدرتها على مواجهة

مسقط - تمضي سلطنة عُمان في تنفيذ الشق الاقتصادي من البرنامج الإصلاحى الذي وضعه السلطان هيثم بن طارق في إطار خطته الشاملة لتحديث السلطنة، وعينها على الوضع الاجتماعى تحسباً له من النتائج الجانبية لعملية الإصلاح التي ستتقضي الضغط على الإنفاق العام والحدّ من سخاء الدولة في تقديم الدعم. وتحققاً لشقّي هذه المعادلة، ترافق الإعلان الخميس، عن إقرار السلطان هيثم لخطة تتعلق بإحداث التوازن المالى، مع الإعلان في الوقت ذاته عن تسريع إنشاء نظام متكامل للحماية الاجتماعية.

إصلاحات السلطان هيثم بن طارق الشاملة بصدد تحويل ضغوط جائحة كورونا وأزمة أسعار النفط من تحد إلى فرصة

وجاء ذلك غداة إعلان وزارة العمل العُمانية عن الشروع في بحث خطط لإحلال المواطنين العُمانيين محلّ العاملين الأجانب في الشركات التي تديرها الحكومة، ما يفتح أفقاً جديداً لتشغيل الشباب العُمانيين المقبلين بشكل متزايد على سوق الشغل، ويخفف جزءاً من عبء التحويلات المالية للعمّال الأجانب إلى بلدانهم الأصلية.

سلطنة عُمان، الخميس، أنّ السلطان هيثم بن طارق أقرّ خطة للتوازن المالى على المدى المتوسط لتحقيق

إيران تختبر مزاج العراقيين بشأن تطبيع بلدهم مع إسرائيل

أو قومية أو مذهبية داخلية لإعاقة خطوة التطبيع في حال ثبت اهتمام الحكومة العراقية الحالية بها فعلا. ويقول مراقبون إنّ تهيج الأجواء الشعبية ضد السنة والأكراد خلال الأيام القليلة الماضية، قد يكون محاولة إيرانية لجس نبض الشارع العراقي بشأن مدى استعداده لخوض مرحلة جديدة من الاقتتال الداخلي، بعد تلك التي اندلعت في 2006، وخلفت الآلاف من الضحايا. وبالنسبة إلى الكثيرين في العراق، فإنّ السياسة الذين اعتادوا المواقف النفعية، ربما يمشون نحو التطبيع مع إسرائيل، إذا ما حصلوا على تلميذات لحماية مصالحهم، وهو ما تؤكد تعليقات حميد معة، الذي ألح إلى أنّ الطبقة السياسية العراقية مرّة لكل شيء إذا اقتضى الأمر، شرط بقاء السلطة والنفوذ والمال تحت تصرفها.

مستحيل حالياً". ويعكس الفايز، وفقاً لمراقبين، وجهة النظر الإيرانية، وليست العراقية، في هذا الملف. وعندما أعلنت دول عربية مؤخراً بدء العلاقات مع إسرائيل، شنت وسائل الإعلام العراقية التي يديرها الحرس الثوري الإيراني حملة واسعة ضد رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي للضغط عليهم بهدف دفعهم إلى إدانة هذه الخطوة، لكنهم لم يعلقوا. وحاول خطاب وسائل الإعلام العراقية التابعة لإيران إثارة الشارع العراقي بفكرة أنّ "صمت الرئاسات الثلاث على خطوة التطبيع العربي مع إسرائيل يعني تأييدها ضمناً"، إلا أنّها قوبلت بالجاهل.

ويعتقد ساسة عراقيون أنّ إيران لن تتورع عن دفع العراق نحو حرب طائفية

الساسة العراقيون الذين اعتادوا النفعية قد يمشون نحو التطبيع مع إسرائيل إذا حصلوا على تلميذات لحماية مصالحهم

وأضاف أنّ "طلب الاستضافة سيقدّم السبت إلى رئاسة مجلس النواب مع عودة عقد جلسات البرلمان، وستتم استضافة الكاظمي وعدد من وزراء حكومته خلال الأسبوع المقبل، وفق الطلب المقدم من أكثر من 50 نائباً لغاية الآن".

وتحول التطبيع مع إسرائيل إلى مادة للجدل اليومي في العراق وجرى هذه الخطوة وأثرها على أوضاع البلاد. وكشفت تسريبات لنقاشات سياسية سرّية خلال الأيام الثلاثة الماضية عن إدراك القادة السياسيين لحجم التحول في مزاج الشارع العراقي بشأن التطبيع. وخلال هذه التسريبات، يتحدث السياسي الشيعي البارز، حميد معة، وهو قيادي في تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم عن هذا التحول بشكل واضح. ويقول معة إنّ "السنة والأكراد ونصف الشيعة في العراق ليست لديهم مشكلة في التطبيع مع إسرائيل"، مشيراً إلى أنّ "العراق ملّ من حالة العداء ولا يريد مشاكل مع أحد".

وبرغم تنصّل معة من هذه التصريحات بمجرد ظهورها للعلن، إلا أنّها لم تشكل مفاجأة للأوساط السياسية والإعلامية والشعبية في العراق. ويقول مراقبون إنّ غالبية سكان العراق تريد اقتفاء أثر دول الخليج في النظر إلى العلاقات مع المحيط والعالم، أملاً في التخلص من كابوس الأزمات الذي يلاحق البلاد منذ أواخر عقد السبعينات. لكن عامر الفايز، وهو نائب عن تحالف الفتح بزعامة هادي العامري الموالي لإيران، يقول إنّ "التطبيع

كبيرة، وعلى العراق أن يتخلص من فكرة العداء لإسرائيل". ووصل الكاظمي، الأربعاء، إلى لندن في إطار جولة بين كبرى العواصم الأوروبية شملت باريس وبرلين، حيث أجرى لقاءات مع كبار المسؤولين في السياسة والاقتصاد، مؤكداً عزمه المضي في برنامجه الإصلاحى.

وقال النائب عن تحالف الفتح المقرب من إيران، مختار الموسوي، إنّ هناك حراكاً برلمانياً "لاستضافة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، في مجلس النواب فور عودته من الجولة الأوروبية إلى العراق"، مؤكداً جمع "تواقيع نواب رئيس الوزراء لمعرفة صحة المعلومات التي نشرت في وسائل الإعلام، عن قيام وفد العراق بإجراء اجتماعات في لندن بشأن التطبيع بين العراق وإسرائيل".

استجاب للرغبة الأميركية الشديدة في تطبيع العلاقات بين إسرائيل والبلدان العربية. غير أنّه يظل من الصعب تنفيذ الفكرة على أرض الواقع بالنظر إلى وجود اتباع أقوياء لإيران في أروقة الحكم ومدارج صنع القرار في العراق.

وكان السياسي المخضرم مثال الألوسي أشار عاصفة من الجدل في العراق عندما أعلن أنّ "ملف التطبيع سي مطرح على الحكومة العراقية خلال زيارة مصطفى الكاظمي"، مشيراً إلى أنّ "بريطانيا دفعت وتدفع باتجاه التطبيع العراقي الإسرائيلي، وأول لقاء جمع رئيس حكومة عراقية مع وزير خارجية إسرائيلي في مقر الأمم المتحدة، كان بتنسيق وترتيب من رئيس وزراء بريطانيا الأسبق توني بلير". وأضاف أنّ "الجالية اليهودية العراقية في إسرائيل

بغداد - يخطط نواب موالون لإيران في البرلمان العراقي لمسألة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بشأن حقيقة مناقشة ملف التطبيع مع إسرائيل خلال زيارته، الأربعاء، إلى العاصمة البريطانية لندن.

ومن شأن هذه الخطوة أن تحلّي الصورة أمام طهران المتوجّسة من توسّع علاقات إسرائيل في المنطقة، بشأن حقيقة الموقف العراقي الرسمي والشعبي من قضية التطبيع، خصوصاً وأن بغداد تحفظت على التعليق على قيام كل من ابوظبي والمنامة، مؤخراً بربط علاقات طبيعية مع تل أبيب.

وبحسب مطلعين على الشأن العراقي، فإنّ طرح فكرة التطبيع على طاولة النقاش السياسي في العراق، أمر منطقي وذلك بالنظر إلى الأفاق التي يمكن أن تفتح أمام البلد المازوم بشدّة في حال



الطريق ممهدة

لا رواتب للموظفين العراقيين من دون اقتراض

والتنفيذية في العراق اللوم على بعضها البعض في تأخر المصروف، جراء الأزمة المالية التي يشهدها العراق بسبب انخفاض أسعار النفط. واعتبر ملا طلال أنّ الاقتراض الداخلي قد يكون حدثاً سلبياً لأي حكومة، خاصة مع القروض الكبيرة والكثيرة المتخلّدة بذمّة الحكومة العراقية، لكنها اضطرت وذهبت مجبرة لهذا الخيار، لأنّه لا خيار لها سوى أن تدفع الرواتب.

وبذلك يؤكّد المتحدث الحكومي ما كان ذكره وزير المالية علي عبدالأمير علاوي من أنّ دفع رواتب الموظفين رهن بتصويت مجلس النواب على قانون الاقتراض.

بغداد - أكّدت الحكومة العراقية وجود أزمة في توفير رواتب موظفي الدولة، موضحة أنّ دفع الرواتب رهن الاقتراض. وقال أحمد ملا طلال المتحدث باسم رئيس مجلس الوزراء العراقي أنّه إنّ لم يوافق البرلمان على قانون تغطية العجز المالي، فإنه لا يمكن تسديد الرواتب للموظفين. وأضاف متحدّثاً لشبكة رووداو الإخبارية أنّ الحكومة تعمل وفق القانون، ولا يمكن صرف أي دينار دون أن يكون هناك قانون، وأنّها أرسلت قانون العجز المالي إلى مجلس النواب. وبسبب تأخر رواتب شهر أيلول الماضي ألقت السلطتان التشريعية

مساع جديدة لتغيير النظام الانتخابي في تونس: محاولة جدية أم تموقع سياسي جديد

التيار الديمقراطي يطلق مبادرتين لتغيير النظام الانتخابي وإجراء حوار وطني

بالرغم من مرور أكثر من ثمانى سنوات على تنظيم العملية الانتخابية، إلا أن الأحزاب التونسية ما انفكت تتعرّف على عيوب النظام الانتخابي، حيث أطلق حزب التيار الديمقراطي مبادرة لتغيير المنظومة الانتخابية التى عدّ مساوئها أمنيّه العام غازى الشواشى وسط تساؤلات عن جدية مبادرته ومدى نجاعتها في هذا الظرف.

صغير الحيدري

● تونس – يثير إعلان حزب التيار الديمقراطي في تونس عن إطلاق مبادرة لتغيير المنظومة الانتخابية تساؤلات بشأن مدى جدية هذا التحرك خاصة وأن النظام الانتخابي في البلاد لا يزال محل جدل دائم بين الأطراف السياسية.

وقال الأمين العام للحزب المنتخب حديثا غازي الشواشي، إن التيار الديمقراطي "أطلق مبادرة لتغيير النظام الانتخابي.. إن بقاء هذا النظام سيفرض نفس المشهد البرلماني الموجود في الوقت الراهن".

وأعلن الشواشي كذلك عن مبادرة أخرى لإطلاق حوار وطني يتطرق إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في البلاد تحت رعاية وإشراف الرئيس قيس سعيد إذا قبل دعوة التيار على حد تعبيره.

وأثار هذا الإعلان الذي جاء في ندوة صحافية عقدها الحزب، الأربعا، ردود فعل مختلفة، لكن يبقى أبرزها رد الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مزروق، الذي شنّ هجوما عنيفا على التيار، متهمًا إياه بـ"الاستيلاء" على مبادرته على حد تعبيره.



وبندرة فيها الكثير من السخرية قال مزروق "لنني أدعو التيار إلى إطلاق مبادرة جديدة لاكتشاف أن الأرض دائرية الشكل".

وبصرف النظر عن التراسق بالاتهامات بين الجانبين، فإن المؤكد أن تغيير النظام الانتخابي ليس مطلباً وليد اللحظة في تونس حيث سبق أن طرح يوسف الشاهد، رئيس الحكومة الأسبق، مشروع قانون من خلال كتلة البرلمانية



التي انشقت عن حزب نداء تونس من أجل إجراء تعديلات كبيرة على القانون الانتخابي.

وبالفعل، ركّز البرلمان في عهده السابِقة هذا القانون لكن الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي رفض أنذاك ختمه (توقيعه) والدخول حين التنفيذ بحجة أنه يؤسس للإقصاء. ويثير تحرك حزب التيار الديمقراطي في هذا الظرف بالذات تساؤلات عن جدية المبادرة التي سيطلقها ومآلاتها خاصة أنها تأتي في وقت يضعف فيه الحزب بسبب خروجه من الحكم، وهو ما يرى فيه مراقبون محاولة منه لإعادة التموّع والعودة إلى الواجهة.

وكان الأمين العام السابق للحزب محمد عوي، قد استقال قبل أسابيع وذلك بعد مغادرته الحكومة مباشرة ليعقد التيار الديمقراطي اجتماعا موسعا هذا الشهر أقرّ الشواشي أمينا عاما له. وقال الشواشي إن "المشهد البرلماني الحالي 'التعيس' يجب تجاوزه"، في إشارة على ما يبدو إلى حالة التشردم التي يعرفها مجلس النواب (البرلمان) بسبب الخلافات المتصاعدة بين حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) وخصومها. ومن جهته، قال هشام العجبوني، البرلماني عن التيار الديمقراطي، إن حزبه أطلق هذه المبادرة التي ستكون محل نقاشات معمقة وستتطرق إلى كل جوانب المنظومة الانتخابية التي وقع وضعها منذ 2011.

وأضاف العجبوني في تصريح لـ"العرب" "المنظومة الانتخابية التي

وقع وضعها منذ 2011 عجّزت عن وضع أجل إجراء تعديلات كبيرة على القانون الكبرى ما جعلنا نكون في الوقت الراهن في مشهد سياسي مشّتت ولا يوجد توازن بين الأحزاب.. هناك أحزاب تتمتع بدعم إقليمي ودولي قوي وتتمتع بمال مشبوه ولا يمكن إذن أن نجري انتخابات حرة ونزيهة في ظل هذا المناخ".

وتابع "لذلك قررنا الذهاب نحو مراجعة النظام الانتخابي مثل نظام البقاي، هل نمر إلى أوسط البقاي أو هل نمر إلى ضبط معدل وطني للأحزاب لأنكم تتابعون، فحتى المهزبين باتوا يراحمون الأحزاب بالمال الفاسد.. بالإضافة إلى كثرة الحوانيت (الدكاكين) السياسية وهو أمر غير مقبول".

وتأتي دعوة التيار الديمقراطي لتغيير النظام الانتخابي في وقت تعيش فيه تونس أزمة اقتصادية وسياسية بسبب غياب الاستقرار الحكومي والتجاذبات التي ما انفكت تسمّ العلاقات بين الفاعلين السياسيين.

ودفعت هذه الأزمات، التي تتخوف أوساط تونسية من أن تؤدي إلى انفجار اجتماعي لاسيما أنها تزامنت مع الأزمة الصحية التي يعيشها العالم ككل، العديد من الأطراف السياسية إلى الضغط من أجل تغيير النظام السياسي أو الانتخابي على الأقل لوقف تشتت الصلاحيات.

ومنح الدستور التونسي الذي تم تزكيته في 2014 رئيس الحكومة صلاحيات واسعة، حيث يختص في معالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، بينما



طرح جدي لأسباب الأزمة أم للبروز مجددا؟

يقوم البرلمان بتزكية الحكومات أو سحب الثقة منها وكذلك تمرير القوانين، فيما انحصر دور رئيس الجمهورية في إدارة الدبلوماسية ومسألة الأمن القومي، وهي صلاحيات توصف بالضعيفة.

ويرى مراقبون أن حزب التيار الديمقراطي، الذي يشن هجمات متتالية على حركة النهضة الإسلامية (شريكة في الائتلاف الحكومي السابق)، يسعى إلى العودة إلى الواجهة من خلال البحث عن حلول للآزمات التي تخنق البلاد وتهدد استقرارها.

وفي هذا الإطار قال هشام العجبوني إن "حزبنا طرح كذلك مسألة إجراء حوار اجتماعي واقتصادي برعاية وإشراف رئيس الجمهورية.. لا يوجد أي طرف سياسي من شأنه أن يضع حدا لأزمات البلاد.. العضلة الكبرى اجتماعية واقتصادية حيث توجد أرقام مفرزة تكاد تعلن عن إفلاس مؤجل للدولة".

وبالرغم من وضوح التيار الديمقراطي في الدعوة إلى حوار وطني واجتماعي إلا أن مراقبين يستبعدون ذلك خاصة وأن الحزب لدى طرح مبادرته لم يتطرق، ولو بالإشارة، إلى البرلمان الذي يملك صلاحيات قوية. وقال العجبوني في هذا السياق "الأوضاع المتازمة تستدعي حوارا بين الأطراف السياسية من داخل البرلمان وخارجه.. عندما تتوصل الأحزاب إلى توافقات، فإن أي مخرجات للحوار الوطني ستخرج في البرلمان.. وسنلتقي الرئيس قيس سعيد قريبا لنطلع على مبادرتنا".

السلطة الجزائرية تحافظ على قدراتها في التطويع

استحقاق سياسي في البلاد، مدعومة في ذلك بقوة حزبية وأهلية عرضت خدماتها لتكون بديلا للقوى التقليدية والمعارضة الراديكالية.

● **المعارض السابق ورئيس حزب جيل جديد انقلاب على شركائه بتوجيه انتقادات لأفكار الحراك الشعبي ومطالبه**

وأكد رئيس حزب جيل جديد أن "حزبه يدعو إلى المشاركة في الاستفتاء على مشروع الدستور مع ترك حرية الاختيار للمناضلين والمواطنين في إبداء آرائهم، وشدد على ممارسة حزبه للعمل السياسي وفق نظرية استراتيجية تتجاوز أساليب المتاجرة والضرب تحت الحزام".

وانخرط الرجل في تصنيف الحراك بين "مبارك" الذي تروج له السلطة، وأقربت له مكانا في ديباجة الدستور الجديد، وبين الحراك "الراديكالي المتطرف"، الذي لا يزال متمسكا بمناهضته للسلطة وبمطالبه الأساسية المختصرة في رحيل السلطة والقيام

بـ"القردة".

«وسادة» المشيشي البرلمانية تشوه صورته وتوجهاته

الجمعي قاسمي

للحل رغم تعدد اللقاءات والمشاورات التي تستهدف تجنب مثل هذه المعركة. وعلى وقع هذه القراءة التي يتردّد صداها بقوة لدى مختلف الأوساط السياسية، اعتبر غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، أن هذا الوضع جعل أداء حكومة المشيشي "يتميز بالذبذب في القرارات، وغياب الرؤية والإرادة في الإصلاح".

وذهب إلى القول خلال مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق، إن الحكومة الحالية برئاسة المشيشي باتت "تخضع لإبتراز الترويكّا الحزبية الجديدة، أي حركة النهضة، وحزب قلب تونس، وائتلاف الكرامة".



حسونة الناصفي

كتلة الإصلاح البرلمانية
ترفض أن تكون «وسادة»
للمشيشي أو غيره

وبالنوازي أعلن حسونة الناصفي، رئيس كتلة الإصلاح الوطني البرلمانية (17 مقعدا برلمانيا)، أن كتلته التي سبق لها أن صوّتت لصالح تزكية حكومة المشيشي، ترفض الآن أن تكون "وسادة" له. ووسط هذا المخاوف، أعرب النائب البرلماني، هشام العجبوني، عن أسفه لما وصلت إليه الأمور في البلاد، قائلا في تدوينه له "الأسف تنتظرنا أيام سوداء بسبب عقلية الغنيمية والتعكّن ولعبة تبادل المصالح الضيقة على حساب مصلحة البلاد واستقرارها".

وكتب في تدوينته تحت عنوان "لعبة المصالح الضيقة على حساب مصلحة البلاد"، "هناك لعبة مصالح مُتبادلة بين راشد الغنوشي رئيس النهضة، ونبيل القروي، رئيس قلب تونس، ذلك أن الغنوشي يعلم أنه دون دعم كتلة القروي لن يبقى رئيسا للبرلمان.. ولهذا لا يرفض له طلبا".

وفيما شدد العجبوني على أنه "يجب أن تعمل القوى الديمقراطية على التصدي لهذا العبث الذي يهدّد مستقبل تونس"، تكشف حركة المشهد السياسي في علاقة بالعمل الحكومي، أن الأوضاع تندفع نحو مازق جديد يجعل من "وسادة" المشيشي عبئا ثقيلا شوّعت صورته وتوجهاته.

إخوان مصراته يناورون باستقالتهم من التنظيم

● **مصراته (ليبيا) – أعلن أعضاء تنظيم الإخوان المسلمين في مدينة مصراته الليبية، التي لها ثقل عسكري واقتصادي بارز في البلاد، عن استقالتهم الجماعية وحل التنظيم في خطوة يرى مراقبون أنها تندرج في إطار مناورة، حيث سيتسلل هؤلاء إلى المجتمع المدني والعمل من خلاله.**

وقال هؤلاء الأعضاء في بيان، دون ذكر أسماءهم، إن "هذه الاستقالة جاءت بعد مراجعات داخل الجماعة، بسبب إلصاق ما تمر به البلاد من أحداث بجماعة الإخوان من قبل سدة النكسة المضادة لثورات الربيع العربي".

وأضافوا أنه "بعد تحاور وتشاور بملء إرادتنا نحن أعضاء جماعة الإخوان المسلمين من أبناء مصراته نعلن استقالتنا الجماعية وبالتالي حل التنظيم".

ويرى مراقبون أن هذه الاستقالة لا تعني قيام أعضاء الجماعة بمشاورات خاصة بعد إشارة البيان الذي تم إصداره فجر الخميس إلى أنهم سينتقلون للعمل على نقل أجنداتهم إلى المجتمع المدني.

ولا تعد هذه الاستقالة الأولى التي تهز أعضاء تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا، حيث سبقهم في ذلك أعضاء

الجماعة بمدينة الزاوية وذلك وسط اتهامات للإسلاميين بتأزيم الوضع في البلد الغراقي في أزمامته منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي. وتأتي هذه الاستقالة بعد شهرين من انسحاب أعضاء الإخوان في مدينة الزاوية غرب طرابلس، وإعلانهم حل التنظيم بعد استقالة جماعية.

وبدوره قدم رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، استقالته من تنظيم الإخوان في العام الماضي، مؤكدا أنه أقدم على هذه الخطوة "انطلاقا من مقتضيات الوطنية والفكرية والسياسية ومن باب الصدع بالفتاعة والوضوح مع المواطن الليبي"، وأشار إلى أنه يحتفظ في المقابل بـ"الود والاحترام لكل أعضاء التنظيم".

ولكن هذه الاستقالات لا تعني القطيعة التامة مع التنظيم الدولي وأجنداته، وفقا لمراقبين، خاصة مع استمرار إسلاميي ليبيا في تلقي الدعم الكامل من تركيا وعلاوة الإخوان الوطنية بانقرة حيث يعيش العديد من هؤلاء.

وتحمّل عدة أطراف الإخوان مسؤولية تأزيم الأوضاع في ليبيا، خاصة مع عدم قبول الجماعة بنتائج انتخابات 2014 ما أدى إلى انقلاب "فجر ليبيا" الذي أغرق البلاد منذ ذلك الحين في الفوضى.

قره باغ: هل تنجح واشنطن حيث فشلت موسكو

عسكريا للصراع، وقال مساعده حكمت حاجيف الأربعاء إن أنربيجان لا تتوقع انفراجة في محادثات واشنطن.
تدعمت في السنوات الأخيرة بزيادة الإنفاق العسكري وبمشتريات سلاح من تركيا، إنها حققت مكاسب على الأرض في أحدث اشتباكات لكن قادة قره باغ يقولون إن قواتهم صدت الهجمات المتكررة.
وأحصى سقوط أكثر من 500 قتيل في المعارك الأخيرة، بينهم ستون مدنيا تقريبا، في حصيلة قد تكون في الواقع أكبر بكثير، إذ أن أنربيجان لا تعلن عدد القتلى في صفوف جنودها وكل معسكر يدعي بأنه قتل الآلاف من الجنود من المعسكر المقابل.



حكمت حاجيف

لا تتوقع انفراجة في المحادثات التي ستعراها واشنطن

واكد باشينيان الأربعاء اتساع البون بين الطرفين قائلا "كل ما هو مقبول دبلوماسيا للجانب الأرمني ... لن يعد مقبولا لأنربيجان". وقال بومبيو الأربعاء إنه ما زال يامل في التوصل إلى حل دبلوماسي، وأكد أن "المسار الصحيح للأمام هو وقف القتال ومطالبتهم بتخفيف التصعيد وألا تتدخل أي دولة أخرى".
وأكدت تركيا أنها لن تتردد في إرسال جنود وتقديم الدعم العسكري لأنربيجان إذا ما تلقت طلبا بذلك منها، فيما ترتبط روسيا باتفاقية دفاع مع أرمينيا. لكن باشينيان قال إنه لا يدعو إلى تدخل عسكري روسي في الصراع.
وتصطدم المساعي الأميركية لتهنئة التوتر في قره باغ بتحريض تركيا لحليفها باكو على المضي قدما في خيار الحل العسكري بدل التسوية السلمية، ما يعقد الأزمة ويدفع باتجاه إطالة أمدها.
وتجد باكو في الدعم التركي والتلوكؤ الغربي المدفوع بحسابات جيوسياسية فرصة مواتية لفرض خياراتها في تسوية الأزمة. وقبل أسبوعين قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن لدى بلاده معلومات استخباراتية مؤكدة حول إرسال أنقرة لمرتقة سوريين إلى قره باغ للقتال في صفوف أنربيجان.

المخابرات الأميركية تتهم روسيا وإيران بمحاولة التدخل في انتخابات 2020

بين واشنطن وطهران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زادة للتلفزيون الإيراني "نقلنا للسفير السويصري رفض إيران القوي لمزاعم المسؤولين الأميركيين الخاطئة والمتكررة والتي لا تقوم على أساس.. وكما قلنا من قبل إن من يفوز في انتخابات الرئاسة الأميركية لا يشكل أي فارق بالنسبة لإيران".

الاتهام يظهر مدى قلق المسؤولين الأميركيين من سعي عناصر أجنبية لنشر معلومات مغلوطة بهدف تغيير نتيجة الانتخابات

وفت روسيا أيضا هذا الاتهام، فيما قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف "تظهر مثل هذه الاتهامات يوميا وهي بلا أساس ولا تستند لأي شيء".
والتحقيق جار بشأن رسائل البريد الإلكتروني المتكورة، وقال مصدر في المخابرات إنه لم يتم التوصل بعد لن هو وراءها.
وقال مصدر حكومي آخر إن مسؤولين أميركيين يحققون لمعرفة ما إن كان هناك أشخاص في إيران قد اخترقوا شبكة أو موقعا إلكترونيا يتبع جماعة (براد بوزن) لنشر مواد تنطوي على تهريب.
وذكر المصدر أن المسؤولين الأميركيين يشتبهون في ضلوع الحكومة الإيرانية في الأمر، لكن الأدلة لا تزال غير دامغة.

باكو/يريفان – تقلصت الأمال في وقف إراقة الدماء المستمرة منذ نحو شهر في إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي الخميس بتجدد الاشتباكات بين قوات أنربيجان وقوات الأرمن العرقين عشية محادثات مقررّة في الولايات المتحدة، فيما فشلت مساع روسية في فرض هدنة إنسانية تبادل الطرفان الاتهامات بخرقها.
وكانت خطط وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للقاء وزيري خارجية أرمينيا وأنربيجان الجمعة قد جددت الأمل هذا الأسبوع في أن تتفق الجمهوريتان السوفياتيتان السابقتان على إنهاء أعنف قتال بينهما منذ منتصف التسعينات.
لكن هذه الأمل تقلصت بسبب استمرار القتال العنيف في قره باغ، وهو إقليم منشق في أنربيجان يسيطر عليه الأرمن، والمنطقة المحيطة به وبسبب خطاب الغضب المتبادل بين الطرفين.
وقال رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان إنه لا يرى حلا دبلوماسيا في هذه المرحلة للصراع الدائر منذ أمد بعيد. وقال رئيس أنربيجان الإلم علييف الثلاثاء إن بلاده ستستعيد الإقليم بالقوة.
وسقط المئات من القتلى في القتال الذي اندلع يوم 27 سبتمبر ما زاد المخوف من اتساع نطاق الحرب لتشمل تركيا وروسيا، كما زاد المخاوف بشأن أمن خطوط أنابيب في أنربيجان تنقل النفط والغاز عبر جنوب القوقاز إلى الأسواق العالمية. وتوسطت روسيا في اتفاقين لوقف إطلاق النار منذ اندلاع القتال لكنهما لم يصدما.

وتكرت وزارة الدفاع في أنربيجان أن القتال اندلع في عدة أماكن الخميس منها أراض قريبة من خط التماس الذي يفصل بين الجانبين.
وقالت كذلك إن أرمينيا أطلقت ثلاثة صواريخ باليستية على مناطق داخل أنربيجان لكن أرمينيا قالت إن هذا "محض هراء وكذب".

وذكرت وزارة الدفاع في أرمينيا أن القتال اندلع في عدة مناطق وقال مسؤولون من إقليم قره باغ إن بلدة مارتوني وقرى قريبة منها داخل الإقليم تعرضت للقصف. وتريد أنربيجان استعادة قره باغ قبل الاتفاق على وقف القتال.

وتقول أرمينيا إنها لن تسمح بذلك وتتهم باكو بغتصاب الأرض. وقال علييف هذا الشهر إنه يعتقد أن هناك حلا

صراع الإصلاحيين والمحافظين على خلافة خامنئي يخرج إلى العلن

محافظو إيران يسعون لتقويض تحالف روحاني – لاريجاني



هل يغري منصب المرشد الرئيس الإصلاحي

قم (المدينة التي يمثلها ذو النوري في البرلمان)، ومحافظة مشهد (حيث بدأت الاحتجاجات ضد سياسات روحاني الاقتصادية في ديسمبر 2017)، قبل أن تنتشر في جميع أنحاء البلاد.
وحذر البرلماني السابق والناشط الإصلاحي محمود صادقي من أن أولئك الذين يحاولون مساعلة روحاني واستجوابه، يجب أن يدركوا أن معظم المعارضين لا يرون أي فرق بين روحاني وخامنئي، وأن أي "كلمة بذئة" تلفظ ضد روحاني، سيتم تعميمها قريباً.
وتعرض روحاني لضغوط خلال الأشهر الثمانية الماضية، بسبب إدارة جائحة كوفيد – 19، كما قوّضت تصريحاته المتفائلة بشأن حالة الاقتصاد من شعبيته.

عادة ما تشهد الساحة السياسية الإيرانية سجالات بين المنتمين إلى جناحي الإصلاحيين والمحافظين في إطار المنافسة على مراكز السلطة التي يقبع على قممتها المرشد الأعلى آيات الله علي خامنئي، إلا أن الجدل الآن تجاوز الصراع السياسي على منصب الرئيس ليصل إلى الصراع على منصب المرشد نفسه.

طهران – يقود التيار المحافظ في إيران مساعي لعزل الرئيس الإصلاحي حسن روحاني وذلك قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في يونيو 2021، ما يربك عمل الحكومة المنهكة في مكافحة وباء كورونا والتعامل مع أزمة اقتصادية حادة فرضتها العقوبات الأميركية على الجمهورية الإسلامية.

وليست المرة الأولى التي يطالب فيها المحافظون عبر البرلمان باستبعاد رئيس إصلاحي من منصبه، إلا أن الدعوة الأخيرة تحمل أبعادا تكتيكية خاصة وأن سيناريوهات خلافة المرشد الأعلى آيات الله علي خامنئي باتت مطروحة بقوة مع تقدمه في العمر.

ويرى المحافظون أن الرئيس وحلفاءه يفكرون في أن يكون رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني هو الرئيس المقبل للبلاد ويظنون أيضا أن روحاني يتطلع إلى منصب المرشد الأعلى بعد وفاة خامنئي.

المحافظون يرون أن الإصلاحيين يفكرون في أن يكون لاريجاني هو الرئيس المقبل وروحاني في منصب المرشد الأعلى

ويثير هؤلاء أن لاريجاني يعتبر حليفا وشريكا لروحاني، حيث يؤكدون أنه لولا مساعدة لاريجاني لما كان روحاني قادرا على إبرام الاتفاق النووي عام 2015 مع القوى العالمية بما في ذلك الولايات المتحدة.
وبناء على ذلك تدفع الجبهة المقربة للمرشد وكذلك أنصار الرئيس المحافظ السابق محمود أحمدي نجاد، باتجاه إنهاء الحياة المهنية لروحاني ولاريجاني معا قبل موعد الانتخابات الرئاسية ووفاة خامنئي.
وطالب منتقدو الرئيس في البرلمان الإيراني، مرة أخرى، باستجوابه رغم توجيهات خامنئي الواضحة في يوليو الماضي بتجنب "مناح المواجهة"، وعدم

تعاون ديني بين الصين والفاتيكان يثير حفيظة الولايات المتحدة

بومبيو رأى الشهر الماضي أن "الاتفاق بين الصين والفاتيكان لم يؤمن حماية للكانتوليك من ممارسات الحزب الشيوعي الصيني. وحتى قبل تمديد العمل بالاتفاق مع بكين، أعلن أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو باروليني الأربعاء لصحافيين أن الفاتيكان "راض" عن الاتفاق.

وأضاف باروليني "بالتأكيد، ثمة الكثير من القضايا التي لم ينص الاتفاق على حلها"، رافضا في الوقت نفسه الحديث عن "اضطهادات" يتعرض لها الكاثوليك الصينيون.

وعلى مدى عقود، انقسم الكاثوليك الصينيون البالغ عددهم حوالي 12 مليونا، وهم أقلية في البلد الذي يعدّ قرابة 1,4 مليار نسمة، بين كنيسة "وطنية" يسيطر عليها النظام الشيوعي وكنيسة "سرية" تعتبرها بكين غير شرعية، وتتعترف بسلطة البابا وغالبا ما تضطهد بسبب ذلك.

وأبرم الفاتيكان في 22 سبتمبر 2018 اتفاقا "مؤقتا" تاريخيا مع النظام الشيوعي في بكين، جاء ثمره محادثات طويلة وبطيئة. وبموجب الاتفاق، اعترف البابا فرنسيس بثمانية أساقفة صينيين عيّنتهم بكين من دون موافقته. في المقابل اعترفت بكين بأسقفين سابقين على الأقل من الكنيسة "السرية". وفي موازاة ذلك، يعاني الكاثوليك الصينيون على غرار

تمديد العمل بالاتفاق المؤقت حول تعيين أساقفة لمدة سنتين".
وكان الفاتيكان وبكين وقعا في سبتمبر 2018 اتفاقا يهدف إلى إنهاء خلاف يعود إلى 70 عاما ويتمحور حول تعيين أساقفة. وكانت مدة الاتفاق المؤقت سنتين ويتضمن بندا لتمديد.

وعبر تقاربه مع بكين، يكون الفاتيكان تجاوز انتقادات الولايات المتحدة التي طلبت منه عدم تجديد الاتفاق الثنائي.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك



البابا محل انتقادات أميركية

كيف تحوّلت الإمارات إلى عاصمة عالمية للصناعات الدفاعية

الحصول على التكنولوجيا المتقدمة واكتساب الخبرة جعلوا البلد الخليجي على طريق المنافسة الدولية



صناعة الدفاع في خدمة السلام والتنمية

التدريب على الصيانة أو في شيء لا علاقة له بالدفاع على الإطلاق، مثل مصانع السلع المدنية أو العقارات أو الجامعات أو المجمعات الصناعية أو مزارع الروبيان. وكل من الجانبين كانا يربحان، فأحدهما يوفر العمالة الرخيصة، والآخر يدعم التنمية.

اغتنام الفرص

في ظل زيادة الأسعار في 1997، نصحت وزارة التجارة الأميركية الحكومات بإدارة التعويضات من خلال صناديق الاستثمار. وكانت الإمارات هي الدولة الوحيدة التي استمعت للنصيحة. وقد ساعد مكتب التعويض التابع لها في إنشاء صندوقين سياديين للثروة "توازن" و"مبادلة" حيث سيتم التخلص من أموال التعويض قبل استثمارها. وتدار هذه الصناديق من قبل عائلات تجارية ذات علاقات جيدة ومستشاريهم الماليين، وتفضل الملفات ذات العائد المرتفع مثل الخدمات المالية والبنية التحتية المتعلقة بالنفط وحوض السفن لليخوت والسفن الحربية. لكن مكتب الصناعة والأمن التابع لوزارة التجارة انقلب على النصيحة هجمات اليوم. ومن المهّم جعل دراسة الجدوى لتمويل ما قد يبدو كترقيات أساسية لتكنولوجيا المعلومات أمراً بالغ الأهمية في الواقع.

وفي عام 2014 جمعت الإمارات بين صندوقي "توازن" و"مبادلة" تحت إشراف شركة الإمارات للصناعات الدفاعية، التي اندمجت بعد ذلك مع أكثر من عشرين شركة تابعة أخرى العام الماضي لتشكيل مجموعة "إيدج" بدير رئيسها التنفيذي هجمات اليوم. ومن المهّم جعل دراسة الجدوى لتمويل ما قد يبدو كترقيات أساسية لتكنولوجيا المعلومات أمراً بالغ الأهمية في الواقع.

تقنية 5 جي ستعزز عمليات المراقبة والاستطلاع وإيجاد أساليب جديدة للقيادة والسيطرة وتبسيط الأنظمة اللوجستية

اما الخطوة الثانية فتتعلق بتطبيق البيانات ثم جعلها مركزية، حيث أن جميع البيانات "تتحدث" بشكل مختلف ولتبسيط إدارة التنبيهات بشكل فعال، يجب القيام بتوحيد تنسيق البيانات بحيث "تتحدث" جميعها بنفس اللغة. وسيساعد هذا على البدء في تجميع "القصة" التي تخبرك بها البيانات معا حتى تتمكن من الاستنتاج بثقة ما إذا كان النشاط ضاراً أم حميداً.

ولم يكن الطريق للإمارات طويلاً ولا تقليدياً، فقد بدأت معظم الدول، التي تنتج الأسلحة اليوم أو على الأقل أجزاء للأسلحة الأجنبية بدء صناعاتها خلال الحرب الباردة، بمساعدة الشركات الأميركية التي تتطلع إلى شراء ولاء المستهلك والسياسة في آن. وقد فرضت العديد من التقلبات الجيوسياسية نفسها على الإمارات وقد مرت بأحداث متغيرة منذ أن تحررت من الحماية البريطانية في عام 1971 وحتى الغزو العراقي للكويت في 1990، ثم الغزو الأميركي للعراق في 2003 حتى بدأت في الاهتمام بامر التصنيع الدفاعي. وأشارت تلك الحروب لقادة دول الخليج العربي إلى أنه يتعين عليهم أن يكونوا أقوياء ومعتمدين على أنفسهم، ووقعوا بعد ذلك صفقات مع شركات دفاع أجنبية لبدء الاستثمار في صناعاتهم الخاصة وودعوا بتعزيز بعضهم البعض. وقد صعدت السعودية، لكن القائد الواضح كان الإمارات. وكان نهج الإماراتيين تجاه هذه الصفقات مختلفاً وتنص الاتفاقية القياسية منذ الحرب الباردة، والمعروفة باسم "التعويض"، على أن مقال الدفاع لا يبيع سلاحاً فحسب، بل يدفع أيضاً مقابل البنية التحتية المحيطة به. ويمكن للدولة التي تشتري أن تطالب بعمل استثمارات مرتبطة مباشرة بالبيع، مثل إنشاء مصنع للأجزاء الصغيرة أو

الإنتاج والعقارات وشركات التكنولوجيا الناشئة والبنوك سواء للمطالبة بحصة في الأسواق الصاعدة أو لأجل تنويع الاقتصاد، أو شراء النفوذ السياسي. ويتشابه ذلك المنطق مع الإنتاج الدفاعي، ولكن الأمر أكبر من مجرد إضافة شعار وجني عائدات التحويل، إنه الآن يدور حول نقل عمليات التصنيع إلى الداخل. وفي عالم حيث الشركات متعددة الجنسيات لديها بالفعل سلطة قضائية غير واضحة، قد لا يبدو ذلك مهماً لكن في دولة تعيد فيها الدول الغنية ترتيب أولويات الإنفاق، وحيث تتغير القوى الإقليمية، وحيث تعطي الحرب الأولية للعلل على القوة، فإن أبو ظبي هي "حلم تنفيذي دفاعي مطلق"، وفق مارشال، فهي تدفع الأموال بسرعة وبسخاء ودون الدخول في تعقيدات بيروقراطية. وبدعم من الاتفاق مع إسرائيل لتطبيق العلاقات الدبلوماسية يمكن أن تصبح الإمارات القلب النابض لصناعة الدفاع الجامحة عاجلاً وليس آجلاً. وترى كوهين أن أولئك الذين يعملون على حظر نقل الأسلحة والتكنولوجيا إلى الدول غير الصديقة ستضيق جهودهم هباءً، وأولئك الذين يتطلعون إلى الاستفادة من المجمع الصناعي العسكري سوف يتعرفون على قطب جديد خارج الولايات المتحدة بينما الصين تعتبر نفسها قطباً حرقياً في مركز العالم.

كما عرض آخر نظام رادار إنترنت الأشياء يتم تثبيته على سيارة شرطة تتلقى أوامر من ضباط المخابرات.

رغبة في التطوير

لم تنشر الإمارات بيانات عن ميزانيتها الدفاعية منذ عام 2014، لكنها في ذلك الوقت كانت تفوق بالفعل الولايات المتحدة من حيث نصيب الفرد، وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. ويذهب معظم هذه الأموال إلى شراء أكثر العناصر بهرجة في السوق، ولكن إذا لم تتم الموافقة على عملية بيع، فإن الإمارات لا تخسر بشكل كبير، ويتجه جزء متزايد من ميزانيتها نحو تطوير التقنيات الخاصة بها. وترى شانا مارشال، أستاذة الأبحاث المساعدة في جامعة جورج واشنطن أن الجدل حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستبيع الدولة الخليجية الطائرة أف-35 يغفل عن الصورة الأكبر، حيث إذا لم تتمكن الإمارات من الحصول على الطائرة، فقد تتفاوض للانضمام إلى سلسلة توريد طائرات أف-16 واكتساب المهارات والاتصالات لمساعدتها في بناء أنظمة متطورة أخرى. وعلى مدار العقد الماضي، اكتسبت الدولة الخليجية سمعة طيبة في استثمار عوائد الطاقة على فرق كرة القدم والمتاحف ومنتجات الألبان ومزارع

يجذب اهتمام الإمارات المتزايد في السنوات الأخيرة بتنمية الصناعات العسكرية أنظار المختصين في شؤون الأمن والدفاع إذ يقفون على حقيقة المسار، الذي اتخذته بهدوء في عمليات التطوير لتصبح مركزاً عالمياً عبر استقطاب المئات من الشركات سنوياً في معارض تم تخصيصها لذلك من أجل اكتساب الخبرات وعقد الشراكات. ويبدو أن الأمر كان أكبر من مجرد إضافة شعار وجني عائدات التحويل بالنسبة للبلد الخليجي، بل يدور بالأساس حول كيفية نقل عمليات التصنيع المتطورة إلى الداخل.

أبو ظبي - تترك الإمارات أن الصناعات الدفاعية المتطورة قطاع حيوي وعنصر أساسي من عناصر صون السلام والاستقرار الضروريين في الحفاظ على مكتسبات الدول والشعوب وفي حماية العمل التنموي بمختلف مناطق العالم، ولذلك لم تترك الأمر للصدفة حتى تصل إلى ما هي عليه اليوم.

وفي معرض معدات الدفاع والأمن الدولي، وهو أكبر معرض للأسلحة في العالم، أقيم العام الماضي في لندن، أبلغ المختصون عن عمل جناح لمعدات الفضاء وكان جزء كبير من هذا الجناح يخص الإمارات، التي ظلت تستقبل الكثير من الزوار.

لكن وعلى الرغم من ذلك، بدا جناحها فارغاً بجوار النماذج الأولية، التي كانت تقف بالحجم الطبيعي التي أحاطت به، وكان مندوب هذا الجناح مشغولاً جداً بحيث لا يمكنه التحدث إلى الصحافة. ومع ذلك، كان ممتدو معدات الرقابة القريبة حريصين على الإرشدة، وتقول نعومي كوهين، الصحافية المستقلة في إسطنبول والتي تغطي قضايا الأرض والعمل والأمن في المنطقة في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي"، إن المبتكرين جاؤوا من المملكة المتحدة والسويد وأستراليا، وقالوا إنهم مسرورون ببدى المساحة التي منحهم إياها رعايتهم الجدد لاستكشاف كل ما هو جديد.



وكان أحدهم قد صنع نظام التعرف على الصوت الذي يفرس قواعد البيانات الدولية الخاصة باستجوابات الشرطة.

حروب الجيل الخامس في قلب خطط البنتاغون للأمن الإلكتروني

الخاصة الافتراضية على مستوى القسم. ووسعت وزارة الدفاع بسرعة قدرات شبكتها للتعامل مع الأعمال الجماعية عن بعد، ويمكن أن تستمر برامج العمل عن بعد في وزارة الدفاع بعد الوفاء أيضاً، والآن هناك مناقشات حول ما إذا كان أي منها قد يبقى حوله بشكل دائم؟ وعلى الرغم من أهمية هذه التطورات، إلا أن التحولات التقنية الأخرى ستضيف إلى الحجم المذهل بالفعل من التنبيهات التي تواجهها لمركز العمليات الأمنية. ويقول معظم المختصين في مجال الأمن، إن التنبيهات زادت بأكثر من الضعف في السنوات الخمس الماضية، بينما يشير شق آخر إلى أن بعض الدول تواجه ما لا يقل عن ألف تنبيه يومي.

ومن الواضح أن الوكالات يجب أن تتخلى عن الأساليب القديمة التي لا تمكنها من حماية شبكات وزارة الدفاع بشكل كاف، وتنفيذ الدورة التالية المكونة من ثلاث خطوات للاستجابة بفعالية لتحديات الأمن السبراني الحديثة. وتتمثل الخطوة الأولى في تحديد الوصول إلى البيانات التي تحتاجها وتتضمن هذا بيانات نقطة النهاية حتى يعرف ما يفترض أن تدافع عنه ثم يجب تحديد سجل الخادم المضيف وبيانات الشبكة التي ستوفر "أدلة" رئيسية في حل الحوادث. وقد تشير بيانات الخادم المضيف، على سبيل المثال، إلى أن الاتصال الذي

الخاصة في ما يسمّى بإنترنت الأشياء في ساحة المعركة وتطوير تقنيات يمكن ارتداؤها بالمقاييس الحيوية لتمكين الوقت نفسه، فإن بيئة التهديد تتطلع إلى أن تصبح أكثر إنذاراً بالمستقبل المنظور: واللافت أن البنتاغون يواصل الاستثمار في شبكة الهاتف المحمول من الجيل الخامس (5 جي)، والتي من المتوقع أن تعزز الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع وتمكن من إيجاد أساليب جديدة للقيادة والسيطرة وتبسيط الأنظمة اللوجستية. وتتعاون وزارة الدفاع باستمرار مع المؤسسات الأكاديمية والصناعات

ويخططون للبحث عن فرص أخرى بما في ذلك تلك الموجودة خارج الأمن السبراني في الصناعة الخاصة. وفي الوقت نفسه، فإن بيئة التهديد تتطلع إلى أن تصبح أكثر إنذاراً بالمستقبل المنظور:

واللافت أن البنتاغون يواصل الاستثمار في شبكة الهاتف المحمول من الجيل الخامس (5 جي)، والتي من المتوقع أن تعزز الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع وتمكن من إيجاد أساليب جديدة للقيادة والسيطرة وتبسيط الأنظمة اللوجستية. وتتعاون وزارة الدفاع باستمرار مع المؤسسات الأكاديمية والصناعات



الجيش الأمريكي يختبر التكنولوجيا المتقدمة

ويخططون للبحث عن فرص أخرى بما في ذلك تلك الموجودة خارج الأمن السبراني في الصناعة الخاصة. وفي الوقت نفسه، فإن بيئة التهديد تتطلع إلى أن تصبح أكثر إنذاراً بالمستقبل المنظور:

واللافت أن البنتاغون يواصل الاستثمار في شبكة الهاتف المحمول من الجيل الخامس (5 جي)، والتي من المتوقع أن تعزز الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع وتمكن من إيجاد أساليب جديدة للقيادة والسيطرة وتبسيط الأنظمة اللوجستية. وتتعاون وزارة الدفاع باستمرار مع المؤسسات الأكاديمية والصناعات

سنوات من التطور الهادئ بدأت تؤتي ثمارها أخيراً، ويمكن لصناعة الدفاع الإماراتية أن تقف إلى حد كبير على قدميها

ومع ذلك، كان للتعويضات حدودها وكان من المعروف أنها بطيئة، ونادراً ما تكتمل، وتبقى الدولة المشتري معتمدة على ذلك. ولذلك وضعت الإمارات قواعد ميزانية قدرها 5 مليارات دولار لتطوير ما تحتية عسكرية محلية من الألف إلى الياء. وبدلاً من ذلك ومن خلال تبسيط وتوسيع نطاق أموالها الاستثمارية، كانت الإمارات تجمع الأموال لجلب المشاريع الأجنبية ومعها، مهندسيها وبراءات الاختراع إلى أبو ظبي.

وفي عام 2014 جمعت الإمارات بين صندوقي "توازن" و"مبادلة" تحت إشراف شركة الإمارات للصناعات الدفاعية، التي اندمجت بعد ذلك مع أكثر من عشرين شركة تابعة أخرى العام الماضي لتشكيل مجموعة "إيدج" بدير رئيسها التنفيذي هجمات اليوم. ومن المهّم جعل دراسة الجدوى لتمويل ما قد يبدو كترقيات أساسية لتكنولوجيا المعلومات أمراً بالغ الأهمية في الواقع.

ويعتقد البعض أن الإمارات قد لا تبني صناعة دفاعية ذات سيادة كاملة لأنها قد لا تحتاج إلى ذلك في ظل وجود سلاسل التوريد العالمية. ومن المحتمل ألا يدير الإماراتيون الأمر كاملاً نظراً لأن الدولة بها عدد قليل من العمال المحليين والعديد من الأجانب. ولكن، بالطريقة التي تعمل بها سلاسل التوريد العالمية، فإن الاكتفاء الذاتي لا يتعلق بجسدية المطورين أو أصل كل جزء؛ ما يهم أكثر هو أن الإمارات تمتلك وتجمع وتحافظ وتخدم حصة متزايدة من التقنيات التي تستخدمها. ولم تكن بقية دول الخليج قادرة على محاكاة أسس الدفاع الإماراتية، مثل الكويت والبحرين، سواء في الأسلحة أو الخدمات، في حين حاولت السعودية أن تحذو حذو حليفاتها لكنها لا تقرب كثيراً من الإمارات في الصادرات أو الابتكار.

أسامة سعيد رئيس وفد مسار الشرق لـ«العرب»: أنصار البشير اختاروا بعناية شرق السودان لخنق حكومة الثورة

صراع النفوذ في البحر الأحمر ألقى بظلاله على الإقليم وإريتريا بريئة من الفوضى



حلم الاستقرار لا يزال بعيدا

منتصف شهر نوفمبر المقبل، وأن الوقت الحالي يشهد مشاورات واسعة يقودها الفريق حمدان دقلو لضمان تمثيل كافة المكونات السياسية والقبائل تمهيدا لتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر.



أسامة سعيد

● **الحل الملائم لأزمات شرق السودان يتمثل في تنفيذ ما أقره اتفاق السلام من بنود، وعقد مؤتمر أهل الشرق، ويحضره الرافضون للاتفاق وتقديم رؤيتهم لحل المشكلات الحالية، وتضمن تلك الرؤية للاتفاق بهدف الوصول إلى رأي موحد يضمن طريقة حكم الإقليم والنهوض به تنمويا**

وذكر أن السودان ينتظر جملة من القرارات السياسية الهامة لإنزال اتفاق السلام على الأرض بعد تضمينه في الوثيقة الدستورية واضحه تنفيذ أمرا واقعا، وأن السلطة الانتقالية في طريقها لإصدار مرسوم العفو العام بما يمكن قادة الحركات من العودة بحرية إلى الداخل، ومن المقرر إعادة تشكيل مجلس السيادة، وإضافة ثلاثة أعضاء جدد من الجبهة الثورية، وتجري مشاورات مكثفة لتشكيل المجلس التشريعي.

ولفت إلى أن الجبهة الثورية لم تناقش بعد تسمية أعضائها في مجلس السيادة، لكنها ستكون جاهزة لإعلان الأسماء وقت صدور تشكيل المجلس الجديد، وينصب التركيز في الوقت الحاضر على الترويج للسلام وخلق رأي عام داخلي مؤيد، ولديه الوعي الكافي لتنفيذ بنوده.

احتجاجات عنيفة دارت في ولاية كسلا اعتراضا على قرار رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، بإقالة الوالي صالح عمار، ما تسبب في الأحداث الأخيرة، وفرض حظر التجوال في الولاية لمدة أسبوع، وهو ما ضاعف من حدة الغضب الشعبي ضد الحكومة، وزيادة الهوة بين قبيلتي البني عامر والبجا.

وينتمي عمار إلى قبيلة البني عامر، وعارضت قبيلة الهدندوة توليه المنصب بحجة أنه لا يمثل سكان الولاية، إلا أن سعيد أشار إلى أن الاعتراض على إقالته لم يكن لأنه ينتمي إلى البني عامر وإنما لطريقة تعامل الحكومة مع الأوضاع السياسية من منظور قبلي، فلو كانت إقالته بسبب مؤهلاته السياسية لما أثار الموضوع حفيظة أبناء البني عامر الذين لم يدعموا ترشيحه للمنصب.

ولم يستبعد أسامة سعيد وجود أيداء خارجية خفية تعيث بآمن شرق السودان، واعتبر أن صراعات الإستراتيجيات الدولية في البحر الأحمر تلقي بظلالها على شرق السودان، في ظل تنامي حروب النفوذ والسيطرة على الموانئ، وهو ما يجعل السودان عرضة لهذه النزاعات وتكون لذلك انعكاسات مباشرة على الأوضاع الداخلية.

وفي خضم ذلك، رفض رئيس مؤتمر البجا الاتهامات الموجهة للنظام الإريتري بالضلوع في تاجيج الصراعات الحالية لوجوب قبائل عارضت الاتفاق، يتواجد نصفها في السودان والنصف الآخر في إريتريا، مشيرا إلى أن الرئيس أسياح أفورقي دعم قضايا إقليم شرق السودان لأهمية استقراره.

ويبدو أن أسامة سعيد مقتنع بأن الحل الملائم لأزمات شرق السودان يتمثل في تنفيذ ما أقره اتفاق السلام من بنود، وعقد مؤتمر أهل الشرق، ويحضره الرافضون للاتفاق وتقديم رؤيتهم لحل المشكلات الحالية، وتضمن تلك الرؤية للاتفاق

وأوضح خلال حديثه لـ«العرب» أن الأطراف المعارضة للحكومة تعتمد على استخدام سياسة الصوت العالي من خلال الاحتجاجات والاعتصامات وقطع الطرقات، ووصل الأمر إلى تعطيل الموانئ، ويبدو أنها صاحبة الحضور الأكبر في الإقليم بعكس الواقع على الأرض، وما يساعد تلك الأطراف في تنفيذ مخططاتها أنها لا تواجه قبضة قوية من الحكومة، وهناك تراخ واضح في فرض هيبة الدولة وإعمال سلطة القانون.

وينذر اشتعال الشرق بكارثة أمنية وسياسية واقتصادية، حيث قطع محتجون الطريق الرئيسي الرابط بين الخرطوم والموانئ البحرية الرئيسية في بورسودان وسواكن، ما يهدد إمدادات الغذاء والوقود لكل مناطق البلاد، ويجعل تداعيات التوتر تفوق أزمة دارفور، إذ يمثل الشرق مجالا حيويا، وهو قريب جدا من المركز إذا ما قورن بدارفور.

وأشار سعيد في كلامه إلى أن السلطة الانتقالية أدركت خطورة تدهي الأوضاع الأمنية في الشرق، وأرسلت تعزيزات أمنية وأصدرت جملة من القرارات لفرض سلطة القانون وتتعامل بحزم مع أي محاولة من شأنها التأثير على الجانب الاقتصادي.

وعقد مجلس السيادة برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس السيادة، وحضور النائب العام وقيادات المنظومة الأمنية بمختلف تشكيلاتها، اجتماعا عاجلا، الأحد، شدد على أن المراقب بنطاقها الجغرافي، فقد ركز مؤتمر البجا في ميثاقه في نهاية خمسينات القرن الماضي على ضرورة استغلال ثروات شرق السودان المعدنية بالتصنيع، وتطبيق الحكم اللامركزي، وإقامة المستشفيات وإقامة السجون والأبواب الجوفية، ما جعل المباحثات تركز بالأساس على جذور تلك الأزمات.

وأشار سعيد إلى أن الشرق يعاني من تهميش سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي، وأن مشكلة تلك المنطقة بالأساس مع المركز وليست مشكلة داخلية، لكن موظفي النظام البائد اختاروا بعناية شرق السودان لتأجيج الصراعات القبلية وخلق النزاعات لما يمثل الإقليم من أهمية جيوسياسية، بفعل الموانئ المطلة على البحر الأحمر، وبالتالي فإنه من الممكن خنق حكومة الثورة وإفشالها عبر إثارة الفوضى والتوتر في الإقليم.

واصيب 30 آخرون بجروح خلال

أسمر ا السابق، وحقق وضعاً إداريا مميزا في الشرق في مستويات الحكم المختلفة، واستعاد نظام الحكم الإقليمي للشرق على قاعدة تحويل السلطات من المركز إلى الإقليم وتخصيص الموارد، وراعى الاتفاقات الحالية، ونص على عقد مؤتمر شامل يضمن التوافق على تنفيذ هذه البنود على الأرض.

توزيع السلطة والثروة

يمثل أبناء الشرق في الوظائف القيادية للخدمة المدنية نسبة 14 في المئة تشمل وظائف في السلك الدبلوماسي ومدرء الوزارات ورؤساء المفوضيات، ونص الاتفاق أيضا على إنشاء قانون لإعمار شرق السودان على أن تضع الدولة مبلغا ابتدائيا بقيمة 348 مليون دولار، وتخصيص 30 في المئة من عائدات الموارد النفطية والمعدنية المستخرجة من الشرق لصالحالإقليم.

● **الحكومة تتحمل مسؤولية تداعيات تعيين والي كسلا، ومعارضو الاتفاق طالبوا بنقل المفاوضات من جوبا إلى أسمر ا**

وبنت التنظيمات القبلية في الشرق خطابها السياسي تاريخيا على المطالب التحويلية ذات العلاقة بنطاقها الجغرافي، فقد ركز مؤتمر البجا في ميثاقه في نهاية خمسينات القرن الماضي على ضرورة استغلال ثروات شرق السودان المعدنية بالتصنيع، وتطبيق الحكم اللامركزي، وإقامة المستشفيات وإقامة السجون والأبواب الجوفية، ما جعل المباحثات تركز بالأساس على جذور تلك الأزمات.

وأشار سعيد إلى أن الشرق يعاني من تهميش سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي، وأن مشكلة تلك المنطقة بالأساس مع المركز وليست مشكلة داخلية، لكن موظفي النظام البائد اختاروا بعناية شرق السودان لتأجيج الصراعات القبلية وخلق النزاعات لما يمثل الإقليم من أهمية جيوسياسية، بفعل الموانئ المطلة على البحر الأحمر، وبالتالي فإنه من الممكن خنق حكومة الثورة وإفشالها عبر إثارة الفوضى والتوتر في الإقليم.

رغم الأجواء الإيجابية، التي بثها اتفاق جوبا في شرابين المكونات السياسية والقبلية السودانية كخطوة أولى باتجاه الانتقال من مرحلة الحرب إلى ترسيخ أسس السلام بعد سنوات طويلة من الاضطرابات، طفت مجموعة من المطبات على السطح بشكل متسارع في الفترة الأخيرة، نتيجة الرفض المتصاعد لمسار الشرق، الذي وقعت عليه الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة مع الحكومة الانتقالية، التي حملها رئيس وفد التفاوض لمسار الشرق، أسامة سعيد، تبعات إقالة والي كسلا، وقد سلط الضوء في حوار مع «العرب» على كيفية استغلال الموالين لنظام الرئيس السابق عمر البشير ما يحصل في المنطقة لتأجيج الصراعات القبلية وخلق النزاعات نظرا لما يمثل الإقليم من أهمية جيوسياسية.



● **القاهرة - يعاني إقليم شرق السودان من أزمات سياسية وقبلية متفاقمة ألقت بظلالها على اتفاق السلام الموقع بين الحكومة السودانية والجبهة الثورية في جوبا، في الثالث من أكتوبر الجاري، وهو ما يجعل مؤشرات التوتر قابلة للتصعيد إذا لم تكن هناك حلول سريعة وشاملة تمنع تحول الإقليم إلى بؤرة جديدة في السودان، الذي يتلمس طريقه نحو الديمقراطية.**

ولم يكن يتوقع الكثير من المراقبين أن يكون مسار الشرق في مفاوضات جوبا، والذي لم يأخذ حيزا زمنيا طويلا خلال المباحثات، شوكة في ظهر السلام مع توالي اعتراضات مكونات قبلية على القوى المثلة لإقليم الشرق بالاتفاق، وهو ما دفع «العرب» إلى الحوار هاتفيا مع رئيس وفد التفاوض لمسار الشرق، أسامة سعيد، من مقر إقامته بهولندا.

ورأى سعيد أن الكثير من الأحداث مفتعلة في الشرق ويقف خلفها موالون لنظام الرئيس السابق عمر البشير، اختاروا بعناية أشد المناطق الجيوسياسية أهمية لخنق حكومة الثورة، ونثر العقبات في البلاد.

● **مؤتمر البجا المعارض تأسس في أواخر خمسينات القرن الماضي يضم أفرادا من قبائل شرق السودان أبرز القبائل البشاريون والبني عامر والامراز والهدندوه والخلقة هدفه تحقيق تطلعات سكان المنطقة**

وقال رئيس مؤتمر البجا المعارض إن القوى التي تعترض على مسار الشرق هي ذاتها التي رفضت الانخراط في مفاوضات جوبا، بعد محاولات عديدة من قبل السلطة الانتقالية ومكونات مسار الشرق في الجبهة الثورية لدسج هذه القوى في وفد التفاوض، وأن بعض الجهات تستخدم الخلافات الأهلية والقبلية كستار لتحقيق أغراضها.

ومؤتمر البجا هو كيان سياسي حزبي تأسس في أواخر خمسينات القرن الماضي، ويضم في أغلبيته أفرادا من قبائل في شرق السودان، ويشكل خمسة قبائل أو ما يطلق عليه محليا اسم «النظارات» في الإقليم وهم البشاريون والبني عامر والامراز والهدندوه والخلقة. وقد تم إنشاؤه ليكون بمثابة منبر يعمل على تحقيق تطلعات سكان المنطقة.

ويتزعم موسى محمد أحمد، مساعد الرئيس المخلوع عمر البشير، والذي قاد مفاوضات جبهة الشرق في اتفاق سلام أسمر ا في العام 2006، معارضة الاتفاق، وقد طالب بأن يكون وفد مسار الشرق بالمفاوض بالانتخاب واشترط نقل مسار الشرق من جنوب السودان إلى إريتريا للدخول في المفاوضات.

وأضاف سعيد في حوار مع «العرب»، أن «موسى طالب بأن يكون

عن الدولة العميقة

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

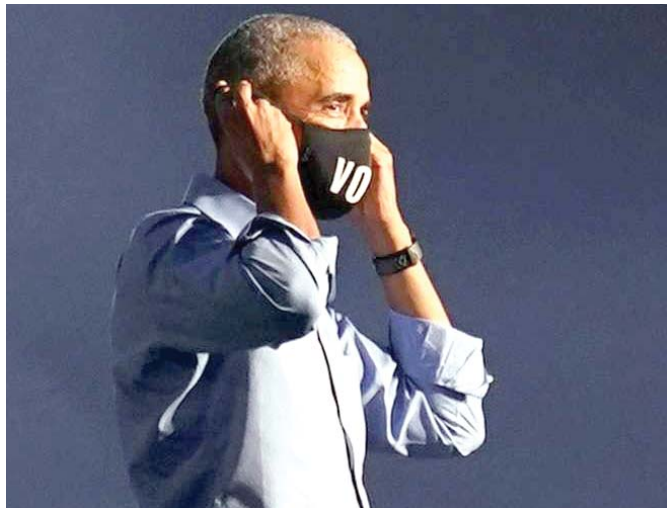
فهل ستثمر مساعيهِ في هذه الجولة الانتخابية ويصل إلى حكم الولايات المتحدة علماً أن عمره، في حال فوزه، سيكون 78 عاماً لحظة تنصيبه، الأمر الذي يعيدنا إلى طبعة ميول الناخب مناسبا في العمر والكفاءة في أن يرى بايدن أن حكم ترامب قد شوّه سمعة البلاد في الخارج، بل وقوّض قدرتها على تحقيق أهداف سياستها الخارجية. وبالمقابل، قدم بايدن نفسه كمخلص لأميركا من مطبات سياسات ترامب، موضحاً رؤيته الخاصة للسياسة الخارجية التي قال إنها ضرورية لاستعادة مكانة الولايات المتحدة في سدة القيادة العالمية، بما في ذلك العمل مع دول العالم على تحقيق أهداف جماعية. يقول بايدن منتقداً الطبع المتعرج الذي يتسم به ترامب، واصفاً إياه بأنه غير كفء للقيادة العالمية ولا المحلية "اعتقد أن التهديد الذي يمثله الرئيس ترامب لأمننا القومي كدولة هو على درجة عالية من الخطورة".

قد يكون من المبكر جداً الاعتداد بأرقام الاستطلاعات الأولية، ولكن ما نستطيع أن نجزم به هو أن بانتظار بايدن معركة حامية الأوار سيخوضها بادات تقليدية أمام حالة سياسية مستجدة في البيت الأبيض، رغم كل ما يشوبها من عيوب، إلا أنها جلبت البجوحة المالية للناخب الأميركي الذي سيعتمد كلا المرشحين على صوته، حيث بقي الاقتصاد الأميركي قوياً ومنيعاً لا يهتز حتى مع أزمة كورونا التي عصفت باقتصادات عالمية.

أما آخر المستجدات في واشنطن قبيل أيام معدودة من توجه الناخب الأميركي إلى صناديق الاقتراع، فكان إطلاق سراح الآلاف من الرسلات الإلكترونية الرسمية لهيلاري كلينتون حين كانت وزيرة للخارجية، وقد انتشرت بسرعة النار في الهشيم بعد أن رفع الرئيس ترامب السرية عنها، الأمر الذي حشر منافسه جو بايدن في زاوية لا يحسد عليها بسبب المعلومات المسربة عبر تلك الرسائل والتي ترتبط بمرحلة كان بايدن فيها نائباً للرئيس الأسبق أوباما لمدة ثماني سنوات، بل كان أحد مهندسي الاتفاق النووي مع إيران الذي وقعه وزير الخارجية الخلف لـكلينتون، جون كيري، وانسحبت منه أميركا في عهد ترامب في العام 2018.

لن تظهر نتيجة الانتخابات في اليوم الانتخابي نفسه كما جرت العادة بسبب لجوء الملايين من الأميركيين هذا العام إلى التصويت عبر البريد الورقي نظراً لظروف التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كوفيد - 19، وبانتظار النتائج النهائية سيكون على الأميركيين والعالم الترقب لأسابيع قبل أن تحدد أرقام الصناديق الانتخابية اسم الرئيس الأميركي الفائز بالانتخابات، هذا اللهم إذا لم يذهب أحدهما إلى المحكمة العليا لحسم اسم الفائز بكرسي المكتب البضاوي كما حدث في انتخابات

المتنافسين جورج بوش الابن الجمهوري، وال غور الديمقراطي، في العام 2000. يبقى أن تشير إلى أن أطر الدولة العميقة التي زرّعها باراك أوباما في الحديقة الخلفية لحزبه هي من تقف وراء اختيار شخصية ضعيفة مثل جو بايدن مرشحاً للديمقراطيين. فهو في حال فوزه على منافسه الجمهوري سيكون مجرد "خيال مائة" يحرس البيت الأبيض، بينما "طيور الدولة العميقة" هي فعلاً من سيوجه الدفة هناك مستعديداً شخصاً ارتبطت بعقيدة أوباما وباهدافها من أجل إعادة تأهيل الحقبة الأوبامية في السنوات الأربع القادمة من مجريات الحياة الأميركية ومستقبل علاقة الولايات المتحدة مع العالم.



ميشال عون والتصالح مع الواقع

يعني التبسيط أيضاً أن لا مفر من حصول ذلك سريعاً كي تباشر الحكومة الإصلاحات المطلوبة لكي تتمكن من التفاوض مع صندوق النقد الدولي. إلى إشعار آخر لا وجود لباب يطرقه لبنان غير باب صندوق النقد الدولي في حال كان مطلوباً الحصول على مساعدات تعيد بعض الحياة إلى الاقتصاد. ما لا يمكن تجاهله أنّ الكلام الكبير عن الفساد لا يخدم رئيس الجمهورية ولا حزبه. يكفي فتح ملف الكهرياء للتأكد من ذلك. كذلك، يكفي رقم الزيادة التي طرأت على الدين العام، وهو رقم تسببت به الكهرياء التي يتولى "التنّار العوني" مسؤولياتها وملفاتها منذ العام 2008 عبر وزراء المعرفين، في مقدمهم جبران باسيل.

لا كهرياء في لبنان بسبب "التنّار العوني". لماذا يرفض رئيس الجمهورية الاعتراف بذلك والاعتراف أيضاً بأن من عطل مؤتمر "سيدر"، الذي انعقد في نيسان - أبريل 2018، كان وزراء "التنّار العوني" بغطاء من "حزب الله" الذي لم يكن لديه أي هم اسمه لبنان في يوم من الأيام. كل ما يحدث في لبنان حالياً عودة إلى ممارسات لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالواقع القائم. بغض النظر عن شكل الحكومة، لا مفر من أن تكون هذه الحكومة حكومة اختصاصيين وتعمل من أجل تنفيذ إصلاحات معينة محددة تحدث عنها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في اتصاله الأخير برئيس الجمهورية. كان الهدف من الاتصال تأكيد أن الإدارة الأميركية تركّز على الإصلاحات وعلى تشكيل الحكومة سريعاً. كان دعوة إلى رئيس الجمهورية من أجل التصالح مع الواقع.

ليست المسألة مسألة تصفية حسابات لبنانية - لبنانية صغيرة. ليس الوقت وقت الرهان على جبران باسيل كرئيس مقبل للجمهورية. صار جبران باسيل جزءاً من الماضي، خصوصاً في مرحلة التفاوض مع إسرائيل وحاجة "الفنّاني الشيعي" إلى غطاء سنّي بعدما استهلك الغطاء المسيحي الذي آمن له "حزب الله" المطلوب منه تأمينه. آمن له قبل كل شيء متابعة انتصاراته على لبنان، وهي انتصارات توجت بمفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل في وقت صار البلد مفلساً وبائساً يبحث فيه المواطن العادي عن حبة "بنادول".

ما هو لبنان الذي لم يبق منه شيء في نهاية المطاف؟ هو مصرف ومستشفى وجامعة ومدرسة وفندق وخدمات وسياحة وصحف ومجلات ومحطات تلفزيونية الأكيد أنه ليس شيئاً آخر غير ذلك

ليس عبياً الاعتراف بأن هذا العهد انتهى، بل انتهى باكراً. انتهى العهد يوم سرقت المصارف أموال اللبنانيين والعرب والأجانب. انتهى العهد مع تفجير المرفأ الذي هو رمز من رموز لبنان وازدهاره ودوره الطلعي في المنطقة. فالمرقا رمز من رموز انتفاخ لبنان على العالم بشرقه وغربه من دون عقد من أي نوع كان ومن دون شعارات "المقاومة" و"اللماعة" التي يرفض رئيس الجمهورية الاعتراف بمدى خطورتها على لبنان. عندما يكون العقل اللبناني الموجود في السلطة أسير عقد الماضي وغياب الحد الأدنى من المعرفة بما يدور في المنطقة والعالم، لا يعود مستغرباً إلقاء رئيس الجمهورية خطاباً يعتبر فيه أن عليه الانتقام من تكليف الإكثريّة النيابية سعد الحريري بتشكيل حكومة هزيمة له. قرّر الرد على هذه الهزيمة بوضع العراقيل أمام سعد الحريري. من هو الطرف الذي ينتقم منه رئيس الجمهورية؟ هل يريد بذلك الانتقام من لبنان الذي يحتاج أكثر من أي وقت إلى حكومة اختصاصيين ينصرفون إلى إقرار الإصلاحات المطلوبة؟

ثمة من سيقول إن سعد الحريري ليس اختصاصياً، بل هو شخص سياسي. الرد على ذلك في غاية البساطة. إن موقع رئيس مجلس الوزراء في لبنان هو موقع سياسي، من الأفضل أن يتولاه سياسي كي لا يشعر أهل السنة بالخين، ولكن ما العمل عندما تكون لدى رئيس الجمهورية رغبة في وضع نفسه فوق الخلافات وجعل رئيس مجلس الوزراء يتلهّى بمعارك جانبية يخوضها سياسي في مستوى جبران باسيل.

بعض التبسيط للأمور أكثر من ضروري. يعني تبسيط الأمور أن لبنان، حيث أخذ "الفنّاني الشيعي" على عاتقه التفاوض مع إسرائيل لتأكيد أنّه الطرف الوحيد القادر على تغطية القرارات الكبيرة في البلد، لا يتحمل محاولة جديدة لعرقلة تشكيل الحكومة.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس معروفاً بعد لماذا إضاعة مزيد من الوقت في لبنان في حين يقول المنطق إن أي تأخير في تشكيل الحكومة، في ضوء تكليف سعد الحريري بتشكيل حكومة، يجعل إنفاذ ما يمكن إنقاذه أقرب من مهمة مستحيلة.

في النهاية، يلعب الوقت في غير مصلحة لبنان حيث لم يعد مجالاً للتذكي من جهة وحيث الحاجة إلى استيعاب أنّ الأسس التي قام عليها البلد لم تعد قائمة من جهة أخرى. جرى تهديم هذه الأسس بطريقة منظمة ومدروسة في السنوات الأخيرة بدءاً بتكريس وجود سلاح غير شرعي في يد ميليشيا مذهبية اسمها "حزب الله" تابعة لإيران. تحولت هذه الميليشيا، التي يحرص كثيرون على التغاضي عنها وتجاهل دورها إلى رمز للدولة اللبنانية. علماً أنّها لعبت الدور الأساسي في القضاء على مؤسسات الجمهورية، التي كانت سعيدة في يوم من الأيام. قضت عليها الواحدة تلو الواحدة تلو الأخرى.

ما هو لبنان الذي لم يبق منه شيء في نهاية المطاف؟ هو مصرف ومستشفى وجامعة ومدرسة وفندق وخدمات وسياحة وصحف ومجلات ومحطات تلفزيونية. الأكيد أنه ليس شيئاً آخر غير ذلك. لذلك يبدو طبيعياً التساؤل هل بقي شيء من لبنان بعد كل ما تعرّض له أخيراً، خصوصاً في ضوء انهيار النظام المصري وزلزال تفجير مرفأ بيروت وتدمير جزء من العاصمة. أسوأ ما في الأمر أنّ هناك من يرفض أخذ العلم بالذي يشهده لبنان منذ بداية "عهد حزب الله"، أي منذ انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية قبل أربع سنوات. لا حاجة إلى تكرار أن نهاية لبنان بدأت مع اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. قضى الذين اغتالوا رفيق الحريري ورفاقه وشخصيات لبنانية أخرى مؤثرة، من سمير قصير إلى محمد شطح، على المحاولة الوحيدة التي استهدفت إعادة الحياة إلى لبنان وإلى بيروت بالذات. قضوا على بيروت كي لا تكون منتطقاً لجعل مشروع التنمية والإعمار يعمّ كل البلد، من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال.

بدل إضاعة الوقت والاعتقاد أنّ في الإمكان تصفية الحسابات مع الآخرين، كان يفترض برئيس الجمهورية ميشال عون التفكير بطريقة في غاية البساطة. بدل الاعتقاد أن عهد يستطيع تجديد شبابه في السنتين الأخيرتين منه،

مطلوب رؤية دولية شاملة لمكافحة الإرهاب



النوع إلى حل جملة من التناقضات الحالية بين دول تواجه الإرهاب وتتخذ إجراءات حقيقية لمكافحة، وبين دول تتلاعب به وتستثمر فيه، وتتصور أنه لن يجزى على المساس بها، هي معادلة مركبة يصعب الفكك من برائتها دون مبادرة واضحة، بعيدة عن السرديات النمطية وفقر الجدية في التعامل مع القضية بكل أبعادها.

يمكن أن توظف التحركات الفرنسية دولاً كثيرة من تعمد التغافل عن المخاطر التي تحملها الاندواجية في ملف مكافحة الإرهاب، وتصحح طريقة التعامل مع القوى الإسلامية، ويمكن أن تفرض عليها توخي الحذر في الفترة المقبلة، فإعادة إنتاج مسلمات سابقة في هذا المجال قد تصبح مرفوضة على نطاق واسع.

حيث دُمرت سفارات لدول عديدة في مختلف أنحاء العالم، واغتيلت شخصيات خارج بلادها، فالمهم الوصول إلى الهدف السهل، وتوصيل رسائل سياسية تفوق نسبة التدمير المادي.

لا يقتصر تعريف مفهوم الإرهاب بصورة شاملة وتحديد آليات مكافحته على التيار الإسلامي، لكنه يشمل كل الجرائم التي ترتكب على أساس الدين والعرق والمذهب وغيرها، ما يجعل عملية التوافق صعبة بين الدول، لأن تقديم رؤية عالمية تتحول إلى مُرشد للمجتمع الدولي يمكن أن تعرض بعض الدول إلى أزمات، واتهامات بالتواطؤ مع عمليات إرهابية، وربما المساهمة في التخطيط لها، أو عدم التصدي لمنعها.

تقضي مقاربة دولية جادة من هذا

الهوة بين الدول التي تحارب الإرهاب بإخلاص، وأخرى تدعى ذلك. لم تعد هناك رفاهية للمتاجرة السياسية بملف كبير بحجم الإرهاب، فقد أدى التهاون والتراخي والتهرب من التفاهم حول رؤية شاملة إلى اتساع الرقعة التي يمارس فيها الإرهابيون هوائتهم في القتل.

وقد يكون خفت نجم تنظيم داعش في بعض الدول العربية، لكنه عاد ليطل برأسه في أخرى بعيدة عن دول المركز في العالم، في ما يشبه دخول مرحلة جديدة من الاستقواء والتمدد.

ليس بالضرورة أن يكون العمل الإرهابي داخل الدولة ونظامها المستهدف، بل من الممكن أن يوجه ضد مصالحها النائية في أي مكان، فالمطلوب وقوع أقصى ضرر ممكن،

بالإنصالية والانعزالية الإسلامية، عسى أن تقيح الدول الغربية، التي تمثل حاضنة للمتطرفين، وتتبنى تعريفاً دولياً شاملاً للإرهاب، وتتخلص من الانتقائية التي تحكم جملة من التصرفات، وتتخلل عن الشيزوفرينيا التي تقيد التحركات، وتعيد الاعتبار لجدوى التعاون بين الدول في فضاء قائم يصعب ملاحقة المتحركين فيه في وجود دول مع المواجهة الحاسمة، ودول تتلصق فيها.

تقيق الدول الكبرى عندما يتعلق الأمر بأمنها القومي مباشرة، وتعتقد أنها بعيدة عن العمليات الإرهابية التي تقع في مالي أو موريتانيا أو نيجيريا، وتجاهل أن التكوين الفكري واحد، ومن السهولة انتقال حامله من مكان إلى آخر، ومن السهولة ارتكاب جرائم عنف وتغليظها بفتاوى من ورق السلفان، أي من الصعوبة تغطية أغراضها.

أضحت الولايات المتحدة ما يقرب من عقدين في حربها على أفغانستان، وأخفقت في القضاء على الإرهاب، واضطرت إلى الحوار مع حركة طالبان، ووقعت اتفاق سلام معها، هذا في العلن، فما بالنا بما جرى في الخفاء مع طالبان أو غيرها؟

وتتلخص العبرة في أن واشنطن تخوض حرباً فعلاً على الإرهاب وفقاً لقاموسها السياسي ومصالحها الاستراتيجية ومن خلال طائراها المسيرة، بينما الحرب الجادة تقتضي توحيد المفاهيم والتعاون والتنسيق واستخدام كل الأدوات لتجفيف منابعه.

تتسم بعض القوى الكبرى بالنفاق السياسي عندما يبدو الأمر بعيداً عنها، ويميل عدم الحسم والسهولة فائدة لها، لذلك تتصل من التقيد بالتزامات محددة، وتلجأ إلى تعويم قضية حيوية مثل الإرهاب، ما يوفر لأصحابها زخماً في الحركة والانتقال والسعي للوصول إلى الأهداف المرجوة، ما يضاعف من

أخرى تحوي أسماء الدول التي توفر لهؤلاء ملاذات آمنة، مع ذلك تقتصر الحرب التي تشارك فيها قوى كبرى على الفئات التي تمثل تهديداً خطيراً لها، وتغض الطرف أحياناً عن تلك التي تحمل تهديداً بعيداً.

ساعدت التقسيمات المتفرقة على صعوبة القضاء على الفئة الثانية، وتوفير غطاء سياسي لها وحماية مكتنتها من تخفيف حدة الملاحقات الأمنية، انعكاساً في شكل ضربات ارتدادية كبدت البعض خسائر فادحة.

تجربة تهيئة المجال للقوى الإسلامية «المعتدلة» حققت نصف نجاح ونصف فشل في الدول التي اختبرت فيها، وإذا جاء الفشل ذريعاً في دول، فإن نصف النجاح الذي حققته في دول أخرى قد ينقلب إلى فشل

بِحُ صوت الرباعي العربي، مصر والسعودية والإمارات والبحرين، في حض المجتمع الدولي على التعامل بجدية مع القوائم التي أعلنت وضمت أسماء وأماكن شخصيات غارقة في الإرهاب والجهات التي تقدم دعماً لها، ولكن لا حياة لمن تنادي.

وكان مرتكبي الجرائم الإرهابية تقتصر أعمالهم على بيئة معينة، أو تعهدوا بمحاربة (س) من الدول وتركوا الهبة مع (ص)، بينما الحقيقة اثبتت أن الإرهاب لا وطن ولا دين له، ولا توجد دولة معصومة منه، وتحتاج مكافحته تكاتفاً جماعياً.

جاءت الصرخات التي أطلقتها فرنسا مؤخراً كجرس إنذار لما يسمى



أطلقت صرخات مختلفة من بعض الدول العربية منذ فترة لحض المجتمع الدولي على بلورة رؤية شاملة لمكافحة الإرهاب. واكتوت دول بنيرانه دون الوصول إلى نتيجة محددة بشأن محاربته، وجرى القفز على القضية في مؤتمرات عقدت في دول كبرى كي لا تجد نفسها في مواجهة جماعات صنعتها، أو أسهمت في نموها عمداً وخطأً.

اثبتت السنوات الماضية أن الإرهاب والدول الراحلة له يتعرعان في مساحة رمادية واسعة، قوامها التفرقة بين التعليمات المتشددة وبين ما يسمى بالقوى المعتدلة في التيار الإسلامي، مع أن دولاً كثيرة بدأت تعترف صراحة بأن لا فرق بينهما، وتتخطى خدعة توظيف التركيز على التباعد بينهما لتحقيق أهداف سياسية، ففي النهاية ينحدر الجميع من معين واحد تقريباً.

حققت تجربة تهيئة المجال العربي للقوى الإسلامية "المعتدلة" نصف نجاح ونصف فشل في الدول التي اختبرت فيها، وإذا كان الفشل جاء ذريعاً في دول مثل مصر والسودان، فإن نصف النجاح في تونس والمغرب والجزائر والكويت من الممكن أن ينقلب إلى فشل كامل، في ظل الغطرسة التي ظهرت على عناصره المعلنة والخفية.

كما أن الدول الغربية، التي اقتنعت بالفكرة وروجت لها سابقاً، بدأت تُراجع جوائن في مقاطعها الرئيسية، بعد اكتشاف حجم المخاطر التي تنطوي عليها الظاهرة، وعقب تورط عناصر تنتمي إليها وتشربت منها في تحريض متباين على العنف.

لدى جهات عدة قوائم بالجماعات المتطرفة في العالم، تضم القيادات والتحركات ومصادر التمويل، وقوائم

قيادات فلسطينية لا تحسب قبل القطع وقبل الوصل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الواهم قبل أن يحسب، اللهم إلا إذا ارتضى لنفسه إحدى اليمينتين: دولة متصلة في رقعة غزة، تطوي حلم الاستقلال الوطني المأمول، وتثير سخرية العالين، أو اندماج في سلطة بائسة تستعيد مسؤوليتها الاسمية عن "جنائي الوطن" اللذين باتا مهيضين، بعد أن توسعت الصهيونية في الشمالي منهما، وسكنت الماسي الآخر الجنوبي. وبالمختصر أصبحت الكتلة الثانية في مازق. والأكثر غرابة أن الكتلتين في أوقات التردى الفلسطيني على الأرض كانتا تتشاجران على أدوار وأوهام ومن تأخذ ماذا من عكة تتخيلانها، أو من يأتي رئيساً ومن لا يأتي.

في المحصلة، نحن أمام مازقين يُكمل واحدهما الآخر، وقد باتت أولى الأفكار الصحيحة، أن يبحث الطرفان عن حل واحد لمازقين. ولكن كيف يستطيعان، بينما لم يفكر كل منهما في إدخال أي تعديل على أوهامه وعاداته وسلطاته الأمنية والمالية وما يظنه مغماً؟ اتفاق 2011 التفصيلي، الذي وقعت عليه الفصائل في القاهرة، يبدو كأنه ثمرة حوار مكثف وشامل. وفي الحقيقة هو لم يكن ثمرة حوار، وإنما عملية تجميع لبنو، تشمل المتطلبات الموضوعية لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني. ولأن الحوار الحقيقي لم يجر أصلاً، لاسيما وأنه في جوهره يتعلق بكيفية تطبيق البنود، فقد أصبح الاتفاق بالنسبة للطرفين كابوساً. لذا لم يفكر الطرفان في إعادة بناء الثقة وتبديد المخاوف. بل إن ما حدث هو العكس تماماً.

الطريق القويم واضح، وله أفكاره ومنهجيته وثقافته، ولكن من ذا الذي يأخذ به؟

ننوه هنا، إلى أن تحميل الآخرين المسؤولية عن الفشل، وتخليق الاتهامات لأطراف أخرى بأنها تحاول إحباط المصالحة، لن يفيداً بالطلق. فالخفيد هو تحذير الطرفين من أن مجافة الطريق القويم في المصالحة سيكون معطوفاً على مجافة السلوك القويم في الحكم. ولا بأس من تكرار الحديث، بعدد، عن الخطوات الواجب اتخاذها، بدءاً من الاعتراف بأن أول الخطو غثار وليس العكس!

أولى الأفكار الصحيحة أن يبحث الطرفان الفلسطينيان عن حل واحد لمازقين ولكن كيف يستطيعان بينما لم يفكر كل منهما في إدخال أي تعديل على أوهامه وعاداته وسلطاته وما يظنه مغماً؟

أما الكتلة الثانية، وهي ذات ايدولوجيا، فإن أول ما نجتحت في نزع عن طبائع وظيفتها، هو الأيدولوجيا نفسها، من حيث كونها بوصلة للسلوك الذي يلزم "القوي الأمين" بأن يظل قوياً على الأعداء، أميناً ونزيهاً وزاهداً أمام الناس، وليس العكس وعلى النحو الذي يضرب في مقتل، فكرة الحكم بالإيدولوجيا.

بعد ذلك لم يصبح هناك أي تصريح للبطاعة المغشوشة التي اقتناها

والوصول إلى بهجة القائمة المشتركة، والتهديد بخنوخين من لا يصدق أن الطرفين أصبحا طرفاً واحداً. وإعلاناً البيان الأول لما يسمى "القيادة الموحدة للمقاومة الشعبية". أي زُغت البشرى قبل أن تتشكل القيادة، وصدر البيان الأول قبل أن تبدأ المقاومة وقبل التفكير في البيان الثاني، وكل ذلك قبل التأكد من ملازمة الحسابات الخاصة لدى الطرفين لما جرى الحديث عنه، وقبل التحقق من القوس وقابلية المعطيات على الأرض وقبل حصر ومعاناة التعارضات في الآراء داخل كل فسطاط. بالنتيجة أصبحنا الآن بصدد كتلتين، واحدة سلطوية بحتة، بلا أيدولوجيا، ولديها منظومة كلام من جنس الطموحات الوطنية، تقاطعت في داخلها التزامات وممارسات أبعدتها عن سياق العمل الوطني المنتج، فتردت السياسة وانتفى بعدها الاجتماعي، وحلت الكيديات والحساسيات الداخلية، وفي الختام وبالمختصر أصبحت مازومة، وكان مشكلتها تنحصر في رسالة يكون جوابها مرسوماً رئاسياً.

عنه في أذهانهم، بعد ثلاثة عشر عاماً من الخصومة والتهاجي.

ربما تكون مفيدة الإشارة إلى أن أي طرف فلسطيني من السلطات والفصائل لم يفكر طوال تجربته في أن يحسب قبل أن يخطو. فلا فتح حسب قبل أن تخطو إلى أوصلو، ولا فعلت ذلك قبل أن تدعو إلى انتخابات يناير 2006 في ظروف التشظي والفوضى وركوب حماس موجة المقاومة ورفع سقف النيران دون أن تذهب إلى أبسط حسية ميدانية. وسلطة عباس لم تفكر في المالات، قبل أن تخوض مع الاحتلال في علاقات أمنية كانت أصلاً مشروطة بتقديم العملية السلمية. كذلك حماس لم تحسب قبل أن تختطف الحكم، ولم تكن تريد أن تعرف ماذا ستفعل به. ولم تحسب حسبتها من كافة النواحي، عندما قررت، اعتماد منطق الحرب المفتوحة وخطاب الزلازل. فالقيادات الفلسطينية شغوفة ببشائر البدايات، في السياسة وفي الحرب، ولا تفكر في المالات والنهايات. وعلى أي حال، ليس هو موضوع هذه السطور.

في مسالة المصالحة، بدأ إخواننا بالقلوب، أي برف البشرية



يُروى على سبيل التندر، أن بعيرين التقيا قبل ربع قرن. على الحدود العراقية السورية، واحد كان هارباً من العراق إلى سوريا، والآخر كان هارباً في الاتجاه العاكس. ولما صارح الأول الثاني بأنه يصد الهروب من البطش، أجابه الثاني بالصراحة ذاتها، قائلاً له "لقد نجوت وسوف يكون المستقر في دار السلام بغداد، فقد صدر القرار في دمشق، بقصف رأس كل بعير، تكون له ثالث خصيات وليس خصيتين. عندئذ نظر إليه صاحبه قائلاً "لكنك كما أرى بخصيتين اثنتين وليس بثلاث"، أجابه الثاني "صحيح، لكن الجماعة عندنا، يقطعون أولاً ثم يحسبون!"

عندما يسبق كلا القطع والوصل الحسبة، تختل الموازين ويدور القاطعون والضحايا في حلقة مفرغة. وحركتنا فتح وحماس الفلسطينيتان، قلعنا منذ 13 سنة دون أبسط واجبات النخل إلى واقع فلسطين وشعبها، ودون حسية، وعندما اضطرتنا إلى الوصل لم يخطر في ذهنهما أن الحساب مطلوب لكي يتحقق الوصل.

ففي ضوء التصريحات الفلسطينية الأخيرة، بخصوص المصالحة، يُفهم أن هذه الثمرة المشتبهة، لم تنضج بعد، ليس لأنها لم تأخذ وقتها الطبيعي لكي تنضج، وإنما كونها في الأصل، مصابة، وتحتاج إلى رقعة في جذع الشجرة.

كانت العرب، في ماثور كلامها تقول "إن أول الخطوات غثار". غير أن متعهدي السياسة الفلسطينية، في كل مرة، يقلبون الأمر، فيجعلون زف البشرى بالانطلاق السريع الذي لا غثار فيه، قبل أن يبدأ الخطو. كذلك فإنهم يتعجلون الإدانة ويتزبدون فيها قبل أن يتأكدوا من خلو صحيفة أعمالهم من جنس العمل الذي يتزبدون في إدانته. هنا، لن نجعل هذا الاختلال سبباً للقول إن هؤلاء كذابون. لكننا على يقين بأنهم يتحاشون أكلاف الانطلاق دون غثار، بل إنهم يتهربون من مواجهة حقائق أوضاعهم، ولا يفصحون عن المسكوت



منافع محدودة للصناعات الأميركية من حرب ترامب التجارية

السياسة الحمائية مكنت من توقيع اتفاقيات تاريخية لكنها كلفت خسائر اقتصادية



مصانع السيارات تغير وجهتها خارج الولايات المتحدة

إلا أن النتائج متفاوتة لدى الشركات الثلاث الكبرى في ديترويت. وبحسب آخر الأرقام التي أعلنتها الشركات، فقد ألغت جنرال موتورز حوالي 20 ألف وظيفة منذ يناير 2017 فيما أضافت فيات كرايسلر ثلاثة آلاف. وكما أفاد ناطق باسمها، بقي عدد الوظائف لدى فورد على حاله تقريباً. وقبل فترة وجيزة من تولي ترامب مهامه، تخلت فورد عن فكرة بناء مصنع في سان لويس بوتوسي بالمكسيك حيث كان من المقرر تصنيع سيارة "فورد فوكوس" الجديدة. وأعلنت المجموعة آنذاك أن 1.6 مليار دولار مخصصة للمشروع ستحول إلى مصنع في ميشيغن. وبعد سنة، أعلنت شركة فيات كرايسلر عن نقل إنتاج شاحنات رام الثقيلة من سالنيلو بالمكسيك إلى وارن بولاية ميشيغن. ورحب ترامب بهذا القرار في تغريدة كتب فيها أن "الشركة تغادر المكسيك وتعود إلى الولايات المتحدة"، "نحن على الطريق الصحيح".

غيرت أن التأثير الأكبر لسياسات ترامب كان إضفاء الكثير من الضبابية على عالم المال والأعمال والتسبب بتراجع نسبته 98 في المئة في الاستثمارات الخارجية المباشرة بين العامين 2016 و2019. وأضاف "لم يكن لأحد أن يعرف ماذا سيكون إعلان ترامب التالي". وأوضح "هذا النوع من الضبابية مضر كثيراً بالنسبة للأعمال التجارية. الشركات مفردة للغاية في القيام باستثمارات في ظل هذه الضبابية حيال السياسة" المتبعة من قبل الإدارة. وبالنسبة لصناعة السيارات أحد أهم القطاعات زاد عدد الوظائف في هذا القطاع بنسبة 4.6 في المئة بين تنصيب دونالد ترامب في البيت الأبيض في يناير 2017 ونهاية 2019 ليصل إلى نحو مليون. لكن مع الوباء وتداعياته على المصانع وشراء السيارات، انخفض إلى 919 ألفاً و500 وظيفة في سبتمبر بحسب آخر تقديرات وزارة العمل ما يشكل تراجعاً بنسبة 3.7 في المئة مقارنة مع فترة تولي الرئيس مهامه.

أبوابها كانت متقدمة أكثر مما يسمح لها بالاستمرار، فسرعان ما أغلقت مجدداً. وأفاد "لا تساعد الحروب التجارية أي جهة إذ يتمسك الطرفان بمواقفهما". وأشار غيرتز إلى الزراعة كمثال آخر على ما يمكن أن يحدث عندما تخفق الرسوم في تحقيق الهدف المرجو منها. وعندما انهارت أسعار المواد الزراعية الأولية في 2018، انفتحت الحكومة عشرات المياعات من الدولارات لدعم المزارعين، لكن معدلات الإفلاس ارتفعت مع ذلك بنسبة 20 في المئة. وقال غيرتز "يضر ذلك حقاً قطاع الزراعة الأميركي. تستجيب الولايات المتحدة عبر دعم قطاع الزراعة لموازنة الأمور. وينتهي الأمر بالجميل دون نتيجة". ونص اتفاق "المرحلة الأولى" التجاري الذي وقعته واشنطن مع بكين في يناير من العام الجاري على زيادة الصين مشترياتها من المنتجات الزراعية الأميركية. وبحسب وزارة التجارة، أفاد

أكدت تقارير دولية أن سياسة ترامب الموعلة في الحمائية لم تحقق منافع كبيرة للاقتصاد الأميركي خصوصاً للقطاع الصناعي الذي كان عنواناً انتخابياً بارزاً خلال حملته عام 2016، ورغم أن عهده مكنت من توقيع اتفاقيات تاريخية خاصة الهدنة التجارية مع الصين، إلا أنها كلفت المواطنين والاقتصاد المحلي فاتورة باهظة.

واشنطن - يجمع خبراء على أن القطاع الصناعي الذي كان العنوان الانتخابي الأبرز لترامب دفع الجزء الأكبر من فاتورة الأضرار، كما كلفت سياسته الاقتصاد الأميركي حوالي نصف نقطة مئوية في النمو خلال عامين. تنهأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب عندما زار مصنع "ويرلبول" في أوهايو في أغسطس بأن سياسته التجارية أدت إلى خلق نحو مئتي وظيفة في معمل الشركة المصنعة للمعدات المنزلية. لكن عبر فرضه رسوماً جمركية على المعدات المنزلية ومكوناتها المستوردة من الصين استجابة لمناشدات "ويرلبول"، أضر الرئيس في نهاية المطاف بالمستهلكين الأميركيين إذ ارتفعت أسعار الغسالات والمجففات بشكل كبير.



غريغوري دافو

سياسة ترامب كلفت الاقتصاد الأميركي نصف نقطة مئوية في النمو

ويسلط هذا المثال الضوء على التداعيات ذات الحدين لسياسات الرئيس الأميركي التجارية المتشددة التي أثمرت من جهة عن اتفاقيات تاريخية على غرار الاتفاق المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا وهدنة جزئية مع الصين، لكنها تسببت من جهة أخرى بتداعيات سلبية على المواطنين الأميركيين العاديين والاقتصاد بالجمال. وقال المتخصص في التجارة لدى مجلس العلاقات الخارجية للأبحاث إدوارد الدن إنه "كانت هناك بعض النجاحات، لكن إذا تم تقييم الوضع بالجمال، فإن الولايات المتحدة في وضع أسوأ تجارياً مما كانت عليه عندما وصل دونالد ترامب إلى السلطة". ويتفق جيفري غيرتز من معهد "بروكينغز" مع هذا الرأي، مشيراً إلى أنه لا يرى أي مكاسب بالجمال بالنسبة للمعامل الأميركيين من سياسة ترامب التجارية.

وأدت رسوم ترامب الجمركية إلى ثورات في بعض الصناعات بما في ذلك الفولاذ، إذ رفعت المؤسسة الأميركية للصلب الدولي دعوى ضد الرسوم قبل عامين في قضية تنظر فيها المحكمة العليا. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للرئيس التنفيذي إحدى شركات إنتاج الصلب في الولايات المتحدة تحدث شرط عدم الكشف عن هويته أن "العديد من مصانع الصلب التي حاولت إعادة فتح

بكين تهدد السويد بعد حظر هواوي وزد.تي.إي من شبكات الجيل الخامس

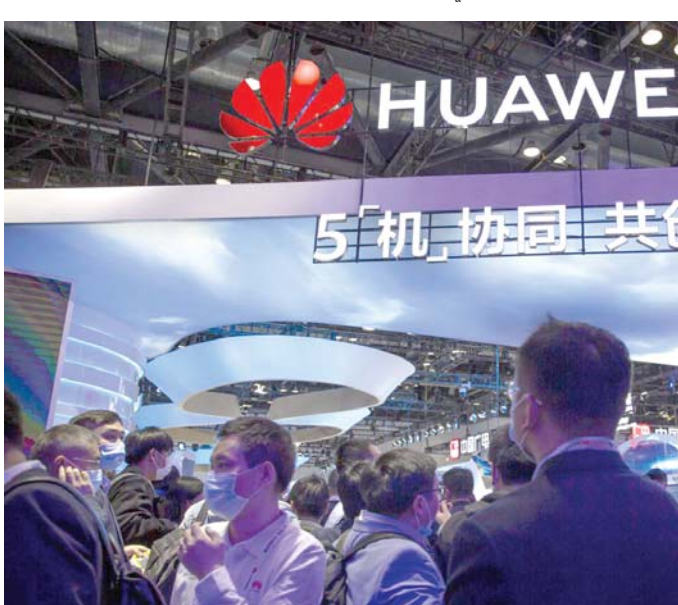
تواصل ضغوط واشنطن على أوروبا لتقييد شركات التكنولوجيا الصينية

كامل على شركة هواوي، فيما عارضت شركة دويتشه تليكوم الألمانية، أكبر زبائن هواوي في أوروبا، بحزم أي حظر شامل على البائعين الأفراد. وعلى صعيد منفصل، أطلقت شركة هواوي الأرباع هاتها الجديد هواوي 7 الذي يأتي لينضم إلى سلسلة "واي" التي تنتمي إلى فئة الهواتف متوسطة المواصفات.

والثقة المتبادلة والتعاون البريطاني - الصيني. وأضافت أن "القرار يمثل تهديداً كبيراً لسلامة الاستثمارات الصينية في المملكة المتحدة. الأمر يتعلق بثقتنا في ما إذا كان يمكن أن تستمر السوق البريطانية مفتوحة وعادلة وغير تمييزية". ويقول محللون إن الخطوة تعكس تأثير العقوبات الأميركية الجديدة على تكنولوجيا الرقاقات، والتي ترى لندن أنها تؤثر على قدرة هواوي على أن تظل مورداً موثوقاً فيه. ووجدت دول الاتحاد الأوروبي نفسها في قلب حملة الولايات المتحدة لانتزاع هواوي من شبكات الجيل التالي للهواتف المحمول.

ونشر الاتحاد الأوروبي في يناير الماضي مجموعة من التوصيات للدول الأعضاء توضح إمكانية تقييد أو استبعاد تقنية جي 5 عالية الخطورة، مثل هواوي، من الأجزاء الأساسية لشبكات الاتصالات. لكن التوصيات لم تصل إلى مستوى الحظر الذي سعت إليه الولايات المتحدة، ولا تزال هواوي تشارك بشكل وثيق في شبكات الجيل الرابع والخامس المخطط لها في العديد من دول الاتحاد، من ضمنها السويد وإسبانيا والنمسا والمجر. واستبعد رئيس هيئة الأمن السيبراني في فرنسا فرض حظر

دبلوماسية من واشنطن، التي تزعم أن بكين قد تستخدم معدات هواوي في التجسس. أما هواوي فقد نفت مراراً وتكراراً أنها تمثل خطراً على الأمن القومي. وأمرت المملكة المتحدة في يوليو الماضي بإزالة معدات هواوي تماماً من شبكات الجيل الخامس البريطانية بحلول عام 2027، لتصبح واحدة من الدول الأوروبية الأولى التي فعلت ذلك.



الحظر أماماً وترامب وراءنا

شددت السلطات الصينية لهجتها بعد إقرار السويد حظر شركتي هواوي و"زد.تي.إي" في ظل ضغوط واشنطن على أوروبا واتهامها لهواوي بالتجسس إلى جانب اتهامات للشركات التكنولوجية الصينية بعدم احترام شروط المنافسة الزهينة والاحتكار.

بكين - قالت وزارة الخارجية الصينية إنه يتعين على السويد إلغاء الحظر الذي فرضته على شركتي هواوي و"زد.تي.إي" من المزاو المزمع لطيف شبكات الجيل الخامس، وذلك بهدف تجنب "التأثير السلبي" في شركاتها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جاو ليجيان في مؤتمر صحفي دوري في بكين إن "الصين تعرب عن استيائها الشديد من السويد". وحظرت هيئة البريد والاتصالات السويدية الثلاثاء استخدام الشركات المشاركة في المزاو المقرر عقده الشهر المقبل منتجات من هواوي، و"زد.تي.إي".

وقال جاو "يتعين على السويد التمسك بموقف موضوعي وعادل، وتصحيح قرارها الخاطئ، لتجنب إحداث تأثير سلبي في التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والسويد وعمليات الشركات السويدية في الصين". وقالت هيئة البريد والاتصالات السويدية إنها "اتبعت نصيحة من القوات المسلحة وجهان الأمن في البلاد، التي وصفت الصين بأنها من



وزارة الخارجية الصينية

يتعين على السويد التمسك بموقف موضوعي وعادل

المقاطعة السعودية تزيد الضغوط الاقتصادية على أنقرة

الانطباع السلبي يقود تركيا إلى خسارة ثلاثة مليارات دولار



وداعا «صنع في تركيا»

وبين المواد الأساسية التي يتم شراؤها في السعودية من تركيا، المنسوجات والمواد الكيماوية والمفروشات والسجاد والحديد.

وتشير أرقام رسمية إلى تراجع الصادرات التركية إلى 1.9 مليار دولار في الأشهر الثمانية الأولى هذا العام، مقارنة بما قيمته 3.2 مليار دولار في عام 2019.

وحذر سعوديون من أن حملة المقاطعة قد تمتد لتشمل حلفاء المملكة الإقليميين.

ولفت مراقبون إلى أوجه الشبه بين ما يحدث الآن وما حدث عندما سعت السعودية إلى إظهار قوتها المالية عبر تبني إجراءات عقابية إثر خلافات دبلوماسية مع كندا وألمانيا وقطر.

ويرى روبرت موجيلنيكي، وهو باحث مقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، أن "الاندفاعات التجارية الثنائية السعودية - التركية ليست كبيرة بما يكفي لنجاح أو فشل اقتصاد أي من البلدين".

ويضيف "ستتسخر تركيا أكثر على المدى القصير من الاضطرابات في العلاقات التجارية الثنائية. ولكن على السعودية أن تخطو بحذر للتخفيف من أي تأثير سلبي على سمعتها في العالم في ما يتعلق بسياساتها التجارية".

وعني التراجع الاقتصادي وما سببته من تأخيرات على الأوضاع الاجتماعية للأتراك من ارتفاع في نسب الفقر والبطالة، إصابة أردوغان وحزبه سياسيا، في مقتل، ذلك أن الطفرة الاقتصادية النسبية التي شهدتها تركيا خلال السنوات الأولى من حكم العدالة والتنمية، مثلت رافعة أساسية لتصاعد "الشعبية المزيفة" التي حظي بها ومكنته من هزم خصومه ومنافسيه في أكثر من مناسبة انتخابية.

وهي وجهة شهيرة في المنطقة لتمضية العطلة. كما صدرت دعوات للتوقف عن شراء العقارات في تركيا.

وليس واضحا السبب المباشر لانطلاق مقاطعة البضائع التركية مؤخرا، ولكن البلدين يتصارعان على النفوذ في العالم الإسلامي، وهناك خلافات بين أنقرة والرياض في قضايا إقليمية من ليبيا إلى سوريا وحتى إسرائيل.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن تركيا مقرية من قطر وتملك قاعدة عسكرية فيها، الأمر الذي تنتقده الرياض بشدة نظرا لتورط أنقرة في نزاعات وحروب إقليمية تهدد أمن المنطقة وخصوصا تدخلها في سوريا.

وتستهدف الحملة السعودية الاقتصاد التركي المتضرر من انتشار فيروس كورونا المستجد، في وقت تراجعت فيه الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها.

ومع انتشار حملة "قاطعو تركيا" رسم كارتوني فيه زراع عليها العلم السعودي تقوم بشد أذن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي اتهمه الرياض بالتدخل في شؤونها، وجاء في رسالة انتشرت عبر "واتساب"، "توقف عن شراء أي منتج تركي.. (أردوغان) يحارب بلادنا بأموالنا".

وترى كارين يونغ من معهد "أميركان إنتربرايز" أن هذا "نوع من الاستعراض السياسي" وبحسب يونغ، فإن هذا "تكتيك للاستهلاك المحلي السعودي، وإشارة من الدولة إلى المواطنين لتحديد خصم خارجي". ويستبعد مراقبون أن تخضع الحكومة التركية لهذه الضغوط. والسعودية في المرتبة 15 فقط من بين الأسواق الكبرى للصادرات التركية.

لم تتخذ أي إجراء اقتصادي أو تجاري عقابيعلن ضد تركيا حرصا منها على عدم الإخلال بالتزاماتها واحتراما للاتفاقيات الموقعة في هذا المجال، لكنها في المقابل لم تعمل على تشجيع الحركة التجارية والسياحية مع تركيا وإزالة ما يمكن أن يطرأ من عوائق إدارية أمامها، الأمر الذي كلف الجانب التركي المستفيد من تصدير منتجاته إلى المملكة ومن تدفق السياح السعوديين بعض الخسائر المالية.



لكن بياننا مشتركا صادرا عن ثماني مجموعات تركية بارزة ذكر أن الشركات السعودية "أجبرت على توقيع خطابات تلزمها بعدم استيراد منتجات من تركيا".

وفي أنقرة، أكد "اتحاد المفاوضين الأتراك" وجود "عقبات مختلفة" أمام التجارة مع السعودية مثل عدم دعوة الأتراك إلى المشاركة في استدرجات عروض، وصعوبة الحصول على تأشيرات للموظفين الأتراك، وتأخير في الدفع.

ويقدر الاتحاد أن "الانطباع السلبي عن تركيا أدى إلى خسائر بقيمة ثلاثة مليارات دولار في الشرق الأوسط لتجارنا العام الماضي".

وأضاف الاتحاد أن السعودية التي كانت في المركز الثاني "في قائمة البلدان التي لديها أكبر قدر من الأعمال في 2016-2018 (مع تركيا) تراجعت إلى أدنى المستويات".

والعام الماضي، واجه السياح السعوديون دعوات مقاطعة تركيا،

احتدت وتيرة المقاطعة السعودية للمنتجات التركية حيث كلف ذلك خسائر مضاعفة لأنقرة التي تكافح أصلا لمواجهة إشكاليات لا حصر لها، في وقت تؤكد فيه السلطات السعودية أن المقاطعة مبادرة محلية، مشددة على احترامها للاتفاقيات الموقعة في هذا المجال.

الرياض - بدأت متاجر سعودية بإزالة منتجات تركية مختلفة من ورق العنب المخلل إلى القهوة والأجبان من رفوفها بعد دعوات سعودية إلى مقاطعة هذه المنتجات مع احتدام التنافس بين الرياض وأنقرة.

ولطالما تنافست السعودية وتركيا على قيادة العالم الإسلامي، لكن التنافس الإقليمي بينهما تعزز عقب مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في عام 2018 في قنصلية بلاده في إسطنبول. واشتكى مصرون أتراك للمنسوجات وبضائع أخرى مؤخرا من تأخير مبالغ فيه في الجمارك السعودية. وأوائل الشهر الجاري، دعا رئيس غرفة التجارة السعودية إلى "مقاطعة كل ما هو تركي"، مؤكدا أنها "مسؤولية كل سعودي، التاجر والمستهلك، ردا على استمرار العداء من الحكومة التركية على قيادتنا وبلدنا ومواطنينا".

وبعد هذه الدعوة، أعلنت سلاسل متاجر كبرى في السعودية بينها أسواق عبدالله العثيم وتيممي وباندا أنها سوف تتوقف عن استيراد وبيع المنتجات التركية.

وقالت أسواق عبدالله العثيم في بيان عبر تويتر، إن القرار جاء "تضامنا مع الحملة الشعبية للمقاطعة"، مؤكدة أن "قادتنا وحكومتنا وأمننا هم خط أحمر لا يقبل المساس". وذكرت بعض المحلات التجارية أنها ستواصل بيع المنتجات التركية إلى حين نفاذ المخزون الحالي.

وفي أحد المتاجر في الرياض، عمل موظفون على إزالة منتجات "مصنوعة في تركيا" من عدد كبير من الرفوف، وقاموا بملء عربات بمنتجات مختلفة مثل القهوة والشوكولاتة وعلب من الخضار المخللة. واستبدلت الأجبان التركية بأجبان صنعت في مصر.

وقال مدير أحد المتاجر، مفضلا عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية "هذه مسألة حساسة للغاية"، رافضا التطرق إلى مصير البضائع التي لم يتم بيعها أو الخسائر التي سيتكبدها المتجر.

ووسط شكوك حول احتمال تقديم تركيا شكوى لدى منظمة التجارة العالمية، تؤكد السلطات السعودية أنها لم تضع أي قبود على المنتجات التركية وأن حملة المقاطعة يقودها مواطنون. ورغم تواتر الدعوات إلى مقاطعة المنتجات والوجهة السياحية التركية خلال السنوات الأخيرة، إلا أن السعودية

الجفاف يستنزف السدود

ويعصف بالقطاع الزراعي المغربي

نقص المياه يثير مخاوف

تباطؤ النمو ويهدد السلم الاجتماعي

حذرت الأوساط الاقتصادية في المغرب من خطورة الجفاف على القطاع الزراعي حيث استنزفت السدود ما ضرب المحاصيل وأثار المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي، الذي يعتمد إلى حد كبير على مردود القطاع الزراعي فضلا عن تهديد السلم الاجتماعي نتيجة تفرج أزمة العطش.

الرباط - استنزف عامان من الجفاف

مخزونات المياه في جنوب المغرب، مما يهدد المحاصيل التي تعتمد عليها المنطقة ويتسبب في قطع المياه ليلا عن الملايين من قاطنيها ويعيق خطط البلد لتحقيق برنامج المغرب الأخضر. وتفاقم في كل عام المشاكل الناجمة عن اضطراب معدلات هطول الأمطار ونضوب المياه الجوفية في بلد يعتمد على الزراعة في 40 في المئة من الوظائف و14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ففي الكردان الغنية بزراعة الحمضيات، والممتدة شرقا من مدينة أغادير بجنوب البلاد، يعتمد أكثر من نصف المزارعين على سدين في منطقة جبال أولون الواقعة على بعد 126 كيلومترا لري أشجارهم.

لكن المياه جرى تحويلها إلى المركز السياحي أغادير، حيث تقلص إمدادات المياه الحكومية إلى المناطق السكنية كل ليلة منذ الثالث من أكتوبر لضمان عدم انقطاعها عن الأسر تماما.

الزراعة رافد مهم للاقتصاد

- 40 في المئة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي
- 14 في المئة نسبة الوظائف في قطاع الزراعة

وقال وزير الزراعة عزيز أخنوش أمام البرلمان الأسبوع الماضي إن الأولوية يجب أن تكون لمياه الشرب.

وفي الكردان، قال يوسف الجبهة إن محصوله من أحد أنواع الحمضيات يتعرض للخطر بسبب انخفاض إمدادات المياه الذي يؤثر على كل من جودة الفاكهة وحجم المحصول. وقال الجبهة الذي يرأس رابطة مزارعين محلية "المياه الجوفية المتاحة لا تكفي الأشجار".

وأضاف بالهاتف "إنقاذ أغادير يجب ألا يكون على حساب مزارعي الكردان". لا تواجه الكردان الجفاف وحدها. وكان محصول المغرب من الحبوب هذا العام أقل من نصف مستوى 2019، وهو ما يعني تكاليف استيراد إضافية بمئات الملايين من الدولارات.

ورغم انخفاض الإنتاج ارتفعت صادرات المغرب من المنتجات الزراعية الطازجة هذا العام ثمانية في المئة. ويشبهه منتقدون لسياسة الحكومة الزراعية تلك المبيعات بتصدير المياه نفسها، لأن المحاصيل تستنزف الموارد.

وطيلة السنوات القليلة الماضية لم يكن الحصاد الزراعي المغربي في حجم الطموحات رغم حرص الحكومة على اعتماد برامج تتماشى مع المخطط الأخضر، الذي تراهن عليه الدولة لتعزيز عوائد القطاع مستقبلا.

وحذر تقرير صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمغرب، وهو جهة استشارية رسمية، من أن أربعة أخماس موارد البلاد من المياه قد تختفي على مدار 25 عاما مقبلة.



فواكه متعطشة للماء

عقبات تواجه تعافي قطاع النفط الليبي

وإعادة تشغيل تلك المواقع من الممكن أن تقفز بالإنتاج الليبي إلى أكثر من مليون برميل يوميا.

من سبتمبر إلى ديسمبر 2019، صدر مرفا السدرة في المتوسط حوالي 300 ألف برميل يوميا من الخام، وبلغت صادرات حوالي 110 ألف برميل يوميا من مرفأ، وفقا لفورتكسا. وبلغت الصادرات حوالي 190 ألف برميل يوميا في ديسمبر 2019، حسبما تظهره الأرقام.

وما زال حقل الفيل البالغة طاقته 70 ألف برميل يوميا مغلقا. وهو يعتمد على إمدادات الكهرباء من الشنارة، لذا قد تكون إعادة تشغيله وشيكة. وتستخدم مكثفات حقلي الفيل والوفاء في مزيج ملينة الذي يُصدر من ميناء ملينة، والذي تديره مؤسسة النفط وشركة إيني الإيطالية.

أما حقل الزيتينة فقد رفعت مؤسسة النفط حالة القوة القاهرة في المرفأ في 22 سبتمبر. وتتوقع مصادر ملاحية أن تبلغ تحميلات أكتوبر حوالي 80 ألف برميل يوميا في المتوسط.

500 ألف برميل يوميا نسبة إنتاج الحقول النفطية الليبية بعد تخفيف وطأة النزاعات

ومن المتوقع استئناف تشغيل الحقل النفطي أبو الطلل البالغة طاقته 70 ألف برميل يوميا في 24 أكتوبر. ستأتي الزيادة الكبيرة التالية في إنتاج النفط الليبي من استئناف التصدير من مرفأ رأس لانوف والسدرة في الشرق ومن حقل الفيل النفطي في الجنوب الغربي.

ولم تستأنف الشركة بعد تشغيل حقلي البيضاء والنافورة النفطيين لأن الضخ يجري عبر ميناء السدرة الذي ما زال تحت حالة القوة القاهرة.

أما حقل الشنارة، أكبر حقل نفط في ليبيا، فقد استأنف العمليات في 11 أكتوبر بمعدل إنتاج يبلغ حوالي 40 ألف برميل يوميا. وبحلول 19 أكتوبر، أصبح الحقل يعمل بنحو نصف طاقته البالغة 300 ألف برميل يوميا.

بغذي خام الحقل مصفاة الزاوية النفطية البالغة طاقتها 120 ألف برميل يوميا ويصدر الباقي من مرفأ الزاوية النفطي. ومن المقرر تصدير ثلاث شحنات بحجم 600 ألف برميل يوميا في أكتوبر الحالي.

وفي حقل مرسى الحريقة رفعت مؤسسة النفط حالة القوة القاهرة في التحميلات في 19 سبتمبر. وحملت يونيك أول شحنة من المرفأ بعد فترة وجيزة من ذلك.

طرابلس - ينهض قطاع النفط الليبي

من جديد بعدما أقعدته الاضطرابات منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011 ما عزز طاقة الإنتاج في وقت تشتد فيه تحديات سوق النفط العالمية.

تعاقي الإنتاج إلى حوالي 500 ألف برميل يوميا بعد تخفيف الحصار الذي تفرضه الميليشيات المتنازعة ما تسبب في تراجع الإنتاج أكثر من 90 في المئة إلى حوالي 100 ألف برميل يوميا. لكن بعد إغلاق متكررة لسنوات وفي ضوء الأضرار اللاحقة بالبنية التحتية ونقص الاستثمار، يبدو من العسير تصور عودة البلد إلى طاقة ما قبل الحرب البالغة 1.6 مليون برميل يوميا.

وتشير أحدث البيانات للتطورات الأخيرة إلى أن شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط تنتج حوالي 190 إلى 200 ألف برميل يوميا.

الوباء سرّع التحول الرقمي في مجال الأعمال

ويسند هذا التقرير بنسخته الثالثة على توفّعات كبار المديرين في الشركات، من بينهم مديرو أقسام الموارد البشرية والإستراتيجية في نحو 300 شركة كبيرة. ولفت القيّمون على التقرير بالمقارنة مع النسختين السابقتين إلى أن وتيرة استحداث فرص العمل كانت تتباطأ في حين يتسارع معدل إلغاء الوظائف.

بحلول عام 2025 قد تؤثر الأتمتة والتوزيع الجديد للأدوار بين البشر والآلات على 85 مليون فرصة عمل

ولفتت المديرة العامة للمنتدى الاقتصادي العالمي، سعاد زاهدي، إلى أن الأزمة الصحية "فاقت الملامساواة القائمة".

وقالت في البيان إن "الشركات الأكثر تنافسية في المستقبل ستكون تلك التي استثمرت استثمارا طائلا في الراسمال البشري ومؤهلات موظفيها وكفاياتهم".

وأشار التقرير إلى أن 50 في المئة من الموظفين الذين سيحافظون على مناصبهم في الأعوام الخمسة المقبلة سيحتاجون إلى تكييف مهاراتهم.



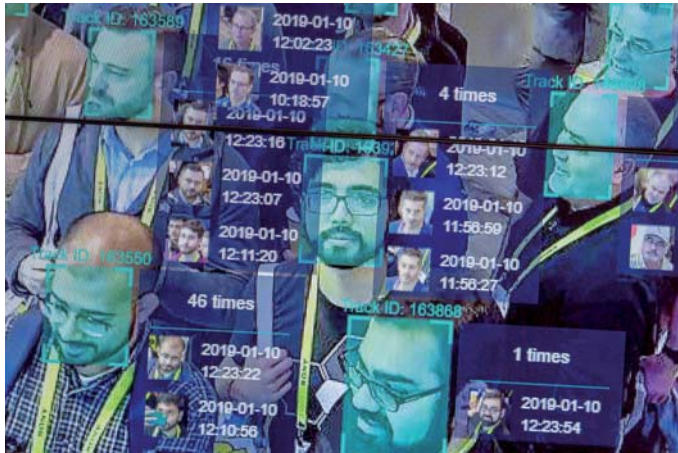
الخوارزميات تزيج نقاد الفن جانبا

قد تغيب عن أنظار المتخصصين من البشر.

وتضمنت التجربة إجراء عملية مسح ضوئي رقمي لـ 14 ألفا و 912 لوحة فنية، كلها باستثناء اثنتين، من أعمال فنّانين غربيين، وقام الباحثون بتقسيم الصورة إلى عدة أجزاء حسب التباينات اللونية في كل لوحة، ثم قاموا بإخضاع كل جزء من الصورة على حدة للمعادلة الخوارزمية عدة مرات.

وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في التكنولوجيا بأن هذا الأسلوب العلمي يسمح برصد الاتجاهات المختلفة في الرسم والتعرف على الأساليب الفنية المختلفة على المدى الطويل، مثل تحديد موقع رسم الأفق في الأعمال الفنية من مرحلة إلى أخرى.

وتوصل الباحثون على سبيل المثال إلى أنه على مدار عدة مئات من السنين، اتجه الرسامون إلى رفع خط الأفق في اللوحات الفنية بشكل تدريجي، وأن خط الفصل بين الأرض والسما في الأعمال الفنية اكتسب تحديدا أكبر في الأعمال الفنية المعاصرة.



زيورخ - أفاد تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بأن الثورة الرقمية ستستلّج جهود تكيف حثيثة للحفاظ على الوظائف، مشيرا إلى أن على نصف الموظفين تقريبا صقل مهاراتهم للبقاء في سوق العمل.

وقد سرّع وباء كوفيد - 19 التحوّلات الجارية أصلا في مجال العمل، بحسب هذا التقرير المتمحور على مستقبل العمالة في ظل ما يصفه القيّمون على المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد عادة في دافوس السويسرية بـ"الثورة الصناعية الرابعة".

ويؤكد معدّو التقرير في بيان أن "ما كان يعتبر مستقبل العمل قد تجلّى"، مع الإشارة إلى أن الركود الناجم عن الأزمة الصحية "أحدث تغييرا في سوق العمل أسرع من المتوقع".

وبحلول العام 2025، قد تؤثر الأتمتة والتوزيع الجديد للأدوار بين البشر والآلات على نحو 85 مليون فرصة عمل على الصعيد العالمي. وقد تشتدّ وطأة هذا التأثير خصوصا على المهام الواجب تطويرها لمواكبة التطلّورات التكنولوجية مثل تسجيل البيانات والمحاسبة والمعاملات الإدارية.

لكن من شأن التكنولوجيات الجديدة أن تساهم أيضا في استحداث قرابة 97 مليون فرصة عمل، لاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي وإنتاج المحتويات والرعاية الصحية.



أياد ملطخة بالدماء.. احتجاجا على مقاطع عنف في يوتيوب

عندما ينقر على الفارة كما يحدث الآن. إننا مقلبون على عصر تصبح القرصنة فيه غير متوقفة على الجهات الحاسوبية الإلكترونية، بل تتعداها إلى الإنسان ذاته، من خلال اعتراض أفكاره والتعرف عليها، وربما العبث بها وتوجيهها.

الخوف ليس من فكرة استبدال الآلة بالإنسان، بل من أن يتم الإجماع بينهما، بحيث تنتقل خصائص الآلة إلى الإنسان، وبذلك تتضاعل المعاني الإنسانية في الحياة الأمر الذي يضعنا أمام عصر فرانكشتاين، ولكن هذه المرة لن نكون بصدد وحش مجمع من بقايا جثث، بل وحش مركب من إنسان وآلة.

نشاط خبيث

تشكّل هذه المراقبة الكثيفة، وجمع البيانات الدقيق، العصب الاقتصادي الذي تقوم عليه الأنظمة الراسمالية، والرصيد الرقمي الذي تبني عليه الحكومات سياساتها في إحكام السيطرة على المجتمعات ومراقبتها.

لم تعد البيانات مجرد ترف، بل هي أساس الريح، والتحكم في هذا العصر. وفي أعقاب انتشار فايروس كورونا

في شتّى بقاع العالم، وما أفرزه من تراجع للتواصل البشري المباشر فاسحا المجال لهيمنة العلاقات الافتراضية، "كان القطاع التكنولوجي من أنجح القطاعات في فترة الجائحة، حيث إنه كان حاسما في تدبير عمليات الصيانة عن بعد، وفي تسهيل العمل عن بعد أو حتى في التواصل. وهكذا تمكنت الدول التي لديها قطاع تكنولوجي متقدم من الاعتماد عليه للتخفيف جزئيا من آثار الأزمة على المستوى الاقتصادي".

ورغم التوجه المزاييد إلى العمل عن بعد، إلا أن الخبراء الإلكترونيين في حلف شمال الأطلسي، حذروا من تزايد هذه الظاهرة التي، حسب رأيهم، ستضاعف من مخاطر التعرض لهجمات إلكترونية.

ويصر الباحثون أن تقييم الأعمال الفنية بشكل عام يخضع لانطباع الشخص الذي يشاهد اللوحة، بمعنى أنه إذا نظر شخصان إلى لوحة واحدة، فمن الممكن أن يخرج كل منهما برأي مختلف تماما عن الآخر. ومن أجل التغلب على هذه الإشكالية، فقد وجد الباحثون أنه من الممكن استخدام الرياضيات لكشف النقاب عن أوجه الجمال الخفية في الأعمال الفنية التي

واختبرت الشركة درونها في ميدان تدريب خاص حين اجتاز الحواجز بمختلف أنواعها وعبر منشآت مهمة ودخل من نوافذ وأبواب وخرج منها. ويمكن التحكم في الدرون بدويا، كما يمكن أن يعمل أوتوماتيكيا حسب برنامج المحمل على كمبيوتره مسبقا.

وقال كبير مصممي المشاريع الخاصة في شركة "كرونتشات"، بافل ريجكوف، إن بمقدور الدرون استطلاع أجواء محيط بالجندي وتحديد الأهداف ومواقع الجنود.

وستتضمن بزة "جندي المستقبل" للجيل الثالث بضعة درونات صغيرة من شأنها مساعدة الجندي وإرشاده إلى الوجهة الصحيحة عند خوض القتال في المدينة أو الغابة أو الصحراء.

التكنولوجيا الرقمية ساحة معركة جديدة بين الدول

هل فقد الأفراد خصوصيتهم في عالم تهيمن عليه البيانات؟

قد باتي أحد العاملين بشركة التكنولوجيا المعلومات، ويستخدم ميزة الولوج، التي يتمتع بها بحكم وظيفته، للتجسس على المستخدمين من باب المتعة والتسلية، وقد وقع هذا فعليا في كثير من المرات، وكانت الضحايا غالبا من النساء، اللواتي تعرضن لما يُسمّى بـ"التحرش الإلكتروني".

والأسوأ من ذلك كله هو أنه، وفي العديد من الحالات، يتم بناء نموذج معلوماتي عن المستخدم يخالف حقيقته، وهو ما يضره في حالة من الانقصام الرقمي، بحيث تتكون عنه هوية تلصق به ما لا يتطابق مع هويته الحقيقية، أو الهوية التي عمل على مدار حياته على تكوينها. فالبيانات مهما بلغت دقتها تبقى عمياء.

كذلك تبحث عن نوع ما من السجائر لا يعني أنك مدخن؛ ربما فقط تبحث لغرض معرفة الأسعار ومقارنتها بسلعة أخرى، وبذلك يتم تكوين شخصية رقمية عنك هي شخصية مدخن، وتخضع عندها لكّم من الإعلانات عن التدخين، الأمر الذي ربما يؤثر على نفسك ويدفعك إلى تبني عادة التدخين. في كل لحظة تكون فيها "أوتلاين" على شبكة الإنترنت، أنت عرضة للاستباحة الرقمية. جميع مواقع الويب التي تدخل إليها، وجميع الإعلانات التي تقرأها، وجميع الأماكن التي تذهب إليها، وجميع الأشخاص الذين تتواصل معهم، والوقت الذي تستغرقه في مكان ما، أو في الحديث مع شخص ما، وجميع اتصالاتك، ومدة هذه الاتصالات وتوقيتها، كل ذلك وأكثر يتم رصده ومراقبته وتخزينه على شكل بيانات رقمية في واحد من السيرفرات العملاقة التي تتبع إحدى شركات تكنولوجيا المعلومات، سواء كانت أمازون، أو IBM، أو مايكروسوفت أو ألفا بيت - غوغل، وهي أكبر أربع شركات تمتلك خدمة التخزين السحابي عالميا.

ليس هذا وحسب، بل إن جهازك المحمول قادر على تخزين تحركاتك حتى

مع تزايد اعتماد أنماط الحياة المعاصرة على أنظمة تشغيل معلوماتية وتطبيقات رقمية، تواصل المجموعات التكنولوجية العملاقة السيطرة على الشبكة الرقمية، والتحكم في بيانات المستخدمين والحكومات. فهل ينتهي الأمر لأن تصبح جميعا رهائن لهذه الشركات التي تستمر في فرض إملاءاتها في فضاء إلكتروني يحكمه الذكاء الاصطناعي وتسيطر عليه المعايير التقنية؟

لندن - تنامي سيطرة التكنولوجيا الرقمية غير أساليب وطرق ممارسة الأعمال، حيث تمكّن الشركات العملاقة من تصدر المشهد العالمي، من خلال ما حققته من أرباح طائلة، وزيادة قيمتها السوقية إلى مستويات أصبحت تتعدى معها ميزانيات بعض الدول.

إننا نعيش في زمن أطلق عليه البعض "عصر الاستباحة الرقمية"، وهو عصر ليس فقط نكون فيه خاضعين لنوع من الرقابة الشاملة بحيث يتم جمع بياناتنا بدقة على مدار الساعة، بل إننا لا ندري على وجه الدقة أين يتم تخزين هذه البيانات.



جـيل دولوز
مجموعات اليوم تنتقل من السيطرة المشتتة إلى السيطرة الشاملة

تلك السلطة المطلقة، في تدبير وتنظيم الفضاء الرقمي الممنوحة لشركات التكنولوجيا الكبرى، التي يعتبرها البعض شكلا جديدا من أشكال الاستعمار، وتنفذ من تحكم الدولة. فصلاحيات الشروط العامة لاستخدام الخدمات عبر الإنترنت، والتحكم في موارد الشبكة وحفظ البيانات الشخصية وتخزينها، أدت إلى قلب أنماط الحكم واعادت النظر في مفهوم سيادة الدولة، وفق تعريفها التقليدي.

تحرش إلكتروني

لا يمر يوم من غير أن نسمع فيه عن اختراق إلكتروني ما، هنا أو هناك، أدى إلى انتهاك خصوصية المستخدمين، يكشف عن بعض التكتيكات الجديدة التي تنتهجها الشركات والحكومات على حد السواء، في سياسة تُعرف بـ"تُعرف البيانات الشخصية للأفراد".

مؤخرا، مثلت شركة فيسبوك أمام القضاء بتهمة التجسس على مستخدمي تطبيق إنستغرام، هذه المرة من خلال الاستخدام غير المصرح به لكاميرات هواتفهم المحمولة، وعلى الرغم من أن فيسبوك رفضت هذه الاتهامات، وعزت الأمر إلى خطأ تقني، فإن القضية فضحت إلى أي مدى أصبحت خصوصية المستخدمين هشة، وأنها أصبحت ضحية مراقبة مكثفة وشاملة على مدار الساعة.

روسيا تعلن عن بزة من الجيل الثالث ودرون يرافق جندي المستقبل

وتخلّى المصممون عن استخدام كمبيوتر "ستريليس" اللوحي العسكري. أما الكمبيوتر الإلكتروني الميداني ووسائل الاتصال، فسيتم تركيبهما في الزجاجة المقاوم للرصاص ضمن الخوذة الذكية، والذي ترسل إليه كل المعلومات اللازمة، وسيكون هذا الزجاجة شفافا من داخله فقط. وهناك هيكل خارجي كربوني يمكن الجندي من نقل 50 كيلوغراما

موسكو - رفعت روسيا السرية عن البزة العسكرية من الجيل الثالث، والتي صارت تسمى منذ الآن بـ"سوتنيك"، مع العلم أن بزة الجيل الثاني سميت بـ"اتنيك".

وستشكّل بزة "راتنيك" من الجيل الثاني، التي تم اختبارها في وحدات الجيش، أساس البزة الجديدة. وسيضاف إلى الجيل الثاني 17 عنصرا جديدا للحماية الإضافية من الرصاص والشنطاي، ناهيك عن 20 عنصرا جديدا مبدئيّا اخترعت خصيصا للجيل الثالث.



الحوثيون يسيطرون بالسلاح ويتحصنون بنشر الجهل والأمية

منظومة من الشعارات العامة والأفكار السطحية لا تؤسس لمنظور سياسي صالح لحكم البلدان



نور ضئيل يأبى الانطفاء

ولا تزال جهود بعض المنظمات تساهم في كشف النقاب عن جرائم يرتكبها الحوثيون في اليمن. واتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير سابق الجماعة المتمردة بتجنيد الأطفال واستخدامهم في الخطوط الأمامية في الصراع الدائر بالبلد.

استهانة بمصير الأجيال الصاعدة وغياب تام لقيم احترام الطفل والحفاظ على حقوقه

وقالت المنظمة في تقريرها إن "هناك أدلة بخصوص تجنيد جماعة الحوثي للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم 15 عاما للقتال كجنود في الخطوط الأمامية في اليمن". وأوضحت أنها تحدثت إلى عائلات تم تجنيد أطفالها من قبل الحوثيين، واصفة ذلك التجنيد بأنه "ينتهك القانون الدولي". وقال التقرير إن "أسر الأطفال المجندين تلقت أنباء تفيد بأن أطفالها موجودون على الحدود اليمنية السعودية". وتابع التقرير "من المرؤّع أن قوات الحوثيين تأخذ الأطفال بعيدا عن آبائهم ومنازلهم وتجرحهم من طفولتهم لوضعهم على خط النار، ما قد يعرضهم للوفاة".

ووصف التقرير تجنيد الحوثيين للأطفال بأنه "انتهاك مخز ومشين" للقانون الدولي، مشددا على وجوب الإنهاء الفوري لجميع أشكال تجنيد الأطفال دون سن 18 عاما من قبل الحوثيين، وإطلاق سراح جميع الأطفال في صفوفهم.

ونقل التقرير عن مواطنين يمينيين قولهم إن هناك زيادة لتجنيد الأطفال من قبل الحوثيين في أحيائهم تم تسجيلها من خلال عدم حضورهم للدراسة في مدارسهم. ويربط مراقبون تفاقم ظاهرة تجنيد المتمردين الحوثيين للأطفال، بحسب مصادر يمنية، بكثرة خسائرهم البشرية في الحرب، في مقابل مواجهتهم عزوفا من طرف القبائل التي كانت تمثل خزائهم البشري عن إرسال أبنائها للقتال في صفوف التمرد لاقتناعها بعبثية الحرب وبعدم إمكانية تحقيق أي انتصار فيها. وترصد المصادر ذاتها لجوء متزايدا من قبل ميليشيا الحوثي إلى تجنيد الأطفال والنزول بسن المجندين في أحيان كثيرة إلى عمر العشر سنوات وحتى أقل دموية للأطفال إلى جانب بعض الأطفال بحمل السلاح.

استولوا عليها، وعلى رأسها مؤسسة القضاء التي أصدرت منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء قبل نحو ست سنوات عددا كبيرا من أحكام الإعدام أو السجن لد مد طويلة بتهم تتصل مباشرة بالعقائد على غرار تلك الأحكام التي أصدرها ضد عدد من أفراد ورموز الطائفة البهائية. وتتواتر منذ سنوات التقارير الحقوقية، عن أوضاع العدالة في مناطق سيطرة الحوثيين، متضمنة معلومات كثيرة عن محاكمات سريعة دون أي ضمانات تستهدف بشكل خاص المعارضين للجماعة، وحتى المشكوك في ولائهم لها. وتحدثت ذات التقارير عن أحكام بالغة القسوة تصل حتى الإعدام، كما تظهر أوضاعا مزرية داخل السجون التي يديرها الحوثيون حيث تنعدم أدنى الحقوق وتُنتهك الحزمة الجسدية والنفسية للسجناء.

وقود لحرب عبثية

ليس تجنيد الأطفال بمن فيهم طلاب المدارس بالامر الاستثنائي العارض في مناطق سيطرة الحوثيين، حيث أن ظهور أطفال يقاتلون إلى جانب الحوثيين بات مشهدا مألوفا. وطالبت الحكومة اليمنية مؤخرا الأمم المتحدة بمعاينة جماعة الحوثي لتجنيدها الآلاف من الأطفال في صفوفها. وجاء ذلك خلال اتصال مرئي بين وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة، الممثل المعني بالأطفال والنزاع المسلح فرجينيا غامبا.

واتهم الحضرمي جماعة الحوثي بـ"التجنيد المنهج لآلاف من الأطفال وسرقة طفولتهم ومستقبلهم وتحويلهم إلى وقود لحربها العبثية ضد اليمنيين". وطالب باستكمال "خارطة الطريق لمنع تجنيد الأطفال بالتعاون مع الفريق المكلف حماية الطفولة التابع لليونيسيف".

وفي أواخر 2018 وقع اليمن ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف اتفاقية خارطة طريق لحماية الأطفال في مختلف أنحاء اليمن والحيلولة دون تجنيدهم. ومتنصف يونيو من العام الجاري صنف تقرير للأمم العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اليمن في قائمة الدول الأكثر دموية للأطفال إلى جانب أفغانستان وسوريا.

بقيضة من حديد. ويلاحظ متابعون للشأن اليمني، أن الحوثيين يزدادون صرامة في فرض تعاليمهم على المجتمع بالتوازي مع تمكنهم من فرض سلطتهم السياسية وقبضتهم الأمنية على المناطق التي يحتلونها. وبحسب سكان في صنعاء، فإنهم لاحظوا منذ نهاية 2019 في أعقاب فترة من الانتصارات العسكرية حققتها الجماعة تشددا اجتماعيا أكبر من قبل الحوثيين وشراسة في فرض رؤاهم السياسية والدينية بالقوة على الأهالي.

ويستخدم الحوثيون قوة السلاح لفرض عقائدهم في مناطق لا ينتمي سكانها لحركتهم ولا يتبنون مذهبها، كما يستخدمون في ذلك المؤسسات التي

ويكتب زيد على صفحته في موقع فيسبوك "ماذا لو توقفت الدراسة لعام وتوجه الشباب كلهم ومعهم أسلحتهم للتجنيد... ألن نتمكن من رفد الجبهات بمئات الآلاف ونحسم المعركة". ووردت جهات حقوقية وإعلامية يمنية بعنف على المسؤول الحوثي معتبرة أن دعوته جاذبة بالنظر إلى أزمة إمداد الجبهات بالمقاتلين التي يواجهها نطاق القانون سبعة منهم قتلوا تحت التعذيب، وأن قرابة 2500 إطار تعليمي تعرضوا لاعتداء جسدي من قبل الميليشيا، فيما صدرت عشرة أحكام بالإعدام على خفيات سياسية لمدراء مدارس ومدرسين وطلاب. كما ورد في نفس الإحصائيات ناقدة ومستهزئة من اقتراحه "ها أنتم تغلقون المدارس بمبزر الإضراب، وعندما تفكر في كيفية الاستفادة من الظروف القاهرة تتناجحون".

وعكس هذا السجال الأزمة الأخلاقية التي وقع فيها الحوثيون بسبب اعتداءاتهم على المدارس واقتحامهم للجامعات لملاحقة قيادات طلابية يتهمونها بالتحرك ضدهم. وتقول ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية، إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين "يزداد تشددا". وبحسب الباحث اليمني عادل الأحدي، فإن جماعة الحوثي "حركة قائمة على منظومة من المفاهيم والعقائد الدينية... انتقلت من مربع المظلوم إلى موقع المسيطر على مقاليد الحكم". وطوال سنوات الحرب، أثبت الحوثيون قوتهم القتالية لكنهم اظهروا كذلك تماسكا تنظيميا كبيرا وقدرة على الإمساك بمفاتيح المجتمع

معونات مخصصة للتعليم والمعلمين عبر الحكومة الشرعية وليس عبر الجماعات المسلحة التي تستغل تلك المساعدات لنشر أفكارها المنطرفة.

استخفاف بالمستقبل

يظهر الحوثيون استخفافا واستهانة كبيرين بمصير الأجيال الصاعدة وتخلو تعاليمهم من قيم احترام الطفل والحفاظ على حقوقه. ولم يتردد حسن زيد "وزير الشباب والرياضة" في حكومة صنعاء المؤازية، في الدعوة إلى تعليق الدراسة لمدة عام وإرسال الطلاب والأساتذة إلى جبهات القتال من أجل "حسم المعركة" التي تخوضها ضد القوات الحكومية المدعومة من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية.

وتنوعت الحرب التي بدأها الحوثيون في 2014 الملايين من اليمنيين على حافة المجاعة ويات 80 في المئة من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية، كما تسببت في تدهور العملية التعليمية جراء التدمير الهائل الذي طال عددا كبيرا من المدارس بعموم المحافظة.

ويقول الإعلامي والناشط الحقوقي اليمني همدان العلي، إن ميليشيات الحوثي تختطف التعليم وتستغله لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية وطائفية من خلال جملة من الأنشطة والإجراءات والممارسات التي أدت في نهاية المطاف إلى انهيار العملية التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي.

وتظهر إحصائيات نشرتها نقابة المعلمين اليمنيين في وقت سابق أن الحوثيين قاموا منذ سيطرتهم على المناطق اليمنية بقتل 98 معلما خارج نطاق القانون سبعة منهم قتلوا تحت التعذيب، وأن قرابة 2500 إطار تعليمي تعرضوا لاعتداء جسدي من قبل الميليشيا، فيما صدرت عشرة أحكام بالإعدام على خفيات سياسية لمدراء مدارس ومدرسين وطلاب. كما ورد في نفس الإحصائيات ناقدة ومستهزئة من اقتراحه "ها أنتم تغلقون المدارس بمبزر الإضراب، وعندما تفكر في كيفية الاستفادة من الظروف القاهرة تتناجحون".

وعكس هذا السجال الأزمة الأخلاقية التي وقع فيها الحوثيون بسبب اعتداءاتهم على المدارس واقتحامهم للجامعات لملاحقة قيادات طلابية يتهمونها بالتحرك ضدهم. وتقول ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية، إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين "يزداد تشددا". وبحسب الباحث اليمني عادل الأحدي، فإن جماعة الحوثي "حركة قائمة على منظومة من المفاهيم والعقائد الدينية... انتقلت من مربع المظلوم إلى موقع المسيطر على مقاليد الحكم". وطوال سنوات الحرب، أثبت الحوثيون قوتهم القتالية لكنهم اظهروا كذلك تماسكا تنظيميا كبيرا وقدرة على الإمساك بمفاتيح المجتمع

تفعله هي عمليات تجريف منظم للقطاع التعليمي، تستهدف دفع الطلاب خارج مقاعد الدراسة، وإفراغ العملية التعليمية من مضمونها"، متهما الجماعة بـ"تجهيل المجتمع واستلاب إرادته وإدارته لصالح تكريس الأجندة الإيرانية التخريبية التي سيدفع ثمنها اليمن لأجيال قادمة".

ووضعت الحرب التي بدأها الحوثيون في 2014 الملايين من اليمنيين على حافة المجاعة ويات 80 في المئة من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية، كما تسببت في تدهور العملية التعليمية جراء التدمير الهائل الذي طال عددا كبيرا من المدارس بعموم المحافظة. ويقول الإعلامي والناشط الحقوقي اليمني همدان العلي، إن ميليشيات الحوثي تختطف التعليم وتستغله لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية وطائفية من خلال جملة من الأنشطة والإجراءات والممارسات التي أدت في نهاية المطاف إلى انهيار العملية التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي.

وتظهر إحصائيات نشرتها نقابة المعلمين اليمنيين في وقت سابق أن الحوثيين قاموا منذ سيطرتهم على المناطق اليمنية بقتل 98 معلما خارج نطاق القانون سبعة منهم قتلوا تحت التعذيب، وأن قرابة 2500 إطار تعليمي تعرضوا لاعتداء جسدي من قبل الميليشيا، فيما صدرت عشرة أحكام بالإعدام على خفيات سياسية لمدراء مدارس ومدرسين وطلاب. كما ورد في نفس الإحصائيات ناقدة ومستهزئة من اقتراحه "ها أنتم تغلقون المدارس بمبزر الإضراب، وعندما تفكر في كيفية الاستفادة من الظروف القاهرة تتناجحون".

وعكس هذا السجال الأزمة الأخلاقية التي وقع فيها الحوثيون بسبب اعتداءاتهم على المدارس واقتحامهم للجامعات لملاحقة قيادات طلابية يتهمونها بالتحرك ضدهم. وتقول ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية، إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين "يزداد تشددا". وبحسب الباحث اليمني عادل الأحدي، فإن جماعة الحوثي "حركة قائمة على منظومة من المفاهيم والعقائد الدينية... انتقلت من مربع المظلوم إلى موقع المسيطر على مقاليد الحكم". وطوال سنوات الحرب، أثبت الحوثيون قوتهم القتالية لكنهم اظهروا كذلك تماسكا تنظيميا كبيرا وقدرة على الإمساك بمفاتيح المجتمع

ويطالب العليي الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بالقيام بواجبها والعمل على حماية طلاب اليمن والعاملين في المجال التربوي والتعليمي، بالإضافة إلى ضرورة تسليم مرتبات المعلمين في كافة الأراضي اليمنية، مشددا على ضرورة أن تكون عملية تسليم أي

لن تكون فترة سيطرة جماعة الحوثي على مناطق شمال وغرب اليمن، بغض النظر عما ستؤول إليه والحلول الممكنة للصراع الدامي الذي فجّرت هذه الجماعة الدينية المسلحة ذات النزعات الطائفية، مجرد حلقة عابرة في التاريخ المعاصر للبلد، بل ستخلف أثارا خطيرة قد تمتد على مدى حياة الجيل الذي عاش طفولته في كنف الحرب واستخدم وقودا لها وحُرم من حقوقه الأساسية وفي مقدمتها حقه في التعليم.

صنعاء - تتجاوز التحذيرات المتواترة في التقارير الصحافية والحقوقية، وعلى السنة الكثير من المسؤولين الدوليين والأمميين، من الأخطار المحدقة بسكان المناطق اليمنية الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي المتمردة، الوضع الراهن في تلك المناطق رغم سوئه الشديد، إلى التساؤل عن مصير ذلك الجزء الهام من المجتمع اليمني ومستقبل جيل صاعد هناك تربى على الحرب وماسيها، بل أجبر في الكثير من الأحيان على الانخراط فيها وحمل السلاح في سن مبكرة، وحُرم قسم كبير منه من التعليم، فيما يتلقى قسم آخر "تعلما" هو أقرب إلى عملية غسل أدمغة يتم خلالها تلغيم عقول الناشئة بأفكار الجماعة الدينية والطائفية وشعاراتها التي عفا عليها الزمن.

وتعكس رؤية الحوثيين للعلاقة التعليمية وطريقتهم في إدارتها بمناطق سيطرتهم ضيق أفق حركتهم وغياب أي نوع من أنواع التفكير المستقبلي لديهم، على غرار مختلف الأجسام السياسية الدينية والطائفية التي توالدت خلال العشرينات الأخيرة في عدد من البلدان العربية على شكل جماعات مسلحة منخرطة في القتال على الأرض وفرض وجودها بقوة السلاح، بالتوازي مع انخراطها في السياسة حتى غدت مُشاركة في الحكم، كما هو الحال في العراق ولبنان.

ويدرك الحوثيون استحالة مواصلة فرض سيطرة دائمة بالحديد والنار على الجزء الكبير الذي يحتلونه من اليمن، ولذلك يعملون على غزو عقول الناشئة بهدف تخريج جيل جديد مؤمن بأفكارهم السطحية التي لا تشكل في حقيقة الأمر منظومة فكرية متماسكة تستطيع أن تكون أرضية لتجربة سياسية صالحة لحكم البلدان وإدارة شؤونها ومقدراتها المادية والبشرية.

عداوة للتعليم

أظهر الحوثيون منذ سيطرتهم على العاصمة اليمنية صنعاء وباقي المناطق عدم اكتراث بالعملية التعليمية التي لم تكن أصلا في أحسن أحوالها، وراحوا يصرفون ما استولوا عليه من مقدرات الدولة بشكل أساسي نحو تدعيم مجهودهم الحربي. بل إنهم لم يتوانوا في الكثير من الأحيان عن إظهار عداوتهم لأسرة التعليم وارتبايهم من أغلب أعضائها باعتبارهم معارضين محتملين لأفكار الجماعة التي تعلم مسبقا أنها لا تروق للأوساط العلمية والثقافية. وحين يلتفت الحوثيون للتعليم، فإن ذلك يكون لهدف مباشر وهو توجيهه لخدمة مشروعاتهم المرتبطة عضويا بالمشروع الإيراني في المنطقة ولترويج أفكارها وأيديولوجيتهم لدى أوسع شريحة ممكنة من المجتمع. ويتهم وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني جماعة الحوثي "بمحاولة تجهيل المجتمع واستلاب إرادته" عبر تدريس مناهج تعليمية مرفقة في المدارس بمناطق سيطرتها، تخدم "الأجندة الإيرانية التخريبية".

ويقول الإرياني إن "الحوثيين استقبلوا العام الدراسي الجديد بمناهج محرفة للصفوف الدراسية الأولى بهدف غسل عقول الأطفال وتزوير التاريخ وتوزيع استمارات فرز سياسي ومذهبي للكار التعليمي". ويضيف أن "الحوثيين اتجهوا إلى خصخصة التعليم الحكومي عبر فرض رسوم باهظة توازي رسوم المدارس الخاصة، دون مراعاة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ما يحول التعليم إلى بوابة للفساد، موضحا أن الجماعة تستغل التعليم في الاستثمار وتمويل مجهودها الحربي، وأن ما

كيف أصبح العنف مملكة للظلام غير قابلة للاختراق

المؤرخ الألماني يورج بابروفسكي: إذا منحنا العنف مزيدا من الوقت أصبح سلطة



هل ممارسو العنف مرضى نفسيون (لوحة للفنان سيروان باران)

يعرف أصحاب السلطة الإيجابية عن هذا السؤال فقط عندما يراقبون ما يحدث بعد انتهاء العنف الذي مارسوه على الآخرين، فلن يكون بمقدور الأشخاص الذين شهدوا الترويع، أن يفعلوا أي شيء آخر سوى التفكير في العنف الذي عانوا منه وأن يتأقلموا مع عودته. ولطالما أدرك الطغاة حتمية استمرار تهديداتهم بالعنف إذا أرادوا إرساء السلطة؛ لأن سلطتهم تستند إلى قدرتهم المبرهنة على إلحاق الأذى والقتل، وأيضا إلى رغبتهم واستعدادهم وقدرتهم على تكرار ذلك مرات ومرات، فما إن يظهروا ضعفا، حتى ينتهي أمر سلطتهم.

لأنهم لا يرغبون في أن يصيبهم ما ألمّ بغيرهم. إلا أن العنف، الذي يسعى لإرساء السلطة، يحتاج إلى فترات استراحة، فالتحديات تصبح واهية عندما لا يصبح لدى الأشخاص المحكوم عليهم بالموت أي شيء يخسرونه سوى حياتهم، والعنف الذي لا يكون أكثر من مجرد صفة وقدر، لا يؤسس سلطة راسخة، إذ ليس بمقدور صاحب السلطة أن يعرف ما إذا كان بوسعها الأطمئنان لاستقرار سلطته، وما إذا كانت الرعية المقموعة ستستمر في الخضوع عندما لا يوجد من يستخدم العنف ضدها، إلا بعد توقف هذا العنف، فمثل الخوف من عودة العنف شديد بما يكفي ليمنع الرعية من المقاومة؟

كانت تخدم أغراضا مفهومة، حتى أن مساعدي هتلر أشاروا أمام محكمة نورينبرج إلى أوامر حتمية اضطروا لتنفيذها ولم تكن لهم حيلة في ذلك، حيث صاح القائد السابق للقيادة العليا لقوات الدفاع فيلهيلم كايتل أمام المحكمة، قائلا: ماذا كان بإمكانني أن أفعل؛ فالضابط لا يستطيع مناصحة قائده، الأمر الأعلى، ومعارضته؛ ليس بوسعنا سوى تلقي الأوامر وطاعتها“.

يرى بابروفسكي أن العنف يتحول إلى سلطة ما إن يمنح المزيد من الوقت، وتتضح تأثيراته في الوقت الذي يقع قبله وبعده، فيتحول من شهدوا العنف بفعل خوفهم إلى دمي تحت تصرف السلطة؛

البشر- أن يعتقدوا أنهم تعرضا للظلم حين تم إلقاء القبض عليهما، وأنهما يجب أن يخلى سبيلهما بمجرد استدراك الخطأ؛ ألم يدركا ما كان يدور حولهما؟ تبدو الحالة من الوهلة الأولى واضحة، فالجناة لم يروا ما راه الآخرون، ولم يعتبروا هذا غير معتاد، لاسيما ضرب البشر ورميهم بالرصاص وإلقاء جثامهم مثل القمامة، ولكن أنى لنا أن نفهم أن هذين الرجلين لم يشعرا بأي شيء؟ أما نحن فقد وقفنا مشوهين بمجرد أن سمعنا عن أفعالهم وجرائمهم“. ويشير إلى أنه بعد الفعلة تأتي ساعة التبرير، فالجناة أنفسهم يوارون أصل العنف وفحواه؛ لأنهم يسوقون دوما أسبابا لجرائمهم، تسمح لهم بأن يضعوا أفعالهم ضمن منطق سلوك المجتمع المسالم. فعندما تنتهي

المواجهات الجسدية وحالات الاعتصاب والاضطهاد والمذابح والحروب ويحظر العنف ثانية، فإن الدافع الوحيد الذي يمكن سرده حينها هو فقدان الجاني والضحية عقليهما، وهو ما يجعل العنف يبدو كاضطراب عابر أو مؤقت، فالإنسان يستعين بالإشارة إلى الدوافع والحتميات بغرض تجاوز الإثارة والبلبلة التي أطلقت للعنف العنان.

ويجبل الجناة المسألة دائما إلى حالة طوارئ إصدار الأوامر، إلى مقتضيات حتمية أو إلى النواحي القاتلة التي كانت ستطرأ لو عارضوا أوامر القتل، بعضهم يستعين بالقيم العليا ومفاهيم الشرف، وبعضهم الآخر يصرح بأن شرف الضحايا لم تترك لهم الخيار، فيتعين عليهم أن يصيغوا ما ارتكبهوا بحق ضحاياهم بالعقلانية أمام أنفسهم وأمام الآخرين. وإذا تعرضوا للمساءلة بعد انتهاء العنف، فإنهم يحاولون أن يسوقوا أسبابا مفهومة حتى يدرك الجميع لماذا لم يتمكنوا من التصرف بشكل مغاير، وحين ينتهي الاعتداء الوحشي ويعم السلام لا يمكن وصف العنف إلا بأنه استثناء للقاعدة.

العنف والسلطة

يشدد الكاتب على أن "من يقر أمام المحكمة بأنه أمر بقتل أناس بدافع اللامبالاة، أو لغرض ما أو انطلاقا من دوافع متدنية أو حتى فقط لرغبته في ذلك فهو يدين نفسه لا محالة، لذا لطالما قدم أعوان الدكتاتوريين والطغاة بعد انتهاء أعمال الاعتداءات الوحشية مبررات لإثبات أن إرشاداتهم وأوامرهم

رغم أن العالم لا يسكنه الأشرار فقط، ينتشر العنف في كل مكان، يتضارب الناس ويتقاتلون مبررين ذلك بدافع الطاعة، أو لكونهم مجبرين، أو بحكم العادة، أو بدافع السعادة، أو لأنه تتعين عليهم مواجهة من يمارس العنف، فمن الواضح أن الأمر لا يتعلق بالنوايا والقناعات بل بالإمكانات. وهذا ما يدرسه الكاتب والمؤرخ الألماني يورج بابروفسكي.

معتاد يصبح من شؤون الحياة اليومية، ما إن تطأ قدمك مواطن العنف حتى تعرف أنه لم يعد أي شيء كما كان. ويستشهد بابروفسكي بما كتب الجندي ويلي ريس حيث يقول "إنه لم يستطع مطلقا نسيان وحشية العنف، والتي كان شاهدا عليها، فقد نظر إلى قاع الروح الإنسانية ولمس فظائع الحرب بكل خلجاته، وكان قد أتى إلى روسيا من مملكة السلام والرخاء، ليغادر البلاد ثانية بوصفه موصوما“.

ويلحق "ريس، المهووس بالكاتب، مرهف الحس، أصبح شخصا آخر، منذ أن رأى الجحيم، وقتل نساء وأطفالا، وأمطر جنود الأعداء بوابل رصاص، لقد قتل بشكل الي دون أدنى تعاطف، كي يتمكن من النجاة من الحرب وكي ينقذ حياته، ولكنه باح لدفتن مذكراته مرة قائلا:

إلا أنني لم أجِد الهدوء ثانية، ولم أجِد طريق العودة لذاتي مرة أخرى، إذ ظلت الذكريات تطاردني مثل اللعنات، حتى أنني كنت أعايش فظائع حرب الشتاء مرارا وتكرارا، وأسمع دوي القذائف وصراخ الجرحى، ورأيت الجنود يتدافعون ويتهاونون ويلقون حنقهم، ورأيت نفسي مثل شخص غريب في قذري على هامش بلد المجهول“.

ويضيف بابروفسكي "كان هذا أيضا لسان حال الجنود البريطانيين الذين لم يتمكنوا مطلقا من نسيان ما رأوه في معسكر الاعتقال النازي بيرجن بيلزن، وحاولوا أن يفهموا ما دفع رجال مثل جوزيف كرامر إلى ارتكاب فظائع لا يمكن تبريرها بأي حال من الأحوال، لم يستطع هؤلاء الذين رأوا الحرب ولمسوا الموت فهم ذلك، ربما كان بالإمكان فهم تحول أمر معسكر اعتقال أوشفيتس - بيركناو، وبيرجن بيلزن ورئيس ليبيريا إلى مجرمين ساديين أو وحوش، ولكنهم لا ينطبق عليهم مطلقا ما يعتبر في العادة مبررا لنشأة العنف، إذ لم يكن كل من تابلور وكرامر مريضين نفسيين، لم يكن أي منهما عرضة في الماضي لاضطهاد أو من ضحايا العنف، ولم يحدث -ذات سر- أن أبدى أي منهما اهتماما ببرامج سياسية وأيديولوجيات.

ورغم ذلك فقد اعتبرا العنف أمرا طبيعيا، كيف استطاع كرامر وتابلور -الذان أمرا بقتل عشرات الآلاف من

محمد الحمامصي
كاتب مصري

إن موطن العنف هو مكان آخر يختلف عن موطن السلام، من يطأه يصبح شخصا آخر، فالعنف لا يدع أحدا دون أن يمسه، ولا أحد يستطيع الفرار من قهره، إنه ديناميكي ويغير كل العلاقات الاجتماعية وفق شروطه.

انطلاقا من هذه الرؤية يأتي كتاب يورج بابروفسكي "العنف والإنسان.. كيف يؤثر العنف على البشر ويعيد تشكيل حياتهم" كاشفا ومحللا للكثير من جرائم الحرب التي هي نزوة العنف.

مملكة الظلام

يوضح بابروفسكي في كتابه، الذي ترجمته علا عادل إلى العربية وصدر أخيرا عن دار صفصافة، أنه قضى "أكثر من خمسة عشر عاما منشغلا بفضائع الحكم الستاليني العنيف، وقد علمته هذه التجربة أن البشر قادرون على كل شيء عندما يتحركون في نطاق لا يكون العنف فيه ممنوعا بل متاحا، كما أقتنعه التجربة بأن الإنسان لا يعرف شيئا عن تأثير العنف إذا لم يدره على أنه حدث دموي. وبلغت الكاتب إلى أنه قد قضى سنوات طويلة من حياته يبحث عن إجابة لسؤال ما يفعله الناس في حالة العنف؛ وكيف يشكل العنف الناس؛ أيا كان ما يحدث فالعنف دائما يصبح مملكة "الظلام غير القابل للاختراق“.

بعد الفعلة تأتي ساعة التبرير، فالجناة أنفسهم يوارون أصل العنف وفحواه لأنهم يسوقون دوما أسبابا لجرائمهم

ويؤكد بابروفسكي أن العنف يغير كل شيء، ومن يتعرض له يصبح شخصا آخر، فمعايشة العنف شأنها شأن رحلة إلى عالم جديد، حيث تسود قواعد أخرى ويعيش أشخاص آخرون، في هذا العالم تحيد المعايير عما هو طبيعي، فما يمكن أن يعتبره الناس بديها يبدو في ضوء العنف غريبا بطريقة نادرة، وما هو غير

الجزء الثاني من فيلم «بورات» نقد ساخر لأميركا

عجيب للغاية حينما أعلنت هذه الدولة أنني عدوها الأول، فالأمر بمجمله كوميدي ليس أكثر“.

الفيلم مصور بطريقة وثائقية ويقدم رواية متسقة ومتماسكة تتخللها مشاهد غير متوقعة في قالب كوميدي ساخر

وحول الجزء الجديد من الفيلم قال كوهين لصحيفة نيويورك تايمز في نهاية الأسبوع الماضي "هدفي هنا لم يكن فضح العنصرية ومعاداة السامية. الهدف هو إضحاك الناس، لكننا تكشف عن الإنزلاق الخطير نحو الاستبداد“. ويعتبر الفيلم عودة من قبل كوهين إلى عالم الشائسة الكبيرة، إذ بعد نجاح الجزء الأول من الفيلم احترف الممثل إجراء مقالب بأشخاص عابدين أو مشاهير من خلال تادية شخصيات مختلفة، من مغني الراب المزعوم "علي جي" مروراً بالمذيع النمساوي برونو. وفي 2018، طبق هذه الفكرة في برنامج تلفزيوني بعنوان "هو إيز أميركا" أثار فضيحة خصوصا لوضعه شخصيات سياسية مختلفة في مواقف مرجحة.

تقارير إخبارية عن الحياة في أميركا، ولكنه يصادف العديد من المواقف الكوميدية، وبدلا من التركيز على عمله يصبح أكثر اهتماما بالبحث عن النجمة بامبلا أندرسون ومحاولة الزواج منها. لكن الأحداث في الجزء الجديد هذه المرة تدور حول محاولة بورات تزويج ابنته البالغة من العمر 15 عاما نائب الرئيس مايك بنس أو، في حالة فشل ذلك، لرودي جولياني رئيس بلدية نيويورك السابق، والذي أصبح الآن المحامي الشخصي للرئيس دونالد ترامب.

وقالت مجلة فارايتي إن الفيلم يقدم "رواية متسقة ومتماسكة تتخللها مشاهد مشينة وغير متوقعة“. وجرى الكشف عن عدد محدود من مفاجات الفيلم قبل الإصدار، لكن النقاد قالوا إنها تشمل اقتحام كوهين لمؤتمر سياسي وهو برندي زي ترامب، وإقامته في الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا مع أعضاء من مجموعة "كيو. إيه. نون" المؤمنة بنظريات المؤامرة، وزيارته لعبادة إجهاض.

وواجه كوهين بعد عرض الجزء الأول نقدا كبيرا ليس من الأميركيين ففسب، بل طالته كذلك احتجاجات عنيفة من الحكومة الكازاخستانية، واتهمه الكازاخستانيون بتشويه سمعتهم، وقال آنذاك "كنت في موقف

تخفيف القيود المتصلة بوباء كوفيد - 19 في الولايات المتحدة، وفق ما أعلنه موقع "ديداين" المتخصص. وفي الجزء الثاني من فيلم "بورات"، الذي سيعرض على منصة أمازون برايم بدءا من يوم الجمعة، يعود بارون كوهين إلى شخصية الصحافي الكازاخستاني بورات ساجدييف الذكوري العنصري الذي يسافر مرة أخرى إلى أميركا. تدور أحداث الفيلم الكوميدي في جزئه الأول، الذي أنتجته شركة "فوكس" الأميركية، حول بورات المذيع التلفزيوني الكازاخستاني الذي يتم إرساله إلى الولايات المتحدة لإعداد

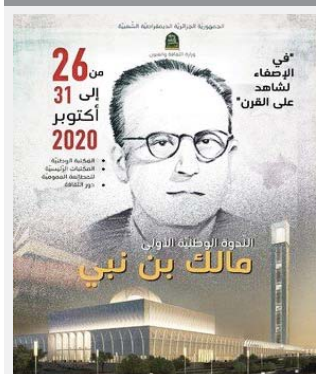
لنحذ - في عام 2006 سبب فيلم "بورات" صدمة في العالم بهجومه الساخر واللاذع على الولايات المتحدة الأميركية، وقد حقق الفيلم نجاحا استثنائيا حيث فاقت إيراداته 260 مليون دولار. كما رشح للفوز بجائزة أوسكار عن فئة أفضل سيناريو. والآن يعود بطل الفيلم الممثل الكوميدي البريطاني ساشا بارون كوهين في جزء ثان مصور بأسلوب الفيلم الوثائقي انقسمت بشانه آراء النقاد قبل أسبوعين من الانتخابات الأميركية. وقد صورت تيمة "بورات" هذا الصيف مع فريق مصغر فور



كوميديا جريئة

الجزائر تفتح إرث المفكر مالك بن نبي

ويعتبر مالك بن نبي (1905 - 1973) من أهم المفكرين في العالم الإسلامي في القرن العشرين حيث تخصص في مفاهيم "مشكلات الحضارة" و"قضايا الاستعمار" و"الثقافة" و"الفكر الإسلامي" و"شروط النهضة" وقد عرف خصوصا بفكرته الشهيرة "القابلية للاستعمار".



الندوة تبرز مكانة ابن نبي بقراءة منتجه ومعالئلته في المسائل الراهنة، خاصة ما تعلق بالثقافة وقضاياها

الجزائر - تنظم وزارة الثقافة والفنون الجزائرية من 26 إلى 31 أكتوبر الجاري عبر مختلف المحافظات الندوة الوطنية الأولى "مالك بن نبي" إحياء لثراث هذا المفكر الذي ترك إرثا كبيرا ما زال وهجه يضيء العقول، حسب بيان الوزارة. وتحت عنوان "في الإصغاء لشاهد على القرن" ستقام هذه الندوة بالمكتبة الوطنية والمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودور الثقافة عبر المحافظات و"وفاء للذاكرة الثقافية للجزائر وإحياء لرموزها"، وهذا بحضور متدخليين ومحاضرين ودارسين لفكر ابن نبي. وجاء في البيان أن "جيل مالك بن نبي قدم الكثير باختياره الخصوصية الثقافية ودفاعا عن الشخصية الجزائرية الأصيلة ولحفظ الذاكرة الثقافية الوطنية"، مضيفا أنه "من المهم أن نصغي لاسم من الأسماء التي صنعت الاختلاف وقدمت المساءلات للوقائع واستشرفت بأدواتها المستقبل وتركت إرثا كبيرا ما زال وهجه يضيء العقول". ويتابع البيان أن "مالك بن نبي رجل عابر للحدود"، ومن هذا الباب قررت وزارة الثقافة أن "يكون التعبير عن مكانة الراحل ابن نبي بقراءة منتجه ومعالئلته في المسائل الراهنة خاصة ما تعلق بالثقافة وقضاياها".

رواية «طبيب أرياف».. تروي تاريخ مصر من عمق الصعيد

بينهما وانتماء كل منهما إلى عالم مختلف إلى أن تجمعها الأقدار معا مرة ثانية في رحلة محفوفة بالمخاطر داخل الصحراء، فيتحولان إلى صديقين متحدين ضد قهر السلطة وسطوة المجتمع.

يحاول الطبيب، الذي يتأخر ذكر اسمه إلى قرب نهاية الرواية، الفكك من عالم القرية المتشابك واستخلاص الممرضة فرح مع جنيتها لنفسه، لكن مسعاه يبوء بالفشل مثلما فشلت كل محاولاته لانتشال الفلاحين من المرض والأوبئة المستوطنة.

الرواية، الصادرة عن دار الشروق في 281 صفحة من القطع المتوسط، تستدعي للوهلة الأولى من الذاكرة العشرات من الأعمال السابقة بداية من "يوميات نائب في الأرياف" لتوفيق الحكيم في 1937 وصولاً إلى "بيت القبطية" لأشرف العشماوي في 2019، والتي تناولت فكرة الغريب الذي يصل من العاصمة إلى قرية نائية دون إرادته سواء كان طبيباً أو قاضياً أو موظفاً عمومياً ونظرت له لذلك المجتمع المعزول وتفاعله معه. لكن ثمة ما يميز "طبيب أرياف" ويضعها خارج الإطار النمطي لتلك الأعمال.

نموذج البطل الذي يقدمه المؤلف في هذه الرواية نموذج مختلف، فهو شاب ينتمي إلى جيل استثنائي في تاريخ مصر عاصر نسخة 1967 ثم حرب 1973 وبعدها اغتيال الرئيس محمد أنور السادات وانتقال السلطة إلى خلفه محمد حسني مبارك. وهنا استطاع المؤلف بسلاسة وعمق تسليط الضوء على انعكاسات كل هذه الأحداث على نفسية وأفكار وسلوك ذلك الجيل.

إبراز أوضاع الريف المصري في نهاية حقبة السبعينات وبداية حقبة الثمانينات يستحق أيضاً الالتفات إليه في بناء الرواية، فبينما هبّت رياح التغيير سريعاً على المدينة بزحامها المصاحب وإيقاعها اللاهث بقي الريف مهملًا بلا كهرباء أو وسائل نقل آدمية أو دواء وظل الفقر والجهل ينخران في عظامه ويجهضان أحلام أبنائه.

**المؤلف استطاع بسلاسة
وعمق تسليط الضوء
على انعكاسات الأحداث
التاريخية على نفسية جيل
بأكمله وأفكاره وسلوكه**

ومن بين ثنائيا الخط الرئيسي للرواية يتمكن المؤلف من طرح بعض القضايا التي أُرقت القرية قديماً بوصفها نموذجاً مصغراً للعالم الأشمل الأعم، واستمر بعضها واستفحل مثل التعصب الديني وزواج القاصرات والهجرة غير الشرعية.

وبامتداد الرواية تطفئ موهبة المؤلف في السرد المشوق المتدفق ورسم تفاصيل الشخصيات بدقة والتعبير عن مشاعرها بصق، فينجح في جذب القارئ لمتابعة مصير كل شخصية حتى النهاية سواء اتفق معها أو اختلف.



مناضل سابق يبحث عن الحب (لوحة للفنانة إنجي أفلاطون)

القاهرة - تحفل المدونة الروائية المصرية بالكثير من الأعمال التي تدور أحداثها في الريف، وغالباً ما تكون قائمة على إبراز التقابل بين عالمي الريف والمدينة، إما من خلال بطل قادم من المدينة إلى الريف، أو العكس.

وإن كانت تشوب بعضها النظرة النمطية لكل من عالمي المدينة والريف، فإن بعضها الآخر تمكن من ربط العالمين بدقة مقدماً رؤية بزوايا مختلفة على غرار الكاتب المصري محمد المنسي فنديل في روايته الجديدة.

وبعد أن جاوز السبعين من العمر يستدعي فنديل مرحلة مبكرة من حياته، ويمزجها بالكثير من الخيال ليقدم روايته الجديدة "طبيب أرياف" التي تدور أحداثها في إحدى قرى صعيد مصر نهاية حقبة السبعينات ومطلع الثمانينات من القرن الماضي.

وفنديل الذي تخرج في كلية الطب عام 1975 عمل لفترة قصيرة في ريف محافظة المنيا قبل أن ينفرغ للكتابة ويحصل على جائزة الدولة التشجيعية

في الآداب عام 1988، ويُصدر عدداً من الروايات والمجموعات القصصية الناجحة.

وتتحدث الرواية عن طبيب شاب يتعرض للاعتقال عقب تخرجه في نهاية حقبة السبعينات بسبب نشاطه السياسي، حيث يفقد نتيجة لذلك حبيبته التي تتعرض لضغوط ومضايقات أمنية تضطرها إلى الزواج هرباً من مDAHات الشرطة المستمرة لمنزل عائلتها واستجوابها المتكرر بشأن خطيبها السابق.

وبعد الإفراج عنه يحصل الطبيب على فرصة جديدة بتكليفه بالعمل في وحدة صحية نائية في الصعيد، يذهب إليها متاففاً ويعتبرها منفى مؤقتاً لا مفر منه، لكن ما إن يستلم عمله هناك ويظن أنه بصد طي صفحة الماضي حتى يتعقد عالمه من جديد.

يقع الطبيب في غرام المريضة فرح. ورغم عمله لاحقاً بأنها متزوجة بقرر الإنسان الاستمرار في العلاقة وإن اختلفت نوايا وأهداف كل منهما، فهي تبحث عن بذرة تزرعها في رحمها لإنجاب طفل بعد أن فقدت الأمل في زوجها، بينما هو يبحث عن شريك حياة جديد يستبدل به حبيبته السابقة ويؤسس أسرة وبيتاً.

علاقة أخرى متشابكة تمتد بين الطبيب ومأمور الشرطة الذي يورط بعد اغتيال رئيس البلاد في عرض عسكري وإجراء استفتاء شعبي على المرشح الوحيد لخلافته، فيتحول الشاب المناضل سابقاً إلى ضلع رئيسي في عملية تزوير واسعة لأصوات الفلاحين.

شخصية جديدة تظهر في عالم الطبيب الشاب هي الجازية "ملكة الغجر" التي تزور مع جماعتها القرية ضمن جولاتها المستمرة بالريف. تجذبه الجازية في البداية لعالمها السحري المليء بالغموض والإثارة، وتكاد تورطه في علاقة جنسية عابرة، لكن القدر يقف إلى جانبه ليمنعه من ذلك، ويدرك سريعاً مدى بعد المسافة

وثمة أسماء يُحتفى بها داخل وخارج الوطن، وتظل الأجيال السابقة داعمة وبروح سامية تشجع وترعى المواهب، وهذا التلاحم البناء عبر تبادل الخبرات من سمات المجتمع السوداني الذي يعتز به، وكل له موهبته وأدواته.

وتزخر المكتبة السودانية بالتنوع والأعمال المتوافقة مع عطاء كل جيل، وعليه يُنتظر الكثير من الإبداع في المشهد الثقافي خلال المرحلة المقبلة. وختمت الصافي حوارها مع "العرب"، قائلة: "جميع أعمالتي تتم تحت مشروع، منها ما هو معد للنشر، مثل الجزء الثالث من كتاب "الكتابة للمستقبل"، ورواية للناشئة اسميتها "اكنوش" ورواية تفاعلية ستكون في أجزاء، وهي مشتركة مع زميل عبد الواحد ستيتو، ونعد الجزء الأول للنشر قريباً تحت مسمى "في حضرتهم".

حين تتلاقى الثقافات يولد الجديد

آن الصافي: الثقافة السودانية انتصرت على ثلاثة عقود من الخراب



ثمة ثغرات في ما ورث من الماضي

وعليها فقط أن تبدل بالكتابة لتأتي بشخص العمل، وكل يؤدي دوره بما يشبه الاستقلال، وكل له شخصيته وحضوره وثقافته التي تخصه.

ويتطلب الأمر الوقوف عند الجانب النفسي والتقرب من كل ذات في العمل حتى يكون نسجها مقنعاً ما أمكن، وبعد الانتهاء من العمل تتأمل الشخص قد جمل بعضها ملحقاً من شخص في الواقع، لكن في الجمل تحترم الشخصية في العمل. وتكشف الصافي أن العقود الثلاثة الأخيرة غيّرت الكثير في حياة الشعب السوداني من تدوير للبنية التحتية ومحاربة الإبداع بكل أشكاله، إلا أن الثقافة أصيلة وعريقة، ولذلك قاومت لأجل الاستمرار، وبالرغم من كل الصعوبات، إلا أن الكثير من الأقلام السودانية قدمت إبداعها بشكل مواكب وتخطت الحدود بروح مثابرة.

وثمة أسماء يُحتفى بها داخل وخارج الوطن، وتظل الأجيال السابقة داعمة وبروح سامية تشجع وترعى المواهب، وهذا التلاحم البناء عبر تبادل الخبرات من سمات المجتمع السوداني الذي يعتز به، وكل له موهبته وأدواته. وتزخر المكتبة السودانية بالتنوع والأعمال المتوافقة مع عطاء كل جيل، وعليه يُنتظر الكثير من الإبداع في المشهد الثقافي خلال المرحلة المقبلة. وختمت الصافي حوارها مع "العرب"، قائلة: "جميع أعمالتي تتم تحت مشروع، منها ما هو معد للنشر، مثل الجزء الثالث من كتاب "الكتابة للمستقبل"، ورواية للناشئة اسميتها "اكنوش" ورواية تفاعلية ستكون في أجزاء، وهي مشتركة مع زميل عبد الواحد ستيتو، ونعد الجزء الأول للنشر قريباً تحت مسمى "في حضرتهم".

ومجريات الأحداث، وهناك حنين دائم يجعلها تشعر بالسؤولية نحو وطنها وشعبها.

وعاشت الصافي جل عمرها في مدينة أبوظبي، والتي تحمل سمات المدينة الحديثة الحاوية للثقافات المتنوعة (الكوزموبوليتان) مثل جميع مدن دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي قدمت معطيات ثقافية كبيرة للعالم. وبحكم الدراسة والعمل تنقلت الروائية السودانية بين عدة دول، وتعرّفت على ثقافات المجتمعات، ووجدت في الكتابة ما يعبر عن رؤاها ومشاهداتها، وربما عن أجيال تنتمي إليها، وعاشت تطورات هذا العصر.

وعن التحديات التي تواجهها في انشاء كتابة نص جديد ومقدار العفوية والتخطيط في ما تكتب، تقول "نشرت قرابة العشرة نصوص تتضمن روايات، ومئات الأوراق والمقالات الفكرية الثقافية، إلا أنني اعتبر الكتابة هواية محببة إلى نفسي، فلا يوجد ما يُلحق عليّ، فقط أترك سجليتي محلقة في عوالم القراءة والمحادثة لأعود لنسج تصورات ورؤى أكون حريصة دوماً على عدم التكرار".

وهذه الآلية بالنسبة إليها تشبه التنقيب في الذات مخزون ما في عوالمها، علّها تحصل مع كل عمل مقدم على ما هو إضافة حقيقية للمشروع الذي تعمل عليه، وتسعى نحوه، وتتمكن من تجديد تواجدها في هذا الكون.

وتلفت إلى أهمية القراءة في مواضيع متنوعة والشغف بعوالم الإبداع مع محاولة دراسة وفهم مجريات الأحداث من حولها والتشريح العلمي بموضوعية للقضايا، وكل ذلك يجعل فكرة العمل واضحة أمامها،

والخير، وقد قامت أدوات عصرنا الحالي بعمل جبار في التقريب بين البشر في أصقاع الأرض وتبادل المعلومة، وبعد وباء كورونا لا ينفع الجدل أن هذه مجرد أفكار لا جدوى منها، بل على العكس تماماً فهذه الجائحة كشفت لكل مجتمع أين هو وتحديات الحياة في هذه الحقبة الزمانية.

وتكمن المتعة بالنسبة إلى الكاتبة السودانية في تقديم النسج السردية بشكل يجد القارئ فيه أنه متورط في النص، وهو عنصر رئيسي في العمل، مع شخوص وأحداث تجتمع تحت مظلة واحدة، وكل شخصية لها محور يخصها، وقضية تحملها، فجميع الأشخاص أبطال في هذا العمل، وهناك الحوار والمونولوج والنقلات الزمانية والمكانية كمسرح يتسع للجميع ليقول كل فرد ويفعل ما يشاء.

وتؤكد الصافي لـ "العرب" أن كلا له قاموسه وشخصيته الاعتبارية، ويحمل ثقافته ويعتز بها، من النص سيُفهم من الذي يسعى لإذابة المجتمعات الأصلية وتشقيتها المكاني بحيث تضمحل دون أن يشعر بها مع الوقت.

تحولات متسارعة

تؤمن أن الصافي أن الوقت الراهن وقت النقد الثقافي، والمطلوب أن يتناول ما يُقدم عبر الإبداع، فالتغيرات في تفكير ومسار الفرد والمجتمع ومنحى الحضارة الإنسانية تتسارع بشكل غير مسبق.

ومن هنا يجد الباحث والدارس وصناع القرار ما قد يشرح ما نحن عليه وما يمكن أن يقدم الأفضل لإنسان اليوم والغد، فثمة ثغرات في ما ورث من الماضي تتسبب في إشكاليات اليوم، فلم لا نأخذ بالموضوعية والعلم لنقف عند قضايانا بحياد.

وتنشير إلى أن ثقافة الشعب السوداني قوية لعراقتها وجماليتها المميزّة، ونشّرت وتعتز بها، وهي لصيقة جداً بقضايا الوطن

تنغمس الرواية العربية جالياً في قضايا حاضرة وماضية لمسألة القيم الثقافية الغائبة والمهمّشة في ظل تغيرات كبرى طرأت على العالم. وفي رواية "خبز الغجر"، للكاتبة السودانية آن الصافي تشريح لعدد من هذه القضايا الثقافية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائية حول مشروعها المعروف بـ "الكتابة للمستقبل"، والدوافع التي دفعتها إليه.



حنان عقيل
كاتبة مصرية

تتناول رواية "خبز الغجر" للكاتبة آن الصافي، والتي صدرت حديثاً عن دار "فضاءات" للنشر والتوزيع، مفهوم الاقتصاد السلوكي وعلم نفس المجتمعات، وتتطرق إلى قيمة التعايش السلمي والتسامح والاحتراف بالطبيعة والتنوع الثقافي، وتحدث عن قضايا الثقافات الأصلية، وعلاقتها بمجتمعات المهتمّسين والتطرق إلى مصيرها مع التغيرات التي تحدث عمداً أو سهواً.

وهناك عمل تشريحي عبر التقنية المستخدمة لهذه العوالم في التشابك والتلاقي والعبور نحو إعادة تعريف مسمى الهوية والانتماء والوطن، ودور الاقتصاد في تشكيل تركيبة المجتمعات.

خصوصية ثقافية

تلفت أن الصافي في حديثها لـ "العرب"، إلى أن كل عمل في مشروع "الكتابة للمستقبل" له دور وعوالم تخصّه، وتسعى قدر استطاع نحو الابتكار بشكل يخدم قضايا كل عمل وفكرته بتلقائية.

وأصدرت مجموعات معيّنة، وترى أن أدوات العصر الحالي جديدة تماماً على البشرية ولها تأثيرات جليلة، مثلما توصل إليه العلم والتقنيات الحديثة من كداء اصطناعي وتقنيات دقيقة وعلم البيانات وسهولة النقل والقضايا التي تتعلق بالبيئة، أي أن منظومة الحياة لم تعد كما كانت قبل عام أو عشرة أعوام أو مئة عام.

وقدمت مشروعها إلى المشهد الثقافي بأفكار وقناعات معيّنة، وترى أن أدوات العصر الحالي جديدة تماماً على البشرية ولها تأثيرات جليلة، مثلما توصل إليه العلم والتقنيات الحديثة من كداء اصطناعي وتقنيات دقيقة وعلم البيانات وسهولة النقل والقضايا التي تتعلق بالبيئة، أي أن منظومة الحياة لم تعد كما كانت قبل عام أو عشرة أعوام أو مئة عام.

**الكاتبة تشدد على أهمية
القراءة في مواضيع متنوعة
والشغف بعوالم الإبداع
مع محاولة دراسة مجريات
الأحداث وفهمها**

كما أن الفئات العمرية التي تقل عن 25 عاماً هي النسبة الأكبر في خارطة سكان المنطقة العربية، كيف هو واقعها، وماذا ينتظر منها، وهل وجدت أجاباً سبقتها مستعدة لدعمها والوقوف معها لتحقيق رؤاها، وكيف يبدو مسارها في المستقبل؟

يبرز في كتابات الصافي الجمع بين الاهتمام بثقافة وتراث بلدها، وقضاياهم المحلية، وفي الآن ذاته مخاطبة أطياف مختلفة من القراء.

وتقول الصافي "لنفترض أن كل مجتمع على هذا الكوكب له خصوصيته من موروثات وأجواء المكان من طبيعة وبيئة وأثر، ببساطة فكل له ثقافته وقضاياهم وحين تتلاقى الثقافات تحت مسميات مثل التنوع أو التعدد ينشأ ما هو جديد".

وتوضح "نتمنى أن يكون كل تلاقٍ بغرض التنوع ولن يحدث ذلك ما لم تكن هناك أخلاقيات وقيم تعزز هذا التلاقى السامي، مثل التسامح والسلم، فالجميع مهم وله خصوصية، لكن سنة الله البقاء للأكثر خيراً ونفعاً وصالحاً لمسار الحياة".

وتشدد على أن هذا ليس بالقول المثالي، فلنا النظر إلى التاريخ القريب والبعيد، مهما طال الزمن سوف ينتصر

«يني شارزن ثغنانت» مسرحية داخل مسرحية

المسرحية تضم أربع لوحات تحاول من خلالها استحضار الضمير الجمعي لمنطقة الريف عبر عدد من الرسائل

بطريقة مسرحية جديدة على المستوى الوطني على الأقل، وأضاف كاتب المسرحية الفائزة "تستحضر المسرحية الضمير الجمعي لمنطقة الريف؛ وذلك بالتركيز على مجموعة من الأفكار التي شكلت نقاطاً مهمة، ربما كانت وراء لفث اهتمام لجنة القراء". وختّم زاهد تصريحه قائلاً "والذي أعطى لهذا التتويج قيمة أكثر هو مناسبة الخطاب الملكي في 17 أكتوبر الماضي بأغادير، الذي أحدث فيه قطعية مع الماضي في علاقة المغاربة بالأمازيغية وكان منطلقاً للنهوض بها".



● الرباط - فازت مسرحية «يني شارزن ثغنانت»، الناطقة بامازيغية منطقة الريف في شمال المغرب، لكاتبها أحمد زاهد بجائزة الثقافة الأمازيغية صنف المسرح لسنة 2020 الممنوحة من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وتقع هذه المسرحية، الصادرة عن مطبعة «إمبريال» والمكتوبة بحروف الفينيقا والعربية واللاتينية، في 70 صفحة من الحجم المتوسط. كما تضم أربع لوحات مسرحية هي «محاورات طارق بن زياد وإدريس الأول»، و«المحاكمة»، و«إبليس»، و«الآلم». المسرحية تبدأ بمشهد يكتشف خلاله الممثلون، قبل بداية العرض، غياب لباس محمد بن عبد الكريم الخطابي إحدى شخصيات المسرحية. وفي انتظار هذا اللباس المفقود الذي قد يحضر أو لا يحضر، يتشغل المخرج بعرض لوحات المسرحية منفصلة. وفي تصريح إعلامي له قال أحمد زاهد إن «المسرحية مجهود فكري محمّل برسائل محددة وهادفة»، مشيراً إلى أن «العمل كتب

قراء عرب يناقشون حداثة المسرح التونسي

واعتبر الرحاوي أن المدخل السياسي مدخل مهم لدراسة التاريخ المسرحي التونسي؛ ما دام هذا المسرح خاضعاً طوعاً/ قسراً للتقاليد الفرجوية الأوروبية غير الحيادية إطلاقاً، كما يراها الدكتور خالد أمين؛ كونها مسنودة بسلطة تدعم خطاباً واسعاً ومحبوكاً للنزعة الاستعمارية، وأنها مارست الاحتواء المادي لأراضي وممتلكات التونسيين وحداثته، معتبراً أن الحديث عن هوياتها.

كتاب «المسرح التونسي».. مسارات حداثة»، يترصد معرفياً واجتماعياً وسياسياً نشأة المسرح التونسي وحدائته

ويأتي كتاب المسعودي، الرابع والأربعين ضمن سلسلة خصصتها الهيئة العربية للمسرح لدراسات تختص في المسرح العربي، ويقع في 194 صفحة من الحجم المتوسط. وقسم المؤلف الكتاب إلى ستة أبواب هي: نفس احتجاجي يستبق "ثورة" ماي 1968، المسرح التونسي سياقات واستحقاقات، مواجهة الأزمات وابتكار البدائل، المسرح التونسي الجديد حالات الميلاد، مسرح التراث، المسرح الخام. وفيه يرصد تشكّل أولى المجموعات المسرحية في تونس في الستينات والتي بدأت بتجربة المسرح الجامعي ثم الفرق المسرحية القارة. ويقول المسعودي في فيديو توضيحي لمجزءه الفكري نشر على موقع الهيئة، إنه يحاول بهذا الكتاب "التاريخ للحدائث المسرحية" أن يترصد معرفياً واجتماعياً وسياسياً نشأة المسرح التونسي وحدائته، معتبراً أن الحديث عن المسرح يعني بالضرورة الحديث عن الدولة الوطنية، ومشروع تحديث الدولة.



المسرح التونسي مرآة للحدائث

● الشارقة - بعد إصدارها لعدد من الدراسات المسرحية أطلقت الهيئة العربية للمسرح أخيراً برنامجاً شهرياً بعنوان "اقرأ كتب الهيئة"، وهو بمثابة دعوة إلى مطالعة كتاب كل شهر على الموقع الإلكتروني للهيئة والتفاعل معه بالتعليق والتعقيب والمساءلة والتقيب، وبذلك يكون ملفاً إلكترونياً حول الكتاب من مساهمات وأزنة، يتم نشره إلكترونياً في وقت لاحق بعد انتهاء الشهر المحدد.

وقدمت الهيئة هذا الشهر ضمن برنامج "اقرأ كتب الهيئة" كتاب الناقد التونسي عبد الحليم المسعودي "المسرح التونسي.. مسارات حداثة"، الصادر عن الهيئة في دورتها العاشرة التي عُقدت في العام 2018 بتونس، والذي يعتبر كاتبة أن المسرح التونسي كان في مساره الحدائي متناقساً مع تجربة تحديث المجتمع.

ومن بين التفاعل الوارد على الكتاب المنشور إلكترونياً، كتب تحسين يقين "الكتاب تاريخ فكري فني يوضح فعلاً مسارات الحدائث، ضمن سياقات المجتمع والحكم في تونس.. إنه كتاب في الفكر والفن، يضيف للمكتبة العربية للمسرحيين، حيث وضعنا في سياق واضح المعالم لدور المسرح وعلاقاته، ويدل على ارتباط الفن ومثمة المسرح بما حوله من مضامين وتحولات، واثّر ذلك على الحدائث شكلاً ومضموناً".

أما الباحث المغربي الحسین الرحاوي فعلق بمراجعة كاملة للكتاب، أوضح فيها أنّ القارئ يتأكد منذ الوهلة الأولى من منسوب النفس الاحتجاجي/ السياسي الذي يطفح به الكتاب، هذا الاختيار جاء متساوقاً وطبيعية للظرة التي يتبناها الكاتب، فعند أي تنقيب أو تاريخ للمسرح يبقى منقوصاً ما دام لا يضع المعطى السياسي نصب عينيه، للكشف عن أركييلات التناقض؛ ومن ثم فالباحث ينتصر للقراءة التي تكافئ بين الموضوعية المعرفية والتاريخية.

«مسرح الشمس».. طريق إلى المستقبل

العراقي محمد سيف يرصد محطات أريان منوشكين ومساراتها



مسرح يستفيد من كل الحضارات

مرور الزمن ومعرفتي المتأخرة بطريقة عمل منوشكين، وكذلك أنتوان فيتيز واستثمار هذا الأخير للممثلين الأجانب في تفجير اللغة الفرنسية وجمالها من خلال لكنتهم، اكتشفت أن الأمر ليس كذلك تماماً، وإنما ربما لأنني كنت خجولاً بما يكفي مثل أغلب الممثلين، وخائفاً من ارتكاب حماقات أدائية في لغة أجنبية لازلت في وقتها ألتعظم عند نطقها. ولكن عندما شاهدت عروض أنتوان فيتيز وأريان منوشكين في ما بعد، اكتشفت أن هناك مشاعر مسرحية قوية تنبعث في داخلي".



مسارات مسرحية

لا يدعي المؤلف بأن هذا الكتاب يلم بكل تجربة أريان منوشكين في مسرح الشمس، بقدر ما يحاول أن يلقي الضوء على بعض مساراتها، محطاتها، توجهاتها، التزاماتها السياسية والإنسانية، وطريقة عملها في تحضير العمل والتفكير فيه، قبل وبهد أي عرض مسرحي، ومدى تمسكها بتقاليد المسرح الآسيوي والهندي، اللذين أصبحا بالنسبة لها نموذجاً في جميع تجاربها المسرحية تقريبا.

ينقسم الكتاب إلى قسمين، يحتوي الأول على دراسة حول المسرح الآسيوي والهندي، ومدى تأثيرهما على المسرح الغربي بشكل عام، وعلى أعمال منوشكين بشكل خاص، إضافة إلى بعض المقالات التي نشرها سيف حول عروضها خلال فترات متفرقة، والتي خضعت في الكتاب إلى تحديث، ومراجعة، أو إعادة كتابة. أما القسم الثاني، فهو ترجمة لمقابلات مختلفة مع أريان منوشكين، أجراها معها كتاب ونقاد مسرحيين غربيون، وقد ضفّن سيف هذه المقابلات بمقدمات وإضاءات، شرح فيها بعض المفاهيم، والأحداث التي تحدثت عنها منوشكين من خلال إجاباتها، والتي غالباً ما تكون مقتضبة، ولا يعرف القارئ العربي مرجعياتها بالضرورة.

تجدر الإشارة إلى أن المخرج المسرحي اللبناني روجيه عساف تأثر بأسلوب أريان منوشكين في العديد من تجاربه التي قدمها في محترف بيروت للمسرح، الذي أسسه مع المخرجة والمغلفة نضال الأشقر عام 1968، وخاصة بالعمل الجماعي في إنتاج تلك التجارب وصياغتها، بدءاً من الكتابة الجماعية للنصوص، التي تنطلق من البروفة كمادة أساسية أو أرضية لتشكيلها، حيث يحضرها أيضاً مؤلف، يراقب التراكم اليومي للتمارين الارتجالية، ثم يصوغ الشكل النهائي للنص.

المتعددة بتعدد مناطق العالم التي ينتمون إليها. تعرّف المسرحيون العرب إلى "مسرح الشمس"، وتجارب منوشكين من خلال الترجمة، وإطلاع المقيمين منهم في فرنسا على بعض تلك التجارب، أو مشاركة قسم منهم فيها، أو من سنحت لهم الفرصة أن يتدربوا في إحدى ورشاتها المسرحية. ولعل أكثرهم اهتماماً بها هو المخرج والكاتب

المسرحي والمترجم العراقي الدكتور محمد سيف، الذي يتابع المسرح الفرنسي عن كثب منذ أن حط رحاله في باريس للدراسة قبل ثلاثة عقود ونصف العقد، وما هو يتوَّج اهتمامه بتأليف كتاب عنوانه "مسرح الشمس: محطات ومسارات أريان منوشكين"، وقد صدر حديثاً عن مركز إناثا للدراسات والأبحاث والترجمة في دار الفنون والآداب بالبحر.

وهو ثاني كتاب باللغة العربية عن "مسرح الشمس" بعد كتاب "عشق المسرح" للباحث المغربي عبد الواحد بن ياسر، أستاذ المسرح والأنثروبولوجيا والنقد الحديث، والذي صدر عن الهيئة العربية للمسرح في الشارقة عام 2013، وركز فيه على تجربة مسرحية "يتشارد الثاني" للفرقة، من بين مجموعة من المواضيع المختلفة حول أنطونين آرتو، وبريشث، وتجربة يوسف شاهين في إخراج مسرحية كاليغولا، التي قدمها على مسرح الكوميدي فرنسيز، وبيتر فايس، والثقافة والماساة لدى رولان بارت.

يقول سيف في مقدمة الكتاب "كان ولا يزال الذهاب إلى مسرح الشمس، بالنسبة إلي، يمثل أولاً وقبل كل شيء، نوعاً من الإشارة الفرجوية التي غالباً ما كنت أنتظرها بفارغ الصبر. ربما لأن هذا المكان وسيدته العظيمة، جعلاني نوعاً ما أدخل الأراضي الفرنسية.. (منوشكين والمخرج الفرنسي الكبير أنتوان فيتيز الذي كان على رأس فرقة مسرح شايو، عندما أرسلنا لي، حينما كنت في العراق، دعوة للاتحاق بمسرحهم)".

ويضيف "لأسف، عندما دخلت فرنسا، لم ألب دعوتيهما الكريمتين، ربما لأنني لم أكن أجيد اللغة الفرنسية آنذاك، وهذا خطأ فادح ارتكبته في حياتي من بين أخطاء أخرى، ذلك أنني كنت أعتقد أن اللغة عنصر مهم وأساسي في المسرح، ولكن على عكس كل توقعاتي، ومع

لم تثل مخرجة مسرحية شهرة عالمية واسعة بقدر ما نالتها المخرجة الطليعية أريان منوشكين، الفرنسية الروسية الأصل، التي ارتبطت باسمها فرقة "مسرح الشمس" في فرنسا منذ تأسيسها في باريس عام 1964. وقد أثرت منوشكين في الكثير من المسرحيين العرب، وما زال تأثيرها في أعمالهم وروايم إلى اليوم كما تثبته العديد من الدراسات.

إنتاجات لاحقة، وعن قصد، عملية التمثيل وآلية المسرح كما لو كانت نقطة انطلاق سياسية حول ظروف العمل. ومنذ عام 1971 صارت تعمل خارج باريس لتخلق بيئة خاصة بكل إنتاج مسرحي تنتجه، وتحقيق جماليات جسدية وبصرية تنتقد من خلالها الكولونيالية والإمبريالية، وتنفّث على التقاليد الفنية في العالم، ومنها التقاليد المسرحية في الصين واليابان والهند، بمساعدة ممثليها الذين يمدون الفرقة بتجاربهم وخبراتهم عبر ثقافاتهم

أريان منوشكين تخلق بيئة خاصة في كل عمل مسرحي تنتجه معزولة على الممثلين وتنوع تجاربهم وثقافتهم



منوشكين والعرب

كانت الانعطافة الكبيرة في تجربتها وتوجهها قد حدثت بعد أن تدرّبت في معهد "حاك ليكوك" الذي يقوم منهجه على أساس الواقعية الجسدية وشعرية الحركة. كان أول إنتاج لفرقتها نص "المطبخ"، للإنجليزي أرنولد ويسكر، الذي أظهرت فيه نزعتها اليسارية باتجاه مسرح شعبي، بينما كشفت في



عواد علي
كاتب عراقي

عشت أريان منوشكين فن المسرح وهي طالبة جامعية، وقررت أن تهيه حياتها، وهذا ما دفعها إلى تأسيس فرقة "مسرح الشمس"، مع جماعة من أصدقائها في جامعة السوربون، والتي لا تزال إلى اليوم تقدّم عروضاً استثنائية معتمدة على نصوص كتاب كبار من بينهم شكسبير وأسخيلوس ويوربيديس وموليير وهيلين كيسكوز. يشير اسم الفرقة إلى معنى مجازي هو أن المسرح يبين الطريق للعاملين فيه وللجمهور نحو مستقبل أفضل، لذا فإنها، أي منوشكين، تعتمد كل ما يدعو إلى الحرية ويثير إلهامها.

وقد أكدت ذلك في رسالتها التي كتبتها في يوم المسرح العالمي لعام 2005 "المسرح يحررني، وإذا كنت نائمة يوقظني وإذا تهت في الضلام يقودني إلى شمس، وإذا كسلت يحررني، وإذا كنت خائفة يشجعني، وإذا كنت جاهلة يعلمني، وإذا كنت متوحشة يجعلني إنسانة، وإذا كنت شريرة يعاقبني، وإذا حاولت الهيمنة والقسوة يحاربني، وإذا صرت سوقية يهذبني، وإذا لذت بالصمت يحرر لساني، وإذا توقفت عن الحلم بسميني حمقاء، وإذا ما نسيت شيئاً يذكرني به، وإذا شعرت بالشيخوخة يعيدني طفلة، وإذا كنت حزينة يفرحني، وإذا عميت يوقد أمامي كل الأضواء.. هذا هو المسرح الحقيقي".

الصخرة لها مقامها في التشكيل الفني والتعليم المدرسي

الإنصات إلى الذاكرة ممكن من خلال صخرة الفنان سليمان منصور



صور تنطق ببعد فني ووجداني عميق

عند الطلاب خدمة أفكار سامية أو تدريباً وتمكيناً لقوة التعبير الشخصي. بمناسبة يوم الأرض نشر زياد خداش على صفحته الفيسبوكية عدداً من الصور المؤثرة، التي تبدو أغلبيتها كأنها خارجة من عالم الصور المنتزعة إلى تيار الواقعية السحرية في الفن. ظهر في هذه الصور طلابه يريجون رؤوسهم، كل لوحده، على صخرة من البيئة الطبيعية الفلسطينية في محاولة إصغاء لما تهمس لهم من خواطر أو ذكريات.

الصخرة حاضرة في معظم لوحات سليمان منصور وليس حصراً بشكلها الخارجي بل كمادة خام تمنح الصلابة للأجساد

إنه عمل إبداعي/ فني مزيج يخص طلاب صفه المتشوقين دائماً إلى حصصه التعليمية ويخصنا نحن كشاهدين؛ لصور تنطق ببعد فني ووجداني عميق؛ بُعد لطالما سكن لوحات الفنان سليمان منصور. وتحيلنا هذه الصور إلى ما قاله مؤخرًا الفنان حول الجيل الجديد؛ قول، ينسحب، اليوم أكثر من أي يوم مضى، على الجيل العربي بأسره وليس فقط على اليا فعين الفلسطينيين من أدباء وشعراء وفنانين.

فقد قال "أنا متفائل بشأن مستقبل الفن الفلسطيني، على الرغم من ملاحظتي وجود خطر معين على الفنانين الشباب. ثمة ما يفقده الآن، مقارنة بفترة السبعينات والثمانينات. أهمه الانتماء الوطني. لقد بهت. حين يبهت هذا الانتماء يبهت كل شيء. ثمة فنانون يحاولون عزل أنفسهم عن السياسة، السياسة وراكم وراءكم، لا تستطيعون الهرب منها. أما حجم الظلم الحاصل في هذا العالم فيجعل المسألة أكبر من أن تختار. المسألة حاضرة رغمًا عن أنوفنا".

إنها دعوة مشتركة من مربي أجيال وفنان إلى التامل في مستقبل قد يبدو قاتماً اليوم ولكنه ليس كذلك إن أدرك أهل الفن بأنواعه، اليوم أكثر من أي يوم مضى، خطورة ما أشار إليه الشاعر محمود درويش حين وصف الحاضر أنق توصيف قائلاً "لا القوة انتصرت/ ولا العدل الشريد". والشاعر، في كلامه هذا يستحضر كل قوة أثيرية تمكنه وتمكن الفلسطينيين من أن "يصير يوماً ما يريد" أما كيف يمكن ذلك في ظل تكاثر الخيبات؛ فيجيب الشاعر: "لم يمض أحد تماماً، تلك أرواح تغير شكلها ومقامها /هزمتك يا موت الفنون جميعها".

أضيفت إلى هذه "المادة" الفلسطينية النبلية مواد أخرى من البيئة الطبيعية الفلسطينية إبّان اندلاع الانتفاضة الأولى عندما قرر الفنان ومجموعة من أصدقائه الفنانين مقاطعة المتنوّجات الإسرائيلية. حول ذلك قال سليمان منصور "استخدمت مواد من محيطي، كالطين والتبن، وهذا أحدث تغييراً على أسلوب الرسم.. فصار الرسم يميل إلى التجريد والتبسيط. وعوضاً عن رسم المشهد الطبيعي، بدأت أرسمه بمادته".

هذه المواد النبلية من طين وتبن وصخر التي جسدت الولاء لفلسطين في أعمال هؤلاء الفنانين وجدت إحداهما طريقها إلى صف مدرسي من صفوف القصصي ومعلم الكتابة الإبداعية زياد خداش لتكون عملاً فنياً مفهوماً باتم معنى الكلمة ومحوراً لكوكبة من الطلاب في مدارس رام الله بمناسبة "يوم الأرض" المحتفى به وجدانياً وظاهرياً في فلسطين وخارجها.

الفنان والسياسة

زياد خداش بكلمات قليلة هو أول كاتب قصة قبل أن يكون معلماً مدرسياً. ولد في مدينة القدس عام 1964. في رصيده اثنتا عشرة مجموعة قصصية. تميز عن سائر الأساتذة بأسلوبه غير التقليدي للتعليم المُثَمَّن لتحفيز الخيال والتشجيع على التحلي بقيمة الحرية



تجربة تعليمية من خلال الحجارة



إن الادعاء بأن الفن لا يلتقي مع السياسة خاطئ بشكل كلي، حيث أن الفن في عمقه نوع من السياسة. فهو ينحاز بالضرورة إلى الإنسان، والمظلومين خاصة، ويقدم رؤاه حول الحياة والوجود والبشر وغيرهم من الكائنات ومن عناصر الطبيعة. فالفنان إذن رؤية وموقف قبل أن يكون مراقباً من برج معزول عن العالم.

لوحة سليمان منصور إقراراً باستمرارية التمسك بالهوية الفلسطينية في الذاكرة الجماعية العراقية بشكل خاص والعربية بشكل عام.

للفنان الفلسطيني لوحة أخرى ظهرت فيها "الصخرة" بكل ما تختصره من صبر وتغزير الانتماء إلى الهوية الفلسطينية؛ لوحة ظهرت فيها امرأة تنضح بالعنفوان يزيها الفلسطيني التقليدي وهي تحمل مدينة القدس

بجدرانها الحجرية العريقة فوق رأسها بخفة وكانها حمل دأبت على حملها حتى احترقت ذلك بهوء وتوازن قل نظيرهما. أما اللوحة الثالثة فهي تلك التي تمثل امرأة تحنضن كرة كريستالية وصخرية في أن واحد تشف منها مدينة القدس تحت طبقات دفاعية غليظة من الكريستال المصقول. وقد أطلق الفنان على هذه اللوحة اسم "المعرفة".

اللافت جداً أن الصخرة حاضرة في معظم لوحات الفنان وليس حصراً بشكلها الخارجي بل كمادة خام تمنح الصلابة لأجساد النسوة دون أن تفقدهن شيئاً من أنوثتهن بل على العكس.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

من الأبيات الشعرية الخالدة والأكثر شهرة للشاعر الفلسطيني محمود درويش "هزمتك يا موت الفنون جميعها". النقوش على حجارة معبد هزمتك وانتصرت/ وأقلت من كمائنك الخلود".

أبيات نستعيد وهجها اليوم من خلال ثلاث لوحات للفنان الفلسطيني سليمان منصور وعبر مناسبة احتفال بيوم الأرض على طريقة الكاتب القصصي الفلسطيني ومعلم الأجيال زياد خداش.

الفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور الذي ساهم بشكل كبير في إرساء ثقافة الوجود الفلسطيني عبر تمكينه عالمياً من خلال نشاطه الفني المتجدد إلى يومنا قدم عدداً هائلاً من اللوحات، ومن بينها ثلاث لوحات رسم في كل منها صخرة، لا مغالطة في تسمية جميعها بصخرة الأقصى.

مقاومة فنية

أعطى الفنان لإحدى هذه اللوحات اسم "جمل المحامل"، كان قد رسمها في منتصف السبعينات فانتشرت عالمياً وعتت الكثير لشعوب هذه المنطقة.

ظهر في اللوحة عجوز فلسطيني يتوسط فضاءها ويحمل القدس وصخرة الأقصى على ظهره، مربوطة "بحبل الشقاء" ومتجهاً إلى مجهول تركه الفنان للزمان، كي يحسم ماهيته.

قال الفنان عن هذه اللوحة "تحولت اللوحة إلى رمز للنضال الفلسطيني... وكانت النسخة الأصلية فقدت في القدس القديمة، ورسمت نسخة ثانية عام 1975، وبيعت في معرض في لندن. على الأرجح أن هذه النسخة دمرت في غارة جوية أميركية على ليبيا عام 1986. أما العمل المباع في دبي، فهو النسخة الثالثة من اللوحة، وقمت بإضافة بعض التغييرات الطفيفة على النسخة الأصلية... أحد الأسباب التي جعلتني أعيد رسم اللوحة رغبتني في إعادة امتلاكها".

يُذكر أنه منذ ثلاث سنوات عمد النحات العراقي أحمد البحراي إلى تقديم جدارية ومنحوتة من البرونز لبطل

«ماتيس أشبه بالرواية».. معرض استعادي لفنان الألوان

باريس - بعد أن اضطر المتحف الوطني

الفرنسي للفن المعاصر إلى تأجيل معرض عن الرسام الفرنسي هنري ماتيس في مايو الماضي، بسبب جائحة كوفيد - 19، ها هو يستضيف هذا الحدث الفني بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين بعد المئة لولادة الفنان. في حدث بارز خلال موسم الخريف رغم الموجة الثانية للفايروس التي تشهدها فرنسا.

ويقدم هذا المعرض الاستعادي 230 عملاً كان مقرراً عرضها في مايو الفائت، بينها مئة عمل تقريباً من مجموعة متحف الفن المعاصر الخاصة، فيما استعار بقية الأعمال المعروضة من متحف ماتيس في كاتو كامبريزيس (شمال) ونيس (جنوب شرق)، ومتحف غرونوبل (وسط شرق) الذي أرسل أحد أبرز الأعمال المحفوظة للفنان في بلده، "الداخل مع البانجان" (1911).

وتقول مفوضة المعرض أوريلي فيردييه "جميع الجهات التي أعارتنا الأعمال بقيت وفية لنا، وقد أبقينا على موعد تسلّم الأعمال في سبتمبر".

المعرض يسلط الضوء على موهبة النحت لدى ماتيس وعلى أعماله الفنية الأخرى التي يتميز أغلبها باللعب المدهش بالألوان

ويعتمد المعرض التسلسل الزمني مستعيداً خمسة عقود من الإبداع في مسيرة هنري ماتيس (1869 - 1954)، منذ مطلع تسعينيات القرن التاسع عشر في محترفات وليام بوغرو وغوستاف مورو إلى حين تكريسه كأحد أهم الفنانين الطليعيين مع بيكاسو بين العامين 1906 و1908. واختياره رغمًا عنه كبير فنانِي المدرسة الوحشية.

ويظهر المعرض عودة ماتيس إلى الفن التشخيصي بين 1918 و1919، في فترة اتسمت أعماله خلالها بالمزج الدقيق بين الظل والضوء، وصولاً إلى إطلاق العنان للخطوط والألوان مع لوحات الغواش المقطعة الشهيرة التي أنجزها.

وتوضح أوريلي فيردييه "لا يوجد ماتيس واحد بل ماتيسات، فما يشغله هو وسائل الرسم، هو يهتم بما يمكن للرسم قوله وفعله، أما الشكل الظاهري في الرسم فليس له أهمية كبيرة في العمق".

ويسلط المعرض الضوء كذلك على موهبة النحت لدى ماتيس، مع عمل



أعمال تخلّد الدهشة

الصحافيون الجزائريون يحتفلون بيومهم على طريقتهم: حان أوان التخلي عن المهنة

باحترام حرية الإعلام، ولن يكون ذلك في اعتقادنا إلا بإشاعة جو من التهديد في القطاع.

ورفع الصحافيون الموقعون على البيان عدة مطالب أبرزها "إطلاق سراح الصحافي خالد درارني، المسجون بسبب نشاطه الصحافي وتمسكه بممارسة مهنته، والذي يواجه أقل حكم في تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال، ورفع الرقابة القضائية عن صحافيي جريدة 'الوجه الآخر' المكبلين بهذا الإجراء منذ شهور، لأسباب مرتبطة بمقال نشر في الصحيفة، ووقف جميع المتابعات القضائية في حق الصحافيين".

كما دعا الصحافيون إلى "إلغاء حجب موقع 'مغرب إيمرجون' و'راديو أم' وكل المواقع المطلق عليها هذا الإجراء، بسبب تعاطيها مع الأحداث والأخبار بطريقة لا توافق نظرة الحكومة، وتعديل قانون الإعلام بما يضمن استقلالاً حقيقياً لمهنة الصحافة بالنشاور الواسع مع أبناء المهنة والقانونيين المختصين، وإطلاق ترتيبات عاجلة لإعداد قانون الإشهار، لإنهاء احتكار الحكومة للإعلانات، وما يمثله ذلك كساح يهدد أرزاق العاملين في قطاع الإعلام، تحت وطأة رفض الدخول إلى بيت الطاعة".

عبد العزيز بوتفليقة تقليد "اليوم الوطني لحرية الصحافة"، بعد هزة الربيع العربي، واطلق "جائزة رئيس الجمهورية"، في خطوة استهدفت آنذاك إضفاء أجواء من الانفتاح الإعلامي بعد السماح بإطلاق قنوات تلفزيونية خاصة.

وتزعم الحكومة الحالية أنها تستهدف "تنظيم القطاع وتطهيره وتحسينه من التمويل الخارجي المشبوه"، لكن ناشطين في القطاع يصرون على أن "خطاب التغيير وشعار الجزائر الجديدة ليس له أثر على أرض الواقع". وأن الصحافيين المعتقلين "يدفعون ثمن تعاطفهم مع الحراك الشعبي، وعملهم على تغطية انتفاضة الشارع منذ العام الماضي".

كما أن إقالة مدير "وكالة الإشهار" المحتكرة للإعلان الحكومي العربي ونوغي، بعد أشهر قليلة من تعيينه في منصبه، لا تزال تثير الغموض حول موقف السلطة من الألغام التي فجرها تباعاً، حول استفادة لوبيات الإعلام من عائدات الإعلان خلال السنوات الماضية، وكشفه لامتلاك ضباط في الجيش ووزراء وبرلمانيين ورجال أعمال لوسائل إعلام توظف لامتصاص المال العام.

صابر بلدي صحافي جزائري



الجزائر - انقسم صحافيو الجزائر في "اليوم الوطني للصحافة" بين من يفكرون في التوقف عن ممارسة المهنة في ظل أجواء من القلق والخوف على مصيرهم مع تراجع الحريات الإعلامية في البلاد، وقسم آخر يحاول التمسك بجدار الأمل لتحسين الأوضاع ويتطلعون لاستجابة الحكومة لجملة من المطالب توافقوا عليها.

ويجري الحديث حالياً عن مشروع الدستور الجديد الذي من المفترض أن يكرس الحريات الإعلامية بشكل غير مسبوق، غير أن أوضاع المهنة توحى عكس ذلك، في ظل ممارسات التضييق وتقييد الحريات.

وتشهد أروقة المحاكم بشكل دائم جلسات لمحكمة الصحافيين أخرىها الأربعاء، حيث وجد مالك الموقع المحظور "كل شيء عن الجزائر" أحمد قماش نفسه مههددا بعقوبة عام سجن نافذ بتهمة كشف "وثيقة سرية" تعود وقائعها إلى عام 2016، وهو ما يعمق حالة الغموض والخاوف على مصير الحريات الإعلامية في البلاد، بعدما دخل القضاء على خط تطويع المؤسسات الإعلامية والصحف الناقدة.

ويزداد حجب المواقع الإخبارية الناقدة تحت مسمى تنظيم وهيكلة المهنة، مثل موقع "أنترلين" و"مغرب إيمرجون" الناطقين بالفرنسية، و"راديو أم" على شبكة الإنترنت، ولا يزال عدد من الإعلاميين رهن السجن لأسباب مختلفة، كخالد درارني وعبد الحلي عبد السميع وعبد الكريم زغليش وسعيد بونور.

ويسري متابعون أن المشهد الإعلامي الجزائري الذي هيمنت عليه السلطة منذ مطلع الألفية، وسلطت سلاح الإعلان الحكومي لتطويع الصحف ووسائل الإعلام الناقدة للسلطة، كان يتوق باندلاع انتفاضة فبراير 2019، إلى الحصول على الحريات والديمقراطية، غير أن الوضع سار عكس ذلك بدخول قيادة الجيش على خط تسيير شؤون مرحلة الفراغ المؤسساتي، وقدم السلطة الجديدة بعد الانتخبات الرئاسية الأخيرة.

والمفارقة أن أوضاع الصحافة تزداد تعقيدا حيث كرس الرئيس السابق

أزمة وزير الإعلام المصري مع الصحافيين بالون اختبار لتقليص الحريات

جهات خفية تشرف على إدارة الأزمة وتطرب لتداعياتها الإعلامية



ملاحم فشل الاجتماع واضحة منذ بدايته

وقدمت الأزمة تبريرات منطقية لسوء الأداء الذي يلازم الإعلام المصري في السنوات الماضية، حيث تتنازع بعض الجهات الاختصاصات، ما انعكس سلبا على المستوى، وقاد إلى النتيجة التي أصبح عليها الإعلام، للدرجة التي دفعت الرئيس المصري إلى توجيه انتقادات حادة له في مرات عديدة، ومع ذلك لم يحسن المضمون.

وجرت محاولات تطوير كثيرة من أجل الإصلاح، غير أنها لم تسفر عن نتائج ملموسة، لأنها اقتصرت على الشكل دون المضمون، وعجزت عن تقديم رؤية مهنية راقية، ودارت في فلك منظومة تقليدية لم تترك حجم التغيرات الحاصلة في الإعلام الجديد.

ويشير متابعون إلى أن فشل لقاء هيكل مع الإعلاميين، يؤكد أن خصوم الوزير يستندون إلى أذرع قوية في الدولة تدعمهم، الأمر الذي منحهم مناعة سياسية من المساءلة أو الردع، وأن ثمة جهات خفية تشرف على إدارة الأزمة ولا تريد حلها، بل ربما تطرب لتداعياتها الإعلامية داخليا وخارجيا.

وظهرت تطورات كثيرة تؤكد أن وزير الدولة للإعلام لا يستطيع السيطرة على جهاز التلفزيون الرسمي، حيث شن أحد مقدمي البرامج فيه (وائل الإبراشي) هجوما حادا عليه، وقدمت نقابة الإعلاميين شكوى ضده تفيد بعدم صلاحية المهنة والسياسية.

ويعجل استمرار الأزمة بضرورة تدخل جهات عليا، لأنها بدأت تنحرف عن مسارها ولم تحزر الهدف من استثمارها في الإيحاء بأن هناك تنقيسا سياسيا في مصر، وكشفت عن صراع يمكن أن يقلب الكثير من التوازنات، بما يتجاوز المشهد الإعلامي.

ولفتت بعض المصادر لـ"العرب"، إلى أن الفوضى الطاغية على الأزمة تمنح الجناح المحافظ على فكرة إدخال إصلاحات سياسية الفرصة لتقويض الأمر قبل تحوله إلى واقع، فهؤلاء صحافيون ومتفقون، وهذا وزير دولة للإعلام، يديرون خلافاتهم على طريقة صراع الديوك، فما هو الموقف مع المواطنين العاديين، إذا أتيحت لهم الفرصة لممارسة الحرية في أجلى صورها؟

من المرجح أن ينتهي الخلاف بالعودة إلى المربع صفر، فقد أثبتت أزمة أو "بروفة" وزير الإعلام والصحافيين صعوبة القبول بالمزيد من الحريات في مصر، وهو ما يعطي لصانع القرار الفرصة لإجهاض هذا المنحى قبل أن يتحول إلى واقع.

وأصبح أصحاب اتجاه الرفض يمتلكون الحجة على أن الرضوخ لنصائح تسويق شكل إعلامي ديمقراطي كبيراً في الجهات التي اختارت هيكل أو أوصت رئيس الجمهورية بتعيينه.

الذي حدث مع زميلة لهم للانسحاب من الاجتماع المقرر.

وكشفت التداعيات الليلية للاجتماع عن عدم وجود رغبة في التوصل لتفاهات مشتركة، بحسب أحاديث إعلامية متناثرة لأطراف الأزمة، وبدا الوزير في مربع وباقي الإعلاميين الذين اشتبكوا معه في مربع آخر.

ويقول مراقبون، إن هناك نية سياسية مبيتة لعدم الحل، والاحتفاظ بالخيوط مشدودة من قبل كل طرف، فالدعوة التي وجهها الوزير جاءت على عجل ومن خلال صفحة وزارته على فيسبوك، وهو ما اعتبر دليلا على عدم الاستعداد للحوار الشفاف والذرية.

وكتب عدد من الصحافيين الذين وجهت لهم الدعوة على صفحاتهم الخاصة رواية واحدة تقريبا تحمل إدانة صريحة لهيكل، وعدم رغبة في الحوار أصلا، مع تصميم على مغادرته لمنصبه، وهي من المرات النادرة التي يستفحل فيها الخلاف بين مسؤول كبيرة وشريحة من الإعلاميين.

وتعد هذه أول مرة منذ سنوات يتعامل فيها إعلاميون بمصر مع وزير في الحكومة بهذه الجراءة، التي وصلت إلى حد التناول، ما يضيف على الأزمة أبعادا تؤكد تباعد وجهات النظر بين جهات حكومية، وقد يذهب ضحيتها وزير الدولة للإعلام.

واستغلت قنوات تابعة للإخوان تبث من تركيا أزمة الوزير هيكل للحديث عن صراعات داخل النظام المصري حول إدارة ملف الإعلام وغيره، وهو ما جعل خصوم هيكل بتهمونه بـ"الأخونة المستترة"، أي الانتماء لجماعة الإخوان، في محاولة لحرقة سياسيا، وفقدانه أي تعاطف ممكن في الداخل مع استمرار حملات توبيخه.

ولم يلتفت هؤلاء إلى تاريخ الرجل ومواقفه ضد الإخوان وتأييده المستمر للجيش، ولم ينتبهوا إلى خطورة التراشقات في هذا الملف بالنسبة للنظام الذي يخوض معركة ضارية ضد الجماعة، حيث ترتد عليه القاذف الإعلامية وتحول إلى سياسية.

ويفسر دخول الأزمة في هذا النفق السرعة التي حاول بها هيكل معالجة الموقف قبل أن يستفحل ويتحول إلى معضلة يصعب السيطرة عليها، حيث تركت المشكلة وبقي منها الحديث عن الإخوان وفلولهم، بما يحمل تشكيكا كبيرا في الجهات التي اختارت هيكل أو أوصت رئيس الجمهورية بتعيينه.

لسم تصل المحاولات لحل الأزمة المتفاقمة بين وزير الدولة للإعلام بمصر أسامة هيكل مع الإعلاميين الذين شنوا هجوما كلاميا حادا عليه لأي نتيجة بل على العكس بدت المساعي خالية من الجدية وخصوم الوزير يستندون إلى أذرع قوية في الدولة تدعمهم للإصرار على موقفهم والمطالبة باستقالته.

القاهرة - فشلت مساعي نزع فتيل الأزمة بين وزير الدولة للإعلام في مصر أسامة هيكل والصحافيين الراضين لسياساته والمطالبين باستقالته، حيث أخفق الطرفان في الجلوس على طاولة الحوار لمناقشة المشكلات ومحاولة حلها، رغم مبادرة هيكل للدعوة إلى الاجتماع، وهو ما يراه الصحافيون مبادرة خالية من الجدية ومجرد التزام بأوامر عليا.

وظهرت ملاحم فشل الاجتماع قبل بدئه حيث انسحب عدد من الصحافيين الذين وجهت لهم الدعوة للقاء الوزير في مكتبه الأربعاء، قبل الجلوس على الطاولة، وبقي عدد آخر أصلا في إدارة حوار بناء، فيما انسحب آخرون بعد الجلوس بقليل، بمجرد علمهم أن الكاتبة الصحافية فاطمة سيد أحمد، وعضو هيئة الصحافة، شُعت من دخول مقر الوزارة بتعليمات من هيكل.

وسادت الفوضى، وانفض الاجتماع قبل إتمام مهمته، وازدادت الأوضاع سخونة، حيث وجّه كل طرف الاتهام للثاني بالمسؤولية عن الفشل، وبدا أن هناك عدم استعداد للتفاهم بين الطرفين.

أول مرة منذ سنوات يتعامل فيها إعلاميون بمصر مع وزير في الحكومة بهذه الجراءة التي وصلت إلى حد التناول

ونشر موقع وزارة الإعلام على فيسبوك، مساء الأربعاء، صورا تشير إلى أن الوزير اجتمع مع عدد محدود من الصحافيين والإعلاميين في مكتبه، ونمت مناقشة الأزمة، غير أن عدد ممن التقى بهم كشفوا أن الحوار لم يكن بناء، وتحدث بعضهم مع قضائيات مصرية بطريقة تثبت أن لشيء تغير بعد اللقاء.

وجاءت دعوة هيكل للحوار والمصارحة مع من هاجموه، الثلاثاء، عقب حضوره حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الحربية، الذي ألقى فيه الرئيس عبدالفتاح السيسي كلمة تعرض فيها للشائعات ومروجيها.

وأوصى الوزير أن دعوته جاءت استجابة لكلام السيسي، بما يشي أن هناك أوامر طالبة باحتواء الأزمة سريعا ومنع تفاقمها سياسيا وإعلاميا، غير أن خصومه تعاملوا مع الدعوة بقدر من الفتور، واستغل بعضهم سوء الفهم

القضاء الجزائري دخل على خط تطويع وسائل الإعلام الناقدة ما يعمق حالة الغموض والخاوف على مصير الحريات

وأصدر صحافيون بيانا قالوا فيه إن "هذه المناسبة تحل في ظرف يواجه فيه الإعلام بالجزائر ظروفا حائلة أخطر ما فيها السجن، فيما بات التضييق والتهديد والمتابعات القضائية والاستدعاءات، والضغط بواسطة الإشهار لتطويع وسائل الإعلام والتدخلات لتوجيه خطها التحريري وفق مشاريع السلطة وخطتها، أمرا واقعا مفروضا".

وأضاف البيان "أمام هذا الوضع المأساوي، نحن مجموعة من الصحافيين الجزائريين، متمسكين بحرية الإعلام كدعامة أساسية للديمقراطية، وإيمانا منا بأن ممارسة الصحافة مستحيلة في ظل مناخ يميزه القهر والخوف، ندعو السلطات إلى الوفاء بتعهداتها المتكررة

قلق أممي لاختطاف رئيس مؤسسة الإعلام في ليبيا

وكان برفقته ولدا ورئيسة البرامج المعنية حديثا في قناة ليبيا الوطنية، هذ عام، ولكن أفرج عنهم في وقت لاحق وفق البعثة الأممية.

وليبيا غارقة في الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

وجرى تداول صور في مواقع التواصل الاجتماعي تظهر بغيو موقوفا في مقر جماعة تدعى "كتيبة ثوار طرابلس"، وهي موالية لحكومة الوفاق الوطني.

ولم تعلق حكومة الوفاق التي تتخذ من طرابلس مقرا لها وتحظى باعتراف الأمم المتحدة، على عملية الاعتقال.

طرابلس - أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن أسفها لـ"الاعتقال خارج إطار القانون" لرئيس المؤسسة الليبية للإعلام، داعية إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط" عنه.

ومحمد بغيو صحافي، كان أحد الإعلاميين البارزين إبان حكم نظام معمر القذافي، ومعروفا بعدائه للتيارات الإسلامية، كما انتقد مؤخرا في مناسبات مختلفة تنامي نفوذ المجموعات المسلحة في غرب ليبيا.

ونشرت مصادر مطلعة أن ميليشيات مسلحة تابعة لحكومة الوفاق اختطفت بغيو، على خلفية قرار يقضي بإحالة مدير قناة "ليبيا الأحرار"، النزاع الإعلامية لهذه الجماعة، إلى التحقيق بتهمة تهديد واختلاس أموال، وقرار آخر يقضي بإزالة شعار "بركان الغضب" من القنوات الرسمية.

ووجه بغيو قبل يوم واحد من اختطافه، خطابا إلى وكالة الأنباء الرسمية، أمر فيه بالتوقف نهائيا عن بث ونشر كل ما يؤجج مشاعر الحقد والكراهية ويرسخ ثقافة الانتقام والثار ضمن البث العام، حيث كثيرا ما تم انتقاد وسائل الإعلام الليبية واتهامها بالدعوة إلى العنف وتأجيج الانقسام.

وحذر بغيو مديري القنوات والإذاعات باتخاذ الإجراءات اللازمة ضدكم في حال عدم الالتزام بتوجيهاته.

وقالت البعثة الأممية إن بغيو اعتقل في العاصمة الليبية طرابلس الثلاثاء.



هجوم الإسلاميين على محمد بغيو انتهى بخطفه

انتهت حلول الأرض، الأمر متروك لقزم الحظ

«قزم الحظ» ترند عالمي.. كيف تكتسب الشائعات الساذجة قوتها



«هذا قزم الحظ لا تتجاهله وسيحدث لك شيء رائع غدا» عبارة صاحبت صورة انتشرت كالنار في الهشيم على مواقع التواصل لكائن صغير شبيه بالبشر تبدو عليه علامات الشيخوخة استطاع أن يجد لنفسه مكانا وسط طوفان الترندات.

وقال معلق:

محمد جمال عزت

استغفر الله العظيم، احذروا هذا شرك بالله وأمثاله من الأبراج والحظ وقرأه الكف وتعليق التامم الزرقاء..

واستقبل آخرون الصورة بالسخرية. فقالت معلقة:

Sara Hamzaoui

خليه يوزعه على حاله الأول يا عيونني، ويطول وما يظل قزم يا عيونني، وبعدها يجي يفرق علينا إحنا يا عيونني.

وتهكم مغرد:

@Amir5alaf

خايف بعد ما أنزلها القزم يموت.

وعلى طريقة عبارة «انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء» المنسوبة لرئيس الوزراء الإيطالي جوسيبي كونتي التي تبين كذبها، قال مغرد:

@ahmadstwitter

انتهت حلول الأرض، الأمر متروك لقزم الحظ. هذا قزم الحظ لا تتجاهله وسيحدث لك شيء رائع غدا وعن تجربة.

وانتقدت معلقة:

@05jiEuNuCHHmQ4h

هذه صور الأقزام... أطلقوا عليه، قزم السفر وقزم الحظ وقزم الزواج وقزم النجاح وألقوا هذه الصور ببوستات تقول لك لا تتجاهل هذا القزم لنتهاج الآلاف من التعليقات على هذه الصور #ارتقوا قليلا.

وفي الغالب ينجذب البشر تجاه الجديد غير المعتاد، ونتيجة لذلك فإن المنشورات والتغريدات ذات المحتوى المتكرر لها احتمالية أكبر في أن تلاحظ وتقرأ. ويجري تجاهل المعتاد والمألوف، في حين تقابل الأخبار الجديدة أو المدهشة، بالمقبول من خلال الإعجاب والمشاركة وإعادة التغريد.

عربيا، يعتبر معلقون أن «قزم الحظ» نمط جديد يعوض المنشورات ذات الصيغة الدينية التي لم تعد تنطلي على كثيرين وملها نشاط مواقع التواصل. ولا يعتمد منشور «قزم الحظ» على صيغة تهديدية، بل يميل إلى الجزء الأكيد. وتتخذ تلك المنشورات ذات الصيغة الدينية، التي غزت مواقع التواصل الاجتماعي، أساليب مختلفة، فتأتي أحيانا بصفة الرجاء والترغيب «انشرها ولك الأجر.. لن تأخذ من وقتك الكثير».

هذا القزم.. لا تتجاهله

تنتكر في رداء أسطورة؟ سينتار الحل الأسلم بالطبع، لن يخسر شيئا بنشر الرسالة، بل قد يكسب حظا وفيرا، غير أن الأمر ربما يكون حقيقيا، ويصيبه الحظ السيئ إن لم يُعد نشرها. ويقول منتقدون إن هذه العبارات بقدر ما تعكس تفاهة أصحابها بقدر ما تخفي وراءها تساؤلات عميقة، فهي جزء من واقع مازوم يستسلم بسهولة أمام قوة التنويم المغناطيسي الممارس عليه بوعي أم دون وعي من أطراف تستغل جهل زوار المواقع من أجل السخرية منهم.

الخطابات متلقها أمام خيارين، ولكل خيار احتمالات، إن نُفذت الطلب وأرسلت الرسالة إلى العدد المطلوب، إما يتحقق الوعد بالخط السعيد أو الرزق الوفير، وإما لا يحدث شيء، بينما إن تجاهلتها، إما أن تتحقق لعنة أيضا وتصاب بالخط السيئ، وإما لا يحدث شيء كذلك. وبعد تصفية الاحتمالات، يجد ضحية الرسالة أنه أمام خيارين أساسيين: الحظ في النشر والنحس في عدم النشر. فمادّا يفعل شخص لا يملك يقينا أو معلومة مؤكدة تجاه رسالة

وأخرى تكتسي طابع التهديد والتخويف الصريح أو الضمني «لا تبخل على نبيك بحركة زر»، «لا تهمل هذه الرسالة إنه موضوع جدّي»، «انشرها وإلا فالويل لك» أو مقرونة بأدوات الشرط المختلفة التي تنتج عنها عواقب إن لم بطع المستخدم الأمر بالنشر «انشرها بقدر حبك للرسول وإن لم تفعل فقد فعلت قدر حبك له» أو «إن لم تفعل فاعلم أن الشيطان منعك.. إن لم تنشرها فستموت». ورغم إفراطها في السذاجة، تضع المعلومات الموجودة في هذا النوع من

#لا للتجنيس سعوديون يصنعون من أبناء مواطناتهم «أعداء»

بشكل طبيعي؟ العنصرية متغلغلة بأساس القوانين والتشريعات هنا، غير أن من حق كل طفل أن يتعلم وتحفظ كرامته وأن لا يطرد لأن المدارس وجدت لهم حتى راتب المسؤولية اللي طربتها نعطلي لها لأجل الطفل وحقوقه #أنواربخالالعنزي.

وتنشط في مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الحملات التي تعادي الأجانب، منهم أبناء المواطنين. ويحفل هاشتاغ #السعودية_للسعوديين الذي لا يختلف كثيرا عن الشعارات العنصرية التي يرفعها المتشددون في الغرب، بالتغريدات المعادية للأجانب والتي تروج لكراميتهم وتبرر التمييز ضدهم دون استثناء حتى لأبناء المواطنين السعوديات والموايد وأبناء القبائل الذين لا يختلفون من ناحية الثقافة والعادات والتقاليد عن المواطنين.

وبالإضافة إلى الحملات التي تستهدف الأجانب بخطاب عنصري بغرض، هناك حملات تستهدف السعوديين الذين ينحدرون من أصول آسيوية أو أفريقية ويتركز وجودهم في منطقة الحجاز.

ويحذر مغردون من خطورة مثل هذه الحملات الإلكترونية التي تساهم في تفكيك النسيج الاجتماعي وتقوية النزعات القبلية والتمييز بين شرائح المجتمع.

يكتب حساب آخر:

@v__11i

تتزوجين سوري يطلعون عيالك سوريين، تتزوجين عراقي يطلعون عيالك عراقيين تتزوجين مصري يطلعون عيالك مصريين تتزوجين سعودي يطلعون عيالك سعوديين. عيالك تابعين لأبوهم ودولة أبوهم مسؤولة عنهم وأنت عارفة هشي قبل ما تتزوجين. #لا_للتجنيس.

وينخرط في بث الخطاب العنصري أكاديميون. يقول أحد الأكاديميين الذي يعرف نفسه بأنه باحث في القضايا الأمنية:

@drmohamadlhdla

أبناء السعوديات من أجناب سيكون ولازمهم كولا. أبائهم لوطنهم الأم فقط. نحن لسنا عنصريين لكن السعودية للسعوديين فقط، ومطالبتهم بالتجنيس يعتبر خطرا أمنيا وسوف يكون بابا لدخول الأعداء، وسهولة تجنيدهم لجهات خارجية وأيضا يشكل خطرا اقتصاديا بحكم الأعداد الهائلة المنتظرة #أبناء_المواطنات_السعوديات.

وانتقد حساب العنصرية:

@_R2oaw

كيف يكمل أبناء السعوديات حياتهم

الوطنى" إلا أن آخرين يرونه "حقا من حقوق المواطنة"، و"تكريسا لمبدأ المساواة بين السعوديين".

وينتشر على تويتر، الموقع الأكثر شعبية في السعودية، خطاب موغل في العنصرية ضدهم وهو ما يقول عنه البعض إنه "منظم" لتحويلهم إلى أعداء. يقول حساب "وهي" مثلا:

@_xbrb

التجنيس انسلاخ للقيم والعادات. تزوجتي بأجنبي تحملي تبعات هذا القرار لا تغتينا بآرك الله فيك.

التجنيس انسلاخ للقيم والعادات. تزوجتي بأجنبي تحملي تبعات هذا القرار لا تغتينا بآرك الله فيك.



شركاء الوطن

وهو ما يوقعهم تحت أشكال مختلفة من التمييز تدفع كثيرين منهم إلى مغادرة المملكة في انتظار حل ما لأوضاعهم. ويبلغ عدد أبناء السعوديات المتزوجات من غير سعوديين نحو مليون و500 ألف شخص، وفق منظمات حقوقية ونسوية بالسعودية.

وسبق لمقترح من مجلس الشورى السعودي قبل عامين لمراجعة نظام التجنيس، أن أثار معارك تويتيرية ضارية بين المغردين في السعودية. وينظر مغردون إلى تجنيس أبناء السعوديات على أنه "خطر يهدد النسيج

الرياض - عاد الحديث عن تجنيس أبناء المواطنات السعوديات المتزوجات من أجناب إلى واجهة الجدل في تويتر، على خلفية تعديل عدد من القرارات والترتيبات القانونية، المتعلقة بالتعامل مع أبناء المواطنات السعوديات من أزواجهن الأجانب.

وأعاد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي تفعيل هاشتاغ #لا_للتجنيس. ونص القرار المعدل على "منح أولاد المواطنة السعودية من غير السعوديين من المقيمين في المملكة الإقامة على كفاية والدتهم، ولها طلب استخدامهم إذا كانوا خارج المملكة للإقامة معها على كفايتها وليس عليهم ملحوظات أمنية".

وتضمن القرار أيضا أن "الدولة تتحمل رسوم إقامة أولاد المواطنة السعودية، ويسمح لأولادها بالعمل لدى الغير في القطاع الخاص دون نقل كفالته، ويعاملون معاملة السعوديين من حيث الدراسة والعلاج، ويحتسبون ضمن نسب السعودية في القطاع الخاص".

ويشترط القرار للحصول على تلك المزايا أن "يكون الزواج تم بموافقة الجهة المختصة، أو أن يكون عقد النكاح موثقاً، وأن يكون لدى أولادها وثائق تثبت هوياتهم".

وينص القانون السعودي على أن أبناء السعوديات المتزوجات من أجناب ليسوا من السعوديين بموجب القانون،

أبرز تغريدات العرب

aymenhameed1

#الحريري.. "رجع رئيس وزراء على لبنان، وهو طلع من وراء المظاهرات! معقولة عادل عبد المهدي يرجعنا؟". #العراق..

ReemsQuotes

الأشخاص الذين يتجنبون الفشل، هم كذلك يتجنبون النجاح.

ZaidHamdany

يحدث أحيانا أن اتفهم من يتخذ الإلحاد منهجا، ليس لأنه منهج قوي، بل لأن أشرس المعارك بين البشر سببها التناحر بسبب الدين، والاختلاف في الإيمان، فكم من أرواح أزهقت على يد متطرف أقيم؟ وكم من أجيال ضاعت بين فتاوى المتحمسين لعقائد باطلة، التطرف لا يأتي بخير، مهما كانت توجهات صاحبه؛

jamalfayad

"30 ألف دولار... رجّع ميشال حايك الدولار لحجمو الطبيعي، وقضى على الكورونا بشطحة قلم؛ أفلح إن صدق".

M_Arhaman

هل لاحظتم أنه مع كل تدريبات عسكرية مشتركة بين الجيشين المصري والروسي (كامنورات البحر الأسود حاليا)، ترتفع أصوات نفس الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس، ونفس الأعضاء الاشتراكيين بالبرلمان الأوروبي، مُنددة بملف مصر الحقوقي؛ هل لاحظتم أن الإدارة المصرية تدفع فورا ثمن الدفء مع موسكو؟

salmulla85

أغلب الذين يروجون لثقافة الاختلاف متشابهون إلى حد إثارة الغثيان.

AbdullatifMA1a1

السياسيون في الكويت أصبحوا سلعة تباع وتشترى على حسب قوانين العرض والطلب السياسي والتجاري والاقتصادي. ويحدد السعر أهمية الموضوع والموقف المطلوب.. وهناك من يبيع مستقبلا سياسيا كاملا وينتقل، وهناك من يستمر في هذه العملية دون خجل.. وهناك من يتقلب على حسب الطلب...

_emanhamad

الدين بالدين، والوؤ بالوؤ، والبدائ بالطفئ تالفه الروح وتهواه.

تابعوا

hatimammor

حاتم عمور

الحب في زمن كورونا.. نظرة فابتسامة تحجبها الكمامة

العشاق يلوذون بتطبيقات التواصل الاجتماعي للتعبير عن مشاعرهم

يسعى الرجل الذي يعجب بالمرأة التي ستكون حبيبته وشريكة حياته في إشارة إعجابها، وخطوات جذب الانتباه تبدأ بنظرة فابتسامة فلقاء، لكن ماذا لو غابت الابتسامة أو اختفت وراء كمامة فرضها وباء كورونا؟ هذا الفايروس غير قواعد الحب والإغواء، وأصبح الحب عن بعد عنوان أغلب العلاقات العاطفية.

باريس - تُوفّر باريس المناخ المثالي للحب، إذ إنها بجسورها وساحاتها ومقاعدها العامة، مدينة الرومانسية بامتياز، إلا أن الفرنسيين الشباب يجدون في زمن جائحة كورونا صعوبة في الإقدام على الخطوة الأولى، ولم تبق لهم من أسلحة الإغراء سوى... النظرات.

وباء كورونا لم يؤثر فقط على الشباب الباحثين عن علاقات عاطفية جديدة، بل ساهم في توتر العلاقات بين المتحابين أيضا خاصة بعد الحجر الصحي الذي فرض عليهم التباعد، واقتصرت لقاءاتهم على الاتصالات الهاتفية وتطبيقات التواصل عبر الإنترنت.

الابتسامة مهمة جدا في فن الإغواء لكن عدم التمكن من إظهار هذه التفاصيل يجعل اللقاء الأول بين العشاق أكثر تعقيدا

تتراوح أعمار يوتام ومود وفلور ويانيس بين العشرين والثلاثين، ويعتبرون جميعا أن الكمامة تشكل عائقا دون مساعيهم إلى الإغواء، فابتسامة الطرف المعني هي الإجابة الأولى على التواصل من عدمه.

أمام جامعة السوربون التي يتابع فيها دراسته، قال يوتام، "نحن في سن الشباب، ونرغب بطبيعة الحال في أن نلتقي أشخاصا ونحسّ إعجابهم، لكن الكمامة تشكل مصدر إزعاج" في هذا المجال.

الكمامة التي تخفي الابتسامة هي في الحقيقة تشكل حاجزا أيضا أمام فهم مشاعر الآخر ومدى تجاوبه، فهي تقتل الإعجاب، وتكسر قاعدة نظرة فابتسامة فسلام فلام فمود فلقاء.

ويرى يوتام الذي

وترى جولي، وهي في سن الثامنة والعشرين، تعمل في مخبزة، وعادت إلى العزوبية قبل مدة قصيرة "لن يكون الحكم بعد اليوم على الملابس والتسريحة والنظرات وسواها من عوامل الإثارة، فالأمر سيتيح أيضا

وتيسر له؟
النظرات لا تعني التحديق في المرأة، فذلك قد يترك انطباعا سلبيا عن الرجل، عليه أن يستغرق النظر إلى من تعجبه لينتأكد من أنها تبادله نظرات الإعجاب ذاتها، لكن كيف سيعرف ذلك إذا لم يتيسر له؟
وترى جولي، وهي في سن الثامنة والعشرين، تعمل في مخبزة، وعادت إلى العزوبية قبل مدة قصيرة "لن يكون الحكم بعد اليوم على الملابس والتسريحة والنظرات وسواها من عوامل الإثارة، فالأمر سيتيح أيضا

الراقية. وحتى وقت قريب، انتعشت أسواق البورصة بقوة، وهو الأمر الذي يعمل على تشجيع المستهلكين في الولايات المتحدة الأميركية على الإنفاق. ونتيجة لذلك، يمكن أن تقدم النساء على شراء حقائب فاخرة تحمل اسم علامات تجارية راقية مثل "كريستيان ديور بوبي"، أما الرجال، فقد ينفقون الكثير من المال على شراء الساعات الثمينة.

وقد انتشرت هذه الظاهرة التي تحمل اسم "الإنفاق الانتقامي" لتصل إلى الولايات المتحدة، وحتى أوروبا، حيث يقوم الأثرياء من الأفراد بإنفاق الأموال التي كانوا يعتزمون إنفاقها خلال فترة قضاء الإجازات في الخارج، وتناولهم الطعام داخل صالات المطاعم، في المحلات

والتسريحة والنظرات وسواها من عوامل الإثارة، فالأمر سيتيح أيضا

والتسريحة والنظرات وسواها من عوامل الإثارة، فالأمر سيتيح أيضا



لا يعيش المرء دون حب



أين نذهب؟

أكثر من 20 مليون فرنسي باتوا منذ البدء في تطبيق حظر التجوال محرومين من ارتياد الحانات والمطاعم ودور المسرح والسينما التي تقفل أبوابها عند التاسعة مساء.
ويلاحظ نيدروفرن، أن العمل عن بُعد، والذي بات الكثيرون يعتمدونه، يؤثر سلبا أيضا في هذا المجال، إذ غالبا ما تبدأ العلاقات العاطفية "في العمل والمكتب" حيث ينشأ الإعجاب. وبالتالي، فإن قسما كبيرا من عمليات الإغواء بات يحصل من خلال تطبيقات عبر الإنترنت تمهّد لمود أول بين شخصين. وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي الراعي الرسمي لهذه العلاقات العاطفية الجديدة، فاللقاء الأول صار يجري عبر الفيسبوك أو الإنستغرام، وبعد تطور العلاقة، يتحول مقر اللقاءات إلى الواتساب، حيث سيتمكن

إيلاء أهمية للحديث مع الشخص الآخر". وهو أمر سيكون صعبا لأن الإعجاب هو الذي يفتح شهية الحديث مع الآخر.
أما يانيس فيرى أن الكمامة لا تحول دون الإغواء، مضيفا، "نبقى بشرا نبحث عن بعض المشاعر".
ويؤكد الخبير في التدريب على الإغواء سليم نيدروفرن، أن "قسما كبيرا من عملية التواصل يمر من خلال الوجه"، فالعينان ليستا الأداة الوحيدة لتحريك أحاسيس الإعجاب. ليست الكمامة وحدها المسؤولة عن الحيلولة دون الإغواء في زمن الجائحة، بل تتضافر معها محدودية فرص اللقاء بالآخرين في ظل التباعد الاجتماعي المفروض على عامة الناس في الشارع والجامعة وأماكن العمل.



برج إيفل شاهد على العشاق

إعجابهم، لكن دون إلحاح، فإذا أعجبت به الفتاة فإنها ستوافق على لقاء دون أي تردد.
ويشرح أن "البداية قد تكون بتفصيل لطيف، أو مديح لائق" لما يرتديه الشخص الآخر، أو عطره أو لون شعره أو عينيه، أو "بابتسامة كبيرة، حتى لو حجبتها" الكمامة، ولكن بعض تلك التعابير إذا كانت فيها مبالغة فقد لا تترك أثرا إيجابيا في نفس المرأة.
ويلاحظ أن الكثيرين يفضلون أن تكون الخطوة الأولى من خلال مواقع المواعدة "حيث يكون المرء في مأمن، وثمة وقت للتحدث ولطمأنة الآخر".
ويختم قائلا "المحادثة يجب أن تتمحور حول القيم، والقيم هي ما يجمع بين شخصين على المدى الطويل، وبالتالي يحصل الجانب الإيجابي" في العلاقة.

الحبيبان من التحدث عبر اتصالات الفيديو.
وتؤكد فلور (20 عاما) التي تعمل في مجال التجارة أن "الأمر يسير بشكل جيد بالنسبة إلى الشبكات"، لكنها تشدد على ضرورة أن "يحسن الشخص استخدام خياله".
وتشرح أن ضفاف نهر السين مثلا، أو الحدائق العامة التي لا تزال مفتوحة أمام الناس، تشكل أماكن مناسبة للقاءات، إذ يمكن فيها "نزع الكمامة لدقائق" بهدف تبادل التحية.
وتضيف "يستلزم الأمر بعض الجراءة والقدرة على الابتكار، فهذا ما كان أهلكنا بفعلونه، سواء بوجود وباء كورونا أو من دونه".
وينصح الخبير نيدروفرن العزاب بأن "يتجروا بالمبادرة والقيام بالخطوة الأولى" إذا صادفوا شخصا يثير

أثرياء العالم ينتقمون من الوباء بالإنفاق الباذخ

وحقائب اليد والمجوهرات من الأغراض التي تستعمل في الظروف العادية، أما المنتجات الأخرى المرتبطة بأحداث صيحات الموضة، مثل فساتين المناسبات الرسمية والأحذية ذات الكعب العالي، فقد تتأثر بصورة أكبر بسبب قلة الفعاليات التي يجب أن يتم ارتداؤها خلالها.

الإنفاق الانتقامي ظاهرة جديدة حيث يقوم الأثرياء بإنفاق الأموال التي كانوا يعتزمون إنفاقها خلال فترة قضاء الإجازات في الخارج

وفي الوقت نفسه، فإنه مع تزايد القلق بشأن تسجيل خسائر اقتصادية كنتيجة لتداعيات نقشي الجائحة، فقد يتضاعف أضرارا قد تنتج بسبب حدوث موجة ثانية من إصابات فيروس كورونا في أوروبا، وبسبب حالة عدم اليقين بشأن الانتخابات الأميركية، لدرجة تجعل حتى المستهلكين الأثرياء قد يفضلون ادخار أموالهم بدلا من إنفاقها.

وفي الوقت الحالي، عاد الإنفاق على السلع الفاخرة بقوة، مما يتيح للشركات المصنعة انتهازا فرصة تحقيق أقصى استفادة ممكنة من وراء الإقبال المتزايد على منتجاتها.

بشأن استخدام وسائل النقل العام، أو إذا كانت هناك حاجة إلى الانتقال من المدينة إلى الريف.
يشار إلى أن انتشار "مرسيدس-بنز" بصورة كبيرة في الصين حيث ارتفعت المبيعات بنسبة 23 في المائة على أساس سنوي خلال الربع الثالث من العام، كان له ميزة كبيرة أيضا. وقد يكون هناك في المستقبل القريب مستفيد آخر من ذلك الانتعاش الذي شهدته حركة البيع، وهو شركة "أبل"، التي صار هاتفها الأفضل مبيعا "إيفون 12 برو"، متاحا للطلب المسبق يوم الجمعة الماضي.
وبعد توفير بعض المال أثناء فترة الإغلاق، قد يكون المستهلكون أكثر استعدادا للتفاخر من خلال حملهم هواتف جديدة أغلى ثمنًا، حيث يبلغ سعر هاتف "إيفون 12 برو ماكس" 1199 دولارا، بينما يبلغ سعر هاتف "إيفون 12 ميني" 649 دولارا.

إلا أن هناك أسبابا تدعو إلى توخي الحذر، حيث أن انتعاش سوق مبيعات الكماليات الفاخرة، قد لا يتم بتوزيع متساوي في مختلف شركات الصناعة. فإذا كان المستهلكون بصدد القيام بعملية شراء خاصة، فمن المحتمل أن يقوموا بالشراء من أحد أشهر العلامات التجارية. فعندما يتعلق الأمر بالساعات مثلا، فإن أشهر العلامات التجارية في الوقت الحالي هي "ولكس"، و"باتيك فيليب" و"أوديمار بيجه"، وكلها شركات مملوكة للقطاع الخاص. كما تعتبر الساعات

في الأسبوع الماضي تسجيل تدفق نقدي صناعي حر، بلغت قيمته المذهلة 5.1 مليار يورو خلال الفترة الربع سنوية الممتدة من يوليو وحتى سبتمبر.
ويبدو أن علاء الشركة من ذوي الوظائف الإدارية، كانوا أقل تأثرا بالجائحة من قطاع الخدمات الأكثر تضررا.

وقد أصبحت السيارات سهلة الاستخدام أيضا في حال كان هناك قلق

وكانت مجموعة شركات "ساعات سويسرا" الشهيرة التي تقوم ببيع الساعات والمجوهرات بالتجزئة في المملكة المتحدة، أعلنت مؤخرا تحقيق مبيعات أفضل مما كان متوقعا. إلا أن تلك الإحصاءات غير المتوقعة لا تقتصر فقط على بيوت الأثرياء وشركات الساعات من ناحية أخرى، أعلنت شركة "دايمر إيه جي" المالكة لشركة "مرسيدس بنز"



إقبال على السلع الفاخرة

الأبناء يرثون سلوكيات آبائهم وأفكارهم المتطرفة

انحياز الطفل إلى الآخر المختلف أو تحامله عليه يرجع إلى تقليد تصرفات الوالدين



ما يتعلمه الأبناء على أيدي آبائهم وأمهاتهم ينطبق على سلوكهم

تنتشر لدى بعض الأطفال، وتساهم عدة عوامل أسرية واجتماعية في تعزيز هذه الثقافة. وأكدوا أنه كما تربى الأسر أبناءها على الحب والتسامح بشكل مقصود وغير مقصود قد تربيتهم على الكراهية والحدق والانتقام بشكل مقصود وغير مقصود أيضا.

سنوات التشكيل الأولى من عمر الطفل، هي أفضل وقت يتعلم فيه التسامح وتقبل الاختلافات وإدراك التنوع في المجتمع

وأشاروا إلى أن التعصب ينتقل من جيل إلى جيل، ومن الكبار إلى الصغار، حيث يتعلم الكثير من الأبناء التعصب الطائفي من آبائهم، مشيرين إلى أنه في المجتمعات المتعصبة تجد قيم التعصب تعزيزاً لها في إطار المؤسسات والقوانين والعادات.

وقالت أنثيا بان، المؤلفة الرئيسية للدراسة، "إن التمييز المستمر والصراع عبر الثقافات قد دفع علماء النفس إلى التساؤل عما إذا كنا نميل بشكل طبيعي إلى حب الناس الذين يشبهوننا، ونكره أولئك الذين يختلفون عنا؟ أم أننا نتعلم كيف نشعر بذلك؟"

وأضافت "هذه النتائج تشير إلى أن كلا الأمرين صحيح، فحب الناس الذين يشبهوننا يبدو أنه تحيز فطري، ولكن كراهية أولئك الذين هم مختلفون عنا هي شيء من المرجح أننا نتعلمه لاحقاً".

ولفت الخبراء إلى أن سنوات التشكيل الأولى من عمر الطفل، هي أفضل وقت يتعلم فيه التسامح وتقبل الاختلافات وإدراك التنوع في المجتمع. فخلال السنوات الأولى، يبدأ الطفل في تكوين رأيه عن نفسه وعن العالم المحيط به. ومن المهم أن يطور الطفل مفهوما ذاتيا إيجابيا من خلال تجاربه الخاصة مع الانتماء والقبول. وأفاد أخصائيو الشؤون النفسية والاجتماعية بأن ثقافة الكراهية والحدق

لكنها قد تستمر معهم مدى الحياة. وتوصلت دراسة إلى أن الأطفال لا يولدون ومعهم الميل إلى كراهية من يختلفون عنهم، مشيرة إلى أن "التمييز ضد غير المالوفين لنا من الناس إنما هي سمة نكتسبها أو نتعلمها".

ورصد الباحثون رد فعل الأطفال الرضع عند التفاعل مع الناس الذين يتحدثون، سواء كانت لغتهم مالوفة أو مختلفة، ففي السنة الأولى من العمر، يعتقد الرضع أن المتحدثين بنفس اللغة يكونون أناسا طبيعيين. ومع ذلك، لا يظهرون أي ردود أفعال، جيدة أو سيئة، نحو الأشخاص الذين يتحدثون لغة غير مالوفة.

وقال الباحثون "من الواضح أنهم لا يولدون بهذا التحيز الذي يجعلهم يتوقعون أمورا سيئة من بعض الناس". واستندت الدراسة إلى بحوث سابقة أظهرت أن الأطفال في سن الثالثة يميلون إلى التمييز ضد غير المالوفين لديهم، مما يشير إلى أن التمييز هو شيء نتعلمه في سنواتنا الأولى من العمر.

والمحتاج، ويصادق الذي يختلف عنه في الجنس والدين والثقافة، فسيتعلم أن يكون متسامحا مثله. وشددوا على أنه بإمكان الأسرة وقف عجلة الكراهية والتمييز والانحياز، إذا كانت المثال الجيد للحب والتسامح.

وحذر الباحثون من أن استخدام الآباء لإنشازات وتعبيرات تعبر عن الكراهية والرغبة في الانتقام من الغير فإنها تقود الأطفال إلى تعلم "شيطة" الأشخاص الذين يخرطون في سلوكيات صنفت من قبل آبائهم على أنها "سيئة"، وبالتالي فهم عرضة لما يسمى بـ "الدوغمائية المكتسبة"، بمعنى أن تجاربهم ومعارفهم السابقة تملي عليهم مواقف تجعلهم أكثر انغلاقا من الناحية الذهنية.

وتستمر الرسائل التي يستخلصها الأطفال من الأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام معهم إلى حين وصولهم إلى سن النضج، وهو ما يعني أن ثمة فرصة كبيرة لأن يتبنى الأطفال معتقدات دينية متعصبة وأيديولوجيات سياسية بطرق خفية،

يرث الأبناء سلوكيات آبائهم وأفكارهم المتطرفة، والتي يمكن أن تكون في معظمها دافعا لكي يتعلم الصغار عنف الكبار وأحقادهم. ويرجع البعض زيادة الكراهية بين الأطفال، وخاصة بين الطوائف المختلفة، إلى تبني الآباء لهذه الثقافة ليرث أطفالهم بذلك ثقافة ذويهم وتقاليدهم ويتشربون أحقادهم وكراهيتهم للآخر.

حسينة بالحاج أحمد

من خلال الدم المستمر حتى ينتهي الأمر إلى تبني الأبناء لهذه المشاعر تجاه هذه الظاهرة أو الشخص دون أي سبب واقعي أو حقيقي، ولكن فقط لأن آباءهم يعبرون باستمرار عن مواقفهم المتطرفة التي تنبذ الآخرين ولا تتقبلهم. وأشارت العماوي إلى أن هذه السلوكيات والأفكار المتطرفة والتي يرسخها الآباء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الأبناء ما هي إلا أفكار وسلوكيات ليس لها أي أساس عملي أو واقعي لذلك سميت بالأفكار المتطرفة. وتابعت موضحة أن التطرف ما هو إلا شذوذ أو انحراف عن كل شيء طبيعي أو متعارف عليه، لذلك لابد من زيادة الثقافة والوعي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون والإرشادات المدرسية والجامعية. وشددت المختصة المصرية على ضرورة الاهتمام بوعي الأبناء بشكل منظم ومضبوط، ويكون ذلك عن طريق زيادة الوعي لدى الآباء وزيادة تثقيفهم حول التربية الإيجابية، حتى لا تؤدي هذه السلوكيات أو الأفكار المتطرفة إلى تدهور أو خلل في المجتمع من الجانب الأمني أو الأخلاقي.

وقال المختصون إن تعليم التسامح وقبول الاختلافات الشخصية يسمحان للطفل بأن يتعلم أهمية المجتمع. لكن، ولسوء الحظ، هناك من يشجع على عدم التسامح، نظرا لجهله وبسبب التعصب الأعمى والتمييز العنصري والكراهية. وشددوا على أهمية تعليم الآباء والأمهات لأبنائهم التسامح في سن مبكرة، لأنهم عندما يكونون متسامحين فإنهم يحترمسون الآخر ويحافظون على مشاعرهم ويتقبلونه حتى لو كان مختلفا عنهم في الجنس والعرق والدين.

وأكدوا أنه لا أحد يولد وبدخله مشاعر البغض والكراهية لآخر، ولا أحد يولد وبدخله إحساس أنه أفضل من الآخر، فهذه تصرفات مؤذية يتعلمها الطفل من محيطه الأسري بالدرجة الأولى.

ولفتوا إلى أن الأطفال يطبقون ما يتعلمون، وهم غالبا ما يتعلمون من خلال المراقبة، فإذا لاحظ الطفل أن أحد أفراد أسرته يخاف من شخص ما لأن لون بشرته غامق، أو لأنه لا يحبه باعتباره يختلف عنه في الدين أو العرق، عندها يتعلم عدم التسامح والكراهية والتمييز والانحياز. أما إذا راه يساعد الفقير

يغذي بعض الآباء والأمهات أطفالهم بكراهية الآخرين والرغبة في الانتقام منهم منذ طفولتهم المبكرة، غير مباليين بما يرمز إليه عالم الطفولة من براءة ونقاء، حيث أكد أخصائيو الشؤون النفسية والاجتماعية أن ما يتعلمه الأبناء على أيدي آبائهم وأمهماتهم يعتبر من العوامل الجوهرية لتطورهم والتأثير فيهم مدى الحياة، لأن الآباء يحتكون بأبنائهم لفترة طويلة وفي أوقات ومراحل مهمة، ولذلك من غير المفاجئ أن يتبنى الأطفال أيديولوجيات آبائهم عند الكبر.

ونبهوا إلى أن أطفال الجيل الجديد يحاولون تجديد انتمائهم وسط عالم مليء بالاختلافات في الأجساد والمعتقدات واللغات والقدرات والتقاليد والأعراق. ولأن الطفل أخذ يلاحظ هذا التنوع بين أصدقاءه، وفي المدارس والشوارع والحدائق العامة، بدأ يصنف البشر في ذهنه إلى فئات مختلفة.

هدى العماوي

الاهتمام بوعي الأبناء وترشيده بشكل منظم ومضبوط ضروري

ويخوف خبراء التربية من هذا التوجه، لأنهم لاحظوا أن هذا النوع من التصرف بدأ ينتشر بين أطفال في عمر ثلاث سنوات. كما أنهم لاحظوا أن تصرفات الآباء والأمهات تؤثر في انحياز الطفل أو تحامله على الآخر الغربي.

وقالت المختصة في علم النفس الإكلينيكي في مصر الأستاذة هدى عبدالعال العماوي، إن بعض السلوكيات والأفكار المتطرفة التي تصدر عن الأبناء يرثونها غالبا عن الآباء من خلال ممارسة التسلط والتحكم الزائد في أفكار ومعتقدات الأبناء.

وأكدت لـ "العرب" أن الحد من الأفكار أو السلوكيات المتطرفة التي يمكن أن يورثها الآباء لأبنائهم، لافتة إلى أنه على سبيل المثال إذا كان الآباء لديهم مشاعر حد أو كراهية ظاهرة معينة أو شخص معين، يستطيع الآباء توريث هذه المشاعر إلى الأبناء وذلك

بعث باقة من القنوات التربوية يعزز رقمنة التعليم في تونس

نصائح

كيفية العناية الخاصة بقطع الأثاث



جزيئات الاتساخات بقوة شفط منخفضة، ونصح يوخن فينينغ، رئيس الجمعية الألمانية لجودة الأثاث، بضرورة توخي الحرص والحذر عند إجراء التنظيف، نظرا لأن أصغر جزيئات الاتساخات يمكن أن تتسبب في حدوث أضرار عند احتكاكها بسطح الأثاث المنجد.

وللعناية بقطع الأثاث، التي تتضمن اسطح من المنسوجات، فإنه يمكن استعمال محلول صابوني محابذ والماء المقطر، كما يمكن استعمال رغوة فائرة لمنظف معتدل.

لا يقتصر تأثير هواء التدفئة الجاف على البشرة فحسب، بل إنه يؤثر على قطع الأثاث في المنزل أيضا، ولكن من خلال اتباع تعليمات العناية الخاصة بكل نوع من قطع الأثاث فإنه يمكن حمايتها من التعرض للضرر والحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة.

يجب تنظيف الأرائك والمقاعد من الغبار والأتربة وفتات الطعام، ولهذا الغرض يمكن استعمال المكينة الكهربائية بواسطة الفوهة المخصصة لقطع الأثاث المنجد، والتي تلتقط

شراكة مع الشركة الصينية لتصنيع معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الاستهلاكية على اتفاقية شراكة تتولى بمقتضاها المساعدة على رقمنة التعليم بمختلف مراحله الابتدائي والإعدادي والثانوي في تونس.

القنوات التعليمية المتعددة ستوفر محتويات رقمية بيداغوجية وفق البرامج الرسمية، تغطي جميع المراحل الدراسية

وتنص الاتفاقية على إرساء البنية الأساسية اللازمة لعملية الرقمنة من خلال تركيز شبكة تحتوي على تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مرحلة أولى، ثم إحداث خدمات التعلم الذكي الخاص بالتلاميذ من خلال استعمال التكنولوجيات الحديثة ومدهم بالمعلومة حسب حاجياتهم وسد ثغرات نقصها والعمل على تلافيتها ومعالجتها وذلك باستعمال الذكاء الاصطناعي، في مرحلة ثانية.

في القسم في مختلف التعليمات. وأوضحت الوزارة أنها اختارت التفاز كإلية استراتيجية للتعليم عن بعد، لضمان تكافؤ الفرص بين كل المتعلمين ولزيادة فرص التعلم عن بعد من خلال كل الأجهزة الإلكترونية المتاحة استخدامها في المنزل.

وتناهز كلفة هذا المشروع 40 مليون دينار، وفق ما أفادت به الوزارة مؤكدة أنه سيرى النور قريبا باعتباره أصبح من أولويات التعليم في تونس.

وتتنزل مرحلة القنوات التلفزية التربوية في إطار التوجه الذي اختارته وزارة التربية في رقمنة التعليم وآلياته على غرار الترسيم عن بعد والمراجعة عن بعد، والنتائج عن بعد وذلك من أجل ضمان استمرارية عملية التعلم في كل الظروف وضمان حق التعليم للجميع. ويتجلى انخراط المنظومة التعليمية التونسية في الموجة الرقمية، من خلال ربط المدارس بشبكات الإنترنت وتطوير طرق التدريس بإدماج تكنولوجيا المعلومات وتأهيل إطارات التدريس والإداريين من خلال تدريبهم على استعمال الكمبيوتر والبرمجيات بشكل ناعم.

وكانت وزارة التربية التونسية قد وقعت في العام 2019، اتفاقية

وسيضبط الإطار التشريعي الكوادر المشرفة على هذه القنوات ونوعية المواد المقدمة وكل التفاصيل المتعلقة بالبرنامج.

وأكدت الوزارة في بلاغ لها، أن هذه القنوات التعليمية المتعددة ستوفر محتويات رقمية بيداغوجية وفق البرامج الرسمية، تغطي جميع المراحل الدراسية، مشيرة إلى أنه يمكن أيضا استغلال هذه المحتويات عبر منصة التعليمية "أدونت" من طرف المدرسين

تونس - شرعت وزارة التربية التونسية، في الإعداد لبعث باقة من القنوات الفضائية التربوية للتعلم عن بعد، غير مرتبطة بالإنترنت وذلك من أجل إيجاد فضاء تعليمي رقمي لكل التلاميذ. ومن المنتظر أن يكون عدد القنوات الفضائية التربوية بحسب عدد المستويات المدرسية.

وستنطلق الوزارة بداية من الأسبوع القادم في ضبط الإطار التشريعي لهذه القنوات بما يسهل عملية بعثها.



القنوات التربوية ضمان لتكافؤ الفرص بين كل المتعلمين

حلم نهائي الأبطال يراود الأهلي والوداد يتمسك بالريمونتادا

هل يواصل موسيماني سلسلة انتصاراته على غاموندي؟



تتجدد المواجهة بين الأهلي المصري والوداد البيضاء المغربي، حينما يلتقيان اليوم الجمعة على ملعب القاهرة في إياب دور ما قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويمتلك الأهلي الأفضلية في التأهل للنهائي الثالث عشر في مسيرته في دوري الأبطال والثالث في النسخ الأربع الأخيرة.

القاهرة - يكفي الأهلي المصري الخسارة بفارق هدف وحيد أمام نظيره الوداد من أجل العبور إلى المباراة النهائية في البطولة التي يحمل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بها برصيد ثمانية ألقاب. وذلك بعدما حقق فوزا ثمينيا 2-0 على ملعب منافسه المغربي السبت الماضي. في المقابل، يتعين على الوداد الفوز 3-0، أو بفارق هدفين شريطة تسجيله ثلاثة أهداف على الأقل في مرعى نظيره المصري، للصعود إلى النهائي الخامس في مشواره بالبطولة القارية والثاني على التوالي. بدا الأهلي هو الطرف الأفضل في لقاء الذهاب، وسنحت له العديد من الفرص للفوز بعدد أكبر من الأهداف، بينما ظهر الوداد بعيدا تماما عن مستواه المعتاد بسبب غياب العديد من نجومه البارزين، وكان لكرة الجزء التي أهدرها نجمه بديع أووك في نهاية الشوط الأول، عندما كانت النتيجة تشير إلى تقدم الأهلي 1-0، تأثير سلبي بالغ على مستوى الفريق طوال الشوط الثاني.

ما زال الحسم

رغم وضع الأهلي قدمه اليمنى في النهائي، استنادا إلى انتصاره في لقاء الذهاب، إلا أن مسؤوليه شددوا على أن الحسم لم يتحقق بعد. وقال سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالأهلي، في تصريحات إعلامية لناديه "الوداد من الفرق الكبيرة في القارة الأفريقية والفوز 2-0 بالمغرب أمر مميز، ولكن يجب ألا نعتمد على نتيجة هذه المباراة ونقف أمامها"، وأكد عبدالحفيظ "أنهينا الشوط الأول من نصف النهائي في المغرب، والحسم سيكون بالقاهرة في مباراة صعبة، ولهذا لا يجب أن نعتمد على نتيجة الذهاب سواء لاعبين أو الجهاز

الكاف يحسم قرار تأجيل لقاء الزمالك والرجاء

القاهرة - استقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، على قراره النهائي بتأجيل لقاء الزمالك والرجاء البيضاء المغربي، في إياب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وكان مقررا أن يحل الرجاء ضيفا على الفارس الأبيض، في ملعب القاهرة، السبت المقبل، لخوض مباراة الإياب، إلا أن إصابة 8 لاعبين داخل صفوف الفريق المغربي بفابروس كورونا ومنع الفريق من مغادرة بلاده، حالا دون إقامة اللقاء في موعد.

ويصدر قرار التأجيل، بعدما استقر إلى ذهن مسؤولي الكاف، مدى معاناة الرجاء مع الوباء العالمي، والتزام لاعبي الفريق بالحجر الصحي وفقا لقرارات

برلين - رفض توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إمكانية استبعاد دول من أولمبياد طوكيو بسبب تفاقم أزمة فايروس كورونا بها. وقال باخ عبر شبكة "إنستغرام" لتبادل الصور خلال نقاشه مع الألماني جوهانيس فيتير بطل رمي الزانة الألماني "الرياضيون لا يتحملون مسؤولية ذلك". وأضاف "إذا جاءت نتيجة الرياضيين سلبية، إذا احترموا إرشادات مكافحة فايروس كورونا مثل الآخرين، فينبغي منحهم الفرصة للمشاركة". وأكد باخ أن منظمي أولمبياد طوكيو يخططون لتطبيق تصور طبي في قرية الرياضيين

قفزة هائلة للجزائر في التصنيف العالمي

برلين - قفز المنتخب الجزائري خمسة مراكز ليحتل المركز الثالافين عالميا، والثالث أفريقيا، خلف المنتخب السنغالي والتونسي.

وذلك بعد صدور التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم الخميس. وتمتلك الجزائر مخزونا هائلا من المواهب من أصحاب الجنسية المزدوجة ينشطون في كامل أرجاء "القارة العجوز"، وبصفة خاصة في فرنسا حيث تتواجد جالية جزائرية كبيرة. وكان منتخب "محاربو الصحراء" قد توج العام الماضي بلقب كأس أمم أفريقيا بفضل مساهمات أبناء الجيل الثالث للهجرة، على غرار رياض محرز وسفيان فيغولي، فضلا عن عدلان قديورة وعيسى ماندي وإسماعيل بن ناصر.

هذا التالف الثلاثي للنجوم ذوي الجنسية المزدوجة شجع الاتحاد الجزائري لكرة القدم على وضع استراتيجية خلال الفترة الأخيرة، تهدف إلى استدعاء المواهب الواعدة لمنتخبات الجزائر للشباب، في خطوة تهدف إلى تشجيعهم في المستقبل على حمل قميص "الخضر". ويتواجد يونس أيت عامر، اللاعب الشاب في بايرن، ضمن قائمة المواهب التي يرصدها ردار الاتحاد الجزائري لكرة القدم، الساعي لاصطياد "العصافير النادرة" القادرة على تقديم إضافة كبيرة لمنتخب الجزائر خلال الفترة المقبلة. وقفز المنتخب المغربي أربعة مراكز ليحتل المركز 39 عالميا، كما دخل المنتخب المجري قائمة أفضل 50 منتخبا متفوقا على منتخب البوسنة والهرسك الذي تراجع للمركز الـ51 عالميا. واحتل المنتخب الياباني صدارة التصنيف الآسيوي بعدما جاء في المركز الـ27 عالميا برصيد 1503 نقطة، ثم الإيراني الذي حل في المركز الـ29

بورتسماو (البرتغال) - يتطلع سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم ست مرات أخرىها في الأعوام الثلاثة الأخيرة، إلى مواصلة أرقامه القياسية في سباقات الفورمولا 1 عندما يخوض غمار جائزة البرتغال الكبرى، في المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم، الأحد على حلبة بورتيماو.

ويسعى الوداد إلى إنهاء سلسلة الهزيمة للأهلي على ملعبه في البطولة، التي استمرت طوال 27 مباراة متتالية، حيث تعود آخر هزيمة للأهلي على أرضه في دوري الأبطال إلى 28 يونيو 2016، حينما خسر 2-1 أمام ضيفه اسيك ميموزا الإفوارفي في مرحلة المجموعات.

ويحمل الوداد بآن يكون ثاني فريق مغربي يتغلب على الأهلي في مصر بدوري الأبطال، بعد غريمه التقليدي الرجاء البيضاء، الذي الحق الخسارة الأولى في تاريخ (نادي القرن في أفريقيا) بعقر داره في المسابقات الأفريقية، حينما فاز عليه 1-0 بملعب القاهرة في مرحلة المجموعات بنسخة البطولة عام 1999.

بعد أسبوعين على معادلته الرقم القياسي للأسطورة الألماني ميكائيل شوماخر في عدد الانتصارات في سباقات الفورمولا 1 (91 فوزا) عندما أحرز المركز الأول في جائزة إيفل الكبرى على حلبة نوربورغرينغ، يمني البريطاني النفس لأن يصبح السائق الأكثر فوزا في تاريخ سباقات الفورومولا، بجائزة يامل مسؤولو البطولة العالمية أيضا في تفادي أي اتصال بالوجة الثانية المتزايدة من فايروس كورونا في جميع أنحاء أوروبا. يعتبر الإغراء برؤية هاميلتون يفوز بسباقه الـ92 في مسيرته الاحترافية وتتويج فريقه مرسيدس بلقب بطولة الصانعين للمرة السابعة على التوالي في سباق غير مسبوق، عامل جذب رئيسي، على الرغم من أن فوز واحتفالات الفريق من المرجح أن تتأخر لمدة أسبوع على الأقل إلى سباق جائزة إميليا رومانيا الكبرى في إيمولا. ويحتاج هاميلتون إلى الفوز لتحقيق رقمه القياسي، لكن فريقه مرسيدس بحاجة إلى التفوق على ريد بول

في الوقت الذي يحرص فيه فريق العمل على الوصول "لأفضل معدل للمعايير الأمنية هناك".

وسيقم تقسيم الفرق والرياضيين في فقاعات وسيتم الاكتفاء بتقديم وجبات مغلفة داخل المنافذ بقرية الرياضيين.

وبالنسبة لتطوير العقار المحتمل لمكافحة كورونا، قال باخ إن اللجنة الأولمبية الدولية أصبحت "أكثر ثقة في كل أسبوع" حيث بات من الممكن أن تتقدم العديد من الشركات بطلب الحصول على ترخيص لإنتاج العقار بحلول نهاية العام. وأشار "إنها أنباء جيدة بالتأكيد" مشيرا إلى أنه لا يخشى

منتخب المغرب قفز أربعة مراكز ليحتل المركز 39 عالميا، كما دخل منتخب المجر قائمة أفضل 50 منتخبا متفوقا على البوسنة

عالميا برصيد 1492، يليه المنتخب الكوري الجنوبي الذي احتل المركز الـ38 عالميا برصيد 1464 نقطة.

منتخب المغرب قفز أربعة مراكز ليحتل المركز 39 عالميا، كما دخل منتخب المجر قائمة أفضل 50 منتخبا متفوقا على البوسنة

وحافظ المنتخب البلجيكي على صدارة أحدث نسخة من التصنيف العالمي. ولكن رغم أن المنتخب البلجيكي حافظ على الصدارة إلا أن الفارق بينه وبين ملاحقيه، منتخبى فرنسا والبرازيل، تقلص إلى 13 و 40 نقطة على الترتيب، وذلك بعد خسارة المنتخب البلجيكي 1-0 أمام نظيره الإنجليزي في دوري أمم أوروبا، وهي الخسارة الأولى للمنتخب

باخ يرفض استبعاد دول من الأولمبياد

الأعراض الجانبية المحتملة للعقار الجديد، نظرا إلى "تقته في الجهات المعنية بالشؤون الصحية".



توماس باخ
الأولمبية الدولية تعمل على عدة سيناريوهات بشأن كيفية التنظيم

وتاجل الأولمبياد للعام المقبل، وتعمل اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للدورة الصيفية على العديد من السيناريوهات بشأن كيفية تنظيم الأولمبياد وسط الأزمة الصحية الحالية.

قفزة هائلة للجزائر في التصنيف العالمي

البلجيكي منذ نوفمبر 2018. وكانت فترة التوقف الأخيرة قد شهدت إقامة 120 مباراة دولية في التصنيفات المؤهلة لكأس العالم بقطر 2022، والملحق الفاصل المؤهل لبطولة أمم أوروبا، ودوري أمم أوروبا. وحافظ المنتخب البلجيكي على صدارة الترتيب برصيد 1765 نقطة، وخلفه المنتخب الفرنسي برصيد 1752 ثم المنتخب البرازيلي برصيد 1725 ثم الإنجليزي برصيد 1669 ثم البرتغال 1661.

ورغم أن المراكز الخمسة الأولى تتغير إلا أن بقية المراكز العشر الأولى شهدت تغيرات، حيث قفز المنتخب الإسباني مركزا ليحتل المركز السادس، وقفزت الأرجنتين للمركز الثامن، فيما تراجع منتخب الأوروغواي مركزا ليحتل المركز السابع، كما تراجع منتخب كرواتيا للمركز التاسع، وظل منتخب كولومبيا في المركز العاشر. وقفز منتخب الدنمارك ثلاثة مراكز ليحتل المركز الثالث عشر عالميا.

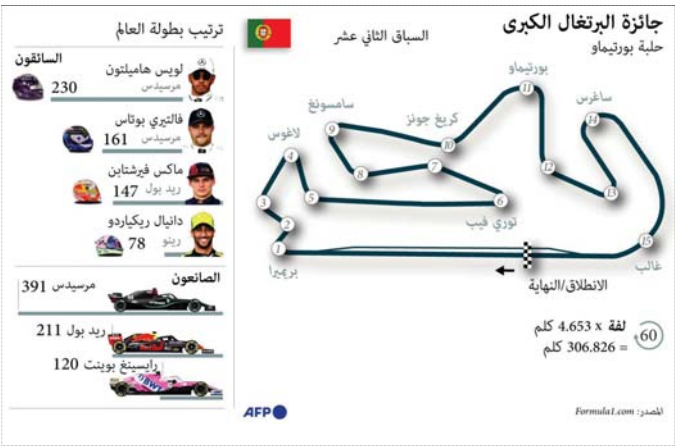


ثوب الأبطال

هاميلتون يواصل لعبة الأرقام القياسية

والده التي نافس بها في العام 2012 في تكريم مؤثر، وهناك بالنيابة عن "شومي" بمعادلة إنجازه بقوله "هنيئا لك على هذا الإنجاز"، ورد عليه هاميلتون بالقول "إنه لفخر كبير لي، لا أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن شعوري". وستكون الفرصة متاحة أمام البريطاني الذي نشأ على مشاهدة سيطرة شوماخر وفريقه فيراري على المنافسات، لكسر رقم الألماني في جائزة البرتغال. وقال في هذا الصدد "لم أتخيل يوما أنني سأعادل أرقامه القياسية، ووصلوني إلى هنا أبعد من أكبر أحلامي، أنا ممتن لهذه اللحظة".

وتابع "ميكائيل سيبقى دائما أسطورة هذه الرياضة". ومن أجل التتويج بلقب الصانعين يحتاج فريق مرسيدس أيضا إلى أن يكون سائقه الثاني الفلنندي فالنيري بوتاس في أفضل حالاته ويتمتع بسيارة أفضل مما كانت عليه في المرحلة السابقة في ألمانيا عندما اضطر إلى الانسحاب بسبب مشكلة ميكانيكية أضعفت حظوظه في المنافسة على اللقب العالمي.



قمة تشيلسي ويونايتد تحت المجهر في الدوري الإنجليزي

إيفرتون يطمح إلى مواصلة تألقه وأرسنال يبحث عن التعويض أمام ليستر



لقاء ممتع

في الترتيب بعد ثلاثة انتصارات وتعادلين خلف ليستر الرابع بفارق الأهداف فقط، بعد أن سقط الأخير في المرحلة السابقة على أرضه بهدف دون رد أمام أستون فيلا.

وتختتم المرحلة الاثنتي بقاء توتنهام السابع مع ضيفه بيرلي الثامن عشر حيث سيغول فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مجدداً على الثنائي الناري هاري كاين وسون هيونغ - مين، إذ يتصدر الأول لائحة أفضل المرمين الحاسمين (7) والثاني الهادفين. وكان توتنهام أهدر تقدمه 3 - 0 في المرحلة السابقة أمام ضيفه وجاره وست هام الذي خرج بتعادل ثمين 3 - 3 ما حرم نادي شمال لندن من الارتقاء إلى المركز الثالث في الترتيب على حساب ليفربول.

مباريات السبت. وكان سيتي تفوق في المرحلة السابقة بهدف نظيف على ضيفه أرسنال على ملعب الاتحاد قبل أن يفتتح مشواره في البطولة القارية الأهم الساعي للتويع بلقبها للمرة الأولى بقيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، بفوز على بورنو البرتغالي 3 - 1.

وستكون المرة الأولى التي يدخل فيها وست هام تاسع الترتيب المبارة أمام سيتي الحادي عشر وهو متقدم عليه في الجدول منذ مارس 2009. يسعى أرسنال لتعويض الخسارة أمام سيتي عندما يستقبل الأحد على ملعب "الإمارات" فريق ليستر متطلعا إلى المحافظة على سجل مثالي أمام منافسه الذي لم يحقق الفوز عليه في جميع المسابقات في آخر 27 مباراة. ويحتل أرسنال المركز الخامس

على سجله خالياً من الهزائم عندما يحل على ساوثهامبتون. وستكون الفرصة متاحة أمام هاداف الموسم دومينكا كالفرت - لوين (7 أهداف بالتشارك مع نجم توتنهام الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين) ليصبح ثاني لاعب فقط في تاريخ البريميرليغ يسجل في المباريات الست الأولى لفريقه بعد الأرجنتيني سيرجيو أغويرو قناص مانشستر سيتي الذي حقق هذا الإنجاز الموسم الفائت. وكان الدولي الإنجليزي سجل هدف التعادل 2 - 2 لفريقه أمام الغريم ليفربول في المباراة السابقة في الدقيقة الـ 81 على ملعب "غوديسون بارك".

ويسعى مانشستر سيتي لفوزه الثالث تواليا في جميع المنافسات عندما يحل ضيفا على وست هام في أولى

استون فيلا الثاني. ويفتتح فيلا الذي يقدم مستويات هائلة هذا الموسم المرحلة الخمس باستضافة ليدز يونايتد متطلعا ليلقي الفريق الوحيد الذي يحصد العلامة الكاملة من جميع مبارياته.

حملة جديدة

بعد أن حسم بقائه في دوري الأضواء في المرحلة الأخيرة من الموسم الفائت، استهل فيلا الحملة الجديدة بأربعة انتصارات من أربع مباريات، إحداها كاسحة بنتيجة 7 - 2 على ليفربول، وتنتظره مواجهة قوية أمام الوافد الجديد بقيادة المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيبلسا. يتطلع إيفرتون المتصدر - المفاجأة لهذا الموسم إلى مواصلة تألقه والمحافظة

على حسم بقائه في دوري الأضواء في المرحلة الأخيرة من الموسم الفائت، استهل فيلا الحملة الجديدة بأربعة انتصارات من أربع مباريات، إحداها كاسحة بنتيجة 7 - 2 على ليفربول، وتنتظره مواجهة قوية أمام الوافد الجديد بقيادة المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيبلسا. يتطلع إيفرتون المتصدر - المفاجأة لهذا الموسم إلى مواصلة تألقه والمحافظة

سيكون ملعب الأولد ترافورد مسرحا لمباراة هامة وقوية تجمع بين مانشستر يونايتد وتشيلسي ضمن لقاءات الجولة السادسة من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. مباراة من أقوى لقاءات الجولة السادسة، ولقاء منتظر من جانب محبي وعشاق المستديرة في جميع أنحاء العالم.

● مانشستر (إنجلترا) - يسعى مانشستر يونايتد لحمل الزخم الأوروبي معه إلى المنافسات المحلية عندما يستضيف تشيلسي الساعي لتفادي تعادل ثالث تواليا، وذلك في قمة المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم التي سيعمل خلالها ليفربول حامل اللقب رحلة الألف ميل من دون قلب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك.

ويدخل يونايتد مباراته على ملعب "اولد ترافورد" السبت منتشيا بفوز قاتل (2 - 1) خارج القواعد على باريس سان جرمان وصيف بطل أوروبا في افتتاح منافسات دوري الإبطال لهذا الموسم، حيث جدد تفوقه على نادي العاصمة الفرنسية بعد أن أقصاه موسم 2018 - 2019.

ويصطدم فريق المدرب الترويجي أولي غونار سولسكاير بتشيلسي الساعي لتعويض تعادلين متتاليين مخيبين، الأول مع ساوثهامبتون 3 - 3 في المرحلة السابقة على أرضه، والثاني مع ضيفه إشبيلية الإسباني سلبا في مستهل حملته في المسابقة القارية الأهم.

ويحتل يونايتد الذي يستضيف لايبزيغ الألماني الأربعة المقبل في الجولة الثانية من المسابقة القارية العريقة، المركز الخامس عشر في الدوري حاليا مع 6 نقاط بعد فوزين وخسارتين ولكن بمباراة أقل عن منافسه الثامن برصيد 8 نقاط، بعد أن غاب عن المرحلة الأولى لحصوله على قسط من الراحة بعد مشاركته في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في أغسطس الفائت.

ويتطلع تشيلسي الذي سجل ضيفا على كراسنودار الروسي الأربعة أيضا في دوري الإبطال، إلى فوزه الأول خارج قواعده على مانشستر يونايتد ضمن منافسات الدوري في ثماني مباريات، وهي أطول سلسلة للمنادي اللندني من دون فوز في أولد ترافورد منذ العام 1957. ويسعى سولسكاير لتجديد فوزه على فرانك لامبارد مدرب البلوز في البريميرليغ بعد

نيو أورليانز يستنجد بخدمات فان غوندي

متذبذبة. في المجموع، أمضى فان غوندي 31 عاما كمدرّب، بما في ذلك 12 عاما مدربا رئيسيا في الدوري الأمريكي للمحترفين، على غرار شقيقه جف الذي أصبح أيضا معلقا تلفزيونيا.

ويمك نيو أورليانز بيليكانز فريقا شابا بقيادة نجمه الواعد زيون وليامسون الذي خاض موسما صعبا بعد عملية جراحية في الركبة تسببت في غيابه عن 44 مباراة. وأنهى الفريق الموسم 30 فوزا و42 خسارة.



● النهائي للدوري (خسر أمام لوس أنجلوس ليكرز 1 - 4) قبل انضمامه إلى ديترويت بيستونز كرئيس لعمليات كرة السلة ومدرب للفريق حتى مايو 2018.

وأظهر فان غوندي في الماضي أنه يعرف كيفية تشكيل دفاعات قوية في الفرق التي كان مسؤولا عنها. بملك فان غوندي إحصائيات شخصية ممتازة حيث حقق 523 فوزا مقابل 384 خسارة، على الرغم من أن الفترة التي قضاها في ديترويت كانت

● واشنطن - قرر نادي نيو أورليانز بيليكانز تعيين ستان فان غوندي مدربا لفرقة المشارك في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين حسب ما أعلنه الأخير بنفسه على حسابه في تويتر. وكتب فان غوندي (61 عاما) "أنا سعيد جدا بالانضمام إلى فريق نيو أورليانز بيليكانز"، مضيفا "إنه شرف كبير أن أعمل مع لاعبي. أطلع بفارغ الصبر إلى التحدث معهم وبدء المشوار". وسيلح فان غوندي، المعروف في الولايات المتحدة بكونه أحد أصوات كرة السلة على شبكة "إن.بي.سي" وكذلك في الإذاعة والتلفزيون، مكان الفين جنتري الذي أقبل من منصبه في أغسطس بعدما قاده لمدة خمسة مواسم. ودرّب فان غوندي ميامي هيت من عام 2003 إلى ديسمبر 2005.

وفي عام 2007 تولى قيادة فريق أورلاندو ماجيك وقاده إلى الدور

إنفانتينو غير مهتم بدوري السوبر الأوروبي

مسابقات الدوري الكبرى في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا دخلت في مفاوضات لتأسيس مسابقة جديدة وتحديد موعد مؤقت لانطلاق المسابقة في 2022. ورفض الفيفا في البداية التعليق على ما ذكره التقرير بمشاركته في هذه الخطط. أما "اليوفا" فكان أكثر وضوحا في موقفه من خلال رئيسه السلوفيني ألكسندر تسفيرين، الذي أعرب عن رفضه القاطع لبطولة دوري السوبر الأوروبي، التي تشير تقارير إلى أنها ستحل محل دوري أبطال أوروبا. وأضاف "مبادئ التضامن والصعود والهبوط، والدوريات المفتوحات لا تقبل النقاش أو التفاوض، وهذا ما يجعل عجلة الكرة الأوروبية تدور، وبطولة دوري أبطال أوروبا هي الأفضل في العالم".

● وأضاف "ليفربول يملك 180 مليون مشجع حول العالم، وفلامنغو يملك 40 مليون مشجع، منهم 39 مليونا في البرازيل. ربما يملك ليفربول خمسة ملايين مشجع في إنجلترا و175 مليونا حول العالم". وتابع "أرغب في وجود أدنية من خارج أوروبا تملك فرصة الانتشار العالمي في المستقبل. هذه رؤيتي، أن تملك 50 ناديا و50 منتخبا وطنيا بوسعها أن تصبح بطولة للعالم". وذكر تقرير أن أكثر من 12 ناديا من

● جياني إنفانتينو كرئيس للفيفا، أنا مهم بموندوال الأندية وليس بدوري السوبر



● لوزان (سويسرا) - قال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه غير مهتم بفكرة دوري السوبر الأوروبي بعدما ذكرت تقارير أن هناك مفاوضات بين أندية الصفاة لإطلاق مسابقة جديدة بدعم من الجهة المسؤولة عن اللعبة. وفي مقابلة مع العديد من وسائل الإعلام السويسرية، قال إنفانتينو إن تركيز الفيفا ينصب على نجاح النسخة الجديدة من كأس العالم للأندية والتي ستقام بمشاركة 24 ناديا وستقام لأول مرة في الصين عام 2022. وأضاف "رئيس للفيفا، أنا مهم بكأس العالم للأندية وليس بدوري السوبر. بالنسبة لي، لا يتعلق الأمر ببائرين ميونخ ضد ليفربول وليس ببائرين ضد بوكا جونيورز".

إنجاز تاريخي يضع نوير بين الأساطير

● وأنا راض جدا. من المهم الفوز بأول مباراة".

● نال بايرن لقب دوري الإبطال في أغسطس الماضي وهو لقب من خمسة حصصها الفريق في 2020 ولم يستعد سوى لفترة صغيرة قبل بداية الموسم الجديد، لكن فليك أوضح أن لاعبيه كافحوا على كل كرة أمام ألتليكو. وأضاف "كنا حاضرين على الجانب البدني. هذا كان مهما، أن نكون جاهزين والتفوق في المواجهات الفردية. كانت لدينا خطة والفريق طبقها وأحرزنا أربعة أهداف جميلة. يمكن أن نشعر بالرضا وهذا كل ما يهم. أردنا الفوز حقا بأول مباراة".

فريق قوي

كان بايرن، الذي حقق انتصاره الـ 12 على التوالي في دوري الإبطال، فعالا في إنهاء الهجمات وهز الشباك عبر ثنائية كينغسلي كومان بالإضافة إلى هدف لكل من كورنتين توليسو وليون غوريثسكا. واحتاج الهدف الأول من كومان إلى لمسة أولى مذهلة وسيطرة بعد تمريرة بوشوا كيميش الطويلة فيما جاء هدف اللاعب الفرنسي من مجهود فردي بعد تفوقه مرتين على أحد مدافعي ألتليكو. وقال كومان "لعبنا بشكل جيد. أحرزت هدفي وأنا سعيد جدا. نملك فريقا جيدا جدا ونستطيع اللعب بجماعية. أتمنى الاستمرار بهذا الشكل".

وهو الفوز الخامس تواليا لبائرين ميونخ في جميع المسابقات والسابع منذ انطلاق الموسم الجديد الذي استهله بلقب الكاس السوبر الأوروبية والمحلية وأضافهما إلى ثلاثية الدوري والكاس المحليين بدوري الأبطال. وهي المرة الـ 20 التي يسجل فيها بايرن أربعة أهداف أو أكثر في مباراة تحت قيادة هانزي فليك منذ توليه منصبه، أكثر من أي فريق آخر في الدوريات الخمس الكبرى.

● لقبه بانتصار. وأبلغ فليك الصحافيين "لعبنا بشكل جيد. كانت مهمة صعبة لكننا نجحنا فيها. فاعليتنا كانت جيدة

● نوير نجح في الخروج بشباك نظيفة خلال 200 مباراة بقميص بايرن ميونخ، من أصل 394 خاضها مع الفريق البافاري في جميع المسابقات، منذ انضمامه من فريق شالكة، في صيف عام 2011. وبهذا الرقم تجاوز نوير رقم أسطورة حراسة المرمى الألماني سييب ماير، الذي لم تهرّز شبكاته في 199 مباراة، مع بايرن، من إجمالي 651 مباراة حمل فيها ألوان البافاريين.

● لكن لا يزال نوير بحاجة إلى بعض الوقت والثبات على الأداء نفسه حتى يصل إلى رقم أسطورة بايرن أوليفر كان الذي احتفظ بنظافة شبكاته في 247 مباراة، من أصل 632 مباراة خاضها مع الفريق على مدار 14 عاما، بحسب ما ذكره موقع بايرن. وتمكن نوير من قيادة بايرن لتحقيق 5 بطولات منذ الموسم الماضي وحتى الآن، وهي الدوري، الكاس، دوري الأبطال، كأس السوبر الأوروبي وكأس السوبر الألماني.

مديح كبير

● كال هانز فليك مدرب بايرن ميونخ المديح لفاعلية فرقة بعد الفوز على ألتليكو مدريد في افتتاح المجموعة الأولى بدوري أبطال أوروبا. ولم يستطع الفريق الإسباني مجاراة نظيره الفائز بخمسة القاب الذي سيطر على المباراة منذ البداية ولم يسمح لألتليكو بأي فرصة ليستهل مشوار الدفاع عن





صباح العرب

إبراهيم الجبين

نحن وجرجس ووالده

مع كشف نيويورك تايمز بالأسس عن أعضاء جديدة في رأس الإنسان، أصبح واجبا علينا أن نعيد التعرف على أقرب المقربين إلينا، أي أنفسنا. وقد فاجأت هولندا العالم بالإعلان عن إنجاز كبير قام به علماءها تمثل بالعثور على عضوين جديدين في رؤوسنا، في اكتشاف لم يفعل البشر مثله منذ 300 عام.

مشهد جديد إذاً؟

غير أن بعض المشاهد الإنسانية القديمة لا يمكن أن تُنسى، تبقى محفوظة بلقطاتها وكأنها فيلم سينمائي مصنوع بعناية، والفارق هنا أن الصانع، ليس مخزجاً بارعاً، بل هو الحياة بأزمائها البديعة التي تحتل الشخصيات وتضعها في الحكايات.

كان جرجس أستاذاً يدرس في مدارس البنات الثانوية، وهذه كانت أولى مصائبه، الثانية أنه كان خجولاً جداً حدّ الانطواء، وهذا يجعله في موقف حرج كل لحظة، خاصة بين برائن أولئك الفتيات اللواتي كن يعتمدن المك والحيلة والاستغفارات وفعل كل ما يمكن ليحضر خذاً جرجس المسكين. أما ثالثة مصائبه فكانت متجسدة بوالده البخيل. والرابعة القاصمة أن أسرته فقيت بأكملها ولم يبق منها سوى جرجس والرجل العجوز البخيل يعيشان في بيت واحد في حارة العازارية بدمشق، كتمثالين شاحيين. ولك أن تتخيل كيف يمكن لجرجس أن يتصرف وسط كل تلك المؤثرات الفنية.

ومرّ الزمن. وبقي الابن معلماً خجولاً يسكن مع أب عجوز بخيل لا يرحم. ولم يجزّ جرجس على طرح فكرة أن يزوجه والده من إحدى الفتيات، فالعريس سيكلف الكثير، والوالد ليس على استعداد لمناقشة شراء كيس شاي، فكيف بتعميل زواج؟ لكنه لم يكن يقول لجرجس ذلك، بل كان يتلاعب به ويطالبه بالبحث عن فتاة من مستوى الأسرة التي كانت، في الواقع، لا تكاد ترتفع إلا القليل عن قاع المجتمع. أما جرجس فقد اعتاد منذ تعيينه بعد التخرج من معهد المعلمين، أن يضع مرتبه أول الشهر في يد الوالد، الذي يعطيه مصروفة بنفسه لاحقاً، ولم يغيّر الأب عادته تلك. حتى أصبح جرجس عجوزاً بدور، وتقاعد، وبقي عانساً. وصار الجيران يسمعون كل يوم سيمفونيات مشتركة بين جرجس ووالده لا يفهم مغزاها أحد.

لم يشعر جرجس بمرور الزمن. لكن الأخير يضحي أسرع مما نتخيل، ولو أردنا أن نتخيل حقاً، فلننظر إلى فيديو مسرّع الحركة يرينا حركة النباتات. وما لا نراه يتحرك، إنما هو يجري بكل قوته.

ويبقى السؤال قائماً عن وظائف تلك الأعضاء المكتشفة حديثاً، مادامت الأعضاء التي نعرفها ونعرف وظائفها لا تقوم بدورها بشكل صحيح، فما جدوى العثور على أعضاء جديدة لن تفعل أكثر مما فعله جرجس في حياته العامة؟ فلنبحث إذاً عن جرجس في داخل كل منا ونحاول إقناعه بالتمرد.

افتتاح أول مطعم قرب أهرامات الجيزة

القاهرة - فتح مطعم هو الأول من نوعه في منطقة هضبة الأهرامات بالجيزة أبوابه، مؤخرًا، ويتسنى فيه للزبائن من المصريين والسياح الأجانب أخذ استراحة.

وقال مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن من بين المشكلات التي يتم طرحها باستمرار هي الشكوى من عدم وجود خدمات خاصة للسياح.

وأضاف وزيرى "لا يوجد مقهى ولا مطعم بهذه المنطقة يمكن أن يقدم شيئاً للزوار سواء أجنبي أو مصريين". ويشغل المطعم الجديد واسمه "ناين بيراميدز لاونج" مساحة 1341 متراً مربعاً بإطلالة على مجمع الأهرامات. وأوضح وزير السياحة والآثار خالد العنانى أن المشروع الجديد يتضمن أيضاً نشر 30 حافلة كهربائية صديقة للبيئة، مزودة بشاشات تقدم خدمة الإرشاد السياحي.

مصورة فوتوغرافية تساعد المغتربين على توديع دبي



لا يمكن الرحيل دون صورة للذكرى

أكد تشابمان "نحن حزينون للغاية، إنه موطننا.. فبعد 11 عاماً في دبي"، ستنتقل عائلته إلى كاليفورنيا. ووسط المصاعب، وعدم اليقين بشأن مستقبلها، تجد البرازيلية هاينى التي عاشت في المدينة لمدة سبع سنوات، وسيلة للتخفيف عن نفسها بمساعدة الراجلين في توديع دبي. وقالت "الجميع يحاول المساعدة أثناء كورونا، المطاعم تقدم الطعام والمتطوعون يدعمون الطاقم الطبي.. هذه طريقتي في المساعدة".

ذلك. فبعد أن نجا من الجولات الثلاث الأولى من تسريح العمال في طيران الإمارات المملوكة للدولة، تلقت الرسالة المخيفة التي توقع قدومها منذ فترة طويلة. لقد وجه الوباء ضربة مدمرة بشكل خاص لأولئك مثل تشابمان الذين يقودون أسطول طيران الإمارات الذي يشمل طائرات إيرباص أي 380 ذات الطابقين، وهي طائرة متوقفة عن العمل في غياب السفر الجماعي.

قبل سنوات في أستراليا بجانبه لتوفق لحظة عائلية جميلة على الشاطئ في دبي. وقال تشابمان الذي يبلغ من العمر 49 عاماً وأصله من ولاية كوينزلاند (شمال شرق الولايات المتحدة)، "الصورة تحكي الكثير، وأردنا بعض الذكريات، لنتركها لابنتنا هاربر البالغة من العمر عاماً واحداً حتى تكبر.. كان حلمنا أن نربيعها هنا.. لسنا متحمسين جداً لتربيعها في الولايات المتحدة، لا حيلة لنا إزاء الجائحة.

وأشارت المصورة الفوتوغرافية إلى أن "معظم العائلات التي قمت بتصويرها هي عائلات كبار الموظفين الذين سرحوا من العمل. لقد عاشوا في دبي لمدد تتراوح بين 15 و20 سنة.. والآن يعودون إلى أوطانهم". وتحت رداء من أشعة الشمس البيضاء، سجلت عدسة هاينى اللحظة التي ألقى فيها دارين تشابمان، وهو طيار أميركي، طفله الصغيرة في الهواء، وكانت زوجته التي تعرف عليها

أردني يحول إطارات السيارات إلى قطع أثاث

ولفت إلى أن "أغلب الأعمال تتمثل في قوارير للزراعة وكراس وطاولات تتماشى مع طبيعة المنطقة، حيث توجد أمام كل بيت حديقة، لهذا فإن القطع التي أصنعها من الإطارات يمكن أن يستفيد منها الجميع، فهي صارت جزءاً لا يتجزأ من أثاث البيوت والحدائق". ويعبر زبائن المومني عن رضاهم التام على ما يقوم به وسعادتهم بعمله على حماية البيئة. ومن هؤلاء محمد المومني الذي أكد أنه "يشجع كثيراً مثل هذه المبادرات الرائعة والمميزة، القائمة بالأساس على حفظ البيئة، بالإضافة إلى أنها تقدم أثاثاً بسيطاً ومريحاً للغاية، حتى أن الكثير من الزبائن أصبحوا يطلبون منى رقم صانع الكراسي والطاولات الموجودة عندي".

الآن من تحويل 3000 إطار إلى قطع أثاث ببيعها بسعر يتراوح بين 21 و28 دولاراً للاردنيين سكان مدينته عجلون. وأضاف "نملك ثروة مهدورة وفي نفس الوقت تشكل كارثة بيئية، فهنا بمنطقتنا مثل هذه الإطارات تمثل خطراً كبيراً لأنها يمكن أن تتسبب في تلوث المياه الجوفية، لاسيما ونحن نعتمد على نظام الحصاد المائي". وتابع "أشعر بالفخر أنني تمكنت من تقديم الفائدة لمجتمعي، وشاشر بسعادة أكبر إذا ما ظهر من يتبع خطاي في ذلك، فانا لا أمانع في تقديم النصيحة لكل من يقصدي وغاية تقليدي، أقوم بجولات داخل محلي أبسط من خلالهما الطرق التي أتابعها وأحرص على تعليم كل من أعجبته الفكرة وراقت له".

عجلون (الأردن) - الهم الكمّ الضخم من إطارات السيارات المستهلكة الملقاة على جوانب الطرق وفي المزارع بمدينة عجلون الأردنية عبدالله المومني فكرة جديدة لحماية البيئة. وبدأ المومني قبل ثلاث سنوات مشروعا لتحويل الإطارات المستعملة للسيارات إلى قطع أثاث متميزة، مثل الطاولات والكراسي. وقال "أكوام الإطارات تنتشر في المزارع وعلى أطراف الطرقات، وهو ما يمثل مرتعاً خصباً للأوبئة وتفشّي الأمراض والبعوض، لذلك فكرت في رفعها ومحاولة الاستفادة من كل هذا الكم من النفايات، لإعادته من جديد ضمن المنظومة البيئية لكن بشكل مرتب". وتمكن المزارع الأردني حتى

اكتشاف نقش لقط عملاق في صحراء البيرو

وقد أمكن تحديد الحقبه التي يعود إليها نقش الهرّ من خلال خصائصه الأسلوبية، وهي حقبه حضارة باراكاس القديمة السابقة لحضارة الإنكا (قرابة العام 800 قبل الميلاد). ومن المتوقع أن تعيد البيرو فتح موقع نقوش نازكا الجيوغرافية، وهو أحد مواقعها السياحية، بعد إقفالها سبعة أشهر بسبب جائحة كورونا. وتقع هذه النقوش على امتداد 750 كيلومتراً مربعاً في الصحراء، على مسافة نحو 350 كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة ليما.

على منحدر حاد، وبفعل عوامل التآكل الطبيعي". وتولى فريق من علماء الآثار تنظيف النقش وإعادة رسم خطوطه العريضة. وتجدر الإشارة إلى أن نقوش جيوغليف في صحراء نازكا مصنفة ضمن التراث العالمي للإنسانية، علما أنها اكتشفت قبل نحو قرن في جنوب البيرو، وهي عبارة عن رسوم هندسية تمثل نحو 70 حيواناً ونبته من غير الممكن رؤيتها إلا من الجو، وهو ما يشكل منذ سنوات واحداً من الألغاز التي تحير العالم.

ليما - اكتشّف أخيراً في صحراء نازكا في البيرو نقش جيوغليف جديد يعود إلى 2000 سنة ويمثل هراً عملاقاً، وهو اكتشاف يعيد تسليط الضوء على لغز الموقع الصحراوي الذي يضم نقوشاً مماثلة. ويبلغ طول هذا النقش نحو 37 متراً وهو لهرّ ذي اثنين رؤوستين، وقد أمكن اكتشافه بفضل طائرات مسيرة حلّقت فوق الصحراء. وأوضحت وزارة الثقافة البيروفية أن "الرسم كان بالكاد ظاهراً، وكان على وشك الاختفاء بفعل موقعه



افتتحت الفنانة اللبنانية

عبير نعمة فعاليات

مهرجان البحرين

الدولي

للموسيقى

بنسخته

ال29 من

خلال حفل

فني يحمل

عنوان «موسيقى

العالم إلى دلمون»،

ووعدت جمهورها قبل

انطلاق الحفل الذي

أقيم بسبب كورونا في

موقف سيارات موقع

قلعة البحرين، قائلة

«سأغني لكم ما تحمله

الموسيقى من حكايا

وتراث وتاريخ»

بيع محاكاة بانكسي الساخرة للوحة لمونيه في مزاد

لندن - أعلنت دار "سوذبيز" للمزادات في لندن عن بيع لوحة لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي "شو مي ذي مونيه" (أرني لوحة مونيه)، وهي محاكاة ساخرة للوحة "زنايق الماء" لكلود مونيه، بمبلغ 7.6 مليون جنيه إسترليني (8.5 مليون يورو).

وسعى للفوز باللوحة خمسة من هواة جمع الأعمال التشكيلية تنافسوا في مزاد عبر الإنترنت على مدى تسع دقائق. وكان من المتوقع أن تباع اللوحة بما بين ثلاثة وخمسة ملايين جنيه، إلا أن أحد المزايدين انتزعها مقابل 7.6 مليون جنيه، وهو "فاني أعلى سعر على الإطلاق" لأحد أعمال بانكسي في مزاد.

وتعود لوحة بانكسي إلى العام 2005 وتستند إلى أحد الأعمال الشهيرة للرسم الانطباعي الفرنسي. وتتألف اللوحة الأصلية من جسر باباني فوق بركة تنتشر

فيها زنايق الماء، لكن بانكسي وضع في مياهما أيضاً 5 مخاريط مرور برتقالية وغريبة تبضع قديمة.

وأوضح اليكس برانتشيك، المسؤول الأوروبي لقسم الفن المعاصر في "سوذبيز"، في بيان، أن بانكسي يعبر عن خلال هذه اللوحة عن "استهتار المجتمع بالبيئة عبر الإسراف التبذيري والنزعة الاستهلاكية"، واصفا الفنان المتحدر من مدينة بريستول بأنه "رؤيوي".

و"نشو مي ذي مونيه" هي واحدة من سلسلة لوحات بعنوان "كروود أوليز"، عمد فيها فنان الغرافيتي البريطاني إلى تحويل كبريات الكلاسيكيات التشكيلية. وتضمّ هذه المجموعة على سبيل المثال محاكاة ساخرة للوحة فان غوخ "عباد الشمس" تظهر فيها الأزهار باهتة، فيما تحولت "مارلين مونرو" التي رسمها اندي وار هول إلى كيت موس.